

الحجُّ والعمرة

(سؤال.. وجواب)

أكثر من (١٠٦٠) سؤال وجواب

جمعها

د. راشد العلي

الطبعة الحادية عشر

(١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م)

مزيدة ومنقحة

حقوق الطبع محفوظة

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

موجز
شرح أعمال الحج والعمرة
في صفحة (٢٠٥)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آل وصحبه أجمعين ..

أما بعد.. فهذه هي **الطبعة الحادية عشر** في موضوع أسئلة العمرة والحج والإجابة عنها، وقد لاقى الكتاب - ولله الحمد - قبولا عند الأحاب، لأسباب كثيرة من أبرزها أن الرسالة **موجزة في مادتها**، وتكاد أن تشمل في موضوعها - بإذن الله تعالى - معظم المسائل التي يسأل عنها الناس في **العمرة والحج**.

ومن خلال متابعتي للكثير من **أسئلة الحجاج**، لاحظت أنهم لا يرغبون في إطالة الجواب أو التفصيل فيه، لكنهم يريدون الراجح الموجز والواضح في البيان والعلم وفق ما ظهر لي، فلأجل هذا أحببت أن أوجز في الجواب، وأتجنب الإسهاب.

وحرصت - حفظكم الله - على الاستفادة من فتاوى أهل العلم، أمثال: **سماحة الشيخ العلامة ابن باز، والشيخ العلامة ابن عثيمين** رحمهما الله تعالى وغيرهما، مع اختصار وتصرف مني في إجاباتهم، لتكون موجزة ومستوفية لغرض الرسالة.. الذي هو **الإيجاز**.

وجزيل الشكر والامتنان لكل من أسدى إلي نصحاً، أو وجهني إلى شيء في هذه الرسالة، وأخص بالذكر منهم **الشيخ بدر بن**

عبدالله البدر لمراجعته الطبعة الأولى، والشيخ حاي الحاي لمراجعته الطبعة الثانية، وإلى رئيس مجلس القضاء، ووزير العدل والأوقاف سابقا المستشار الشيخ راشد الحماد، والشيخ خالد الخراز لتفضلهما بمراجعة الطبعة الثالثة، وللدكتور فهد عبد الرحمن الكندري (كلية الشريعة في جامعة الكويت) لمراجعته الطبعة الرابعة، فلهم جميعا جزيل الشكر والامتنان، حفظهم الله تعالى.

وما كان من صواب فهو من فضل الله، ثم بما تعلمته من العلماء وطلبتهم، وإن كان غير ذلك فمن تقصيري وقلة العلم، والله هو الغفور الرحيم.

د. راشد العليمي

الكويت

٢٧ / رمضان / ١٤٣٦ هـ

أقسام الرسالة:

تم تقسيم الرسالة إلى مباحث وفق إنجاز الرحلة، لتعين المعتمر والحاج عند أدائه لهذه العبادة العظيمة.

وتم توضيح بعض المسائل المهمة المتعلقة بهذا النسك العظيم، وذلك في التمهيد، ببيان **أربع مسائل مهمة**، وهي:

الأولى: أهمية العلم الشرعي.

الثانية: وجوب اتباع السنة الصحيحة وفق فهم الصحابة رضي الله عنهم.

الثالثة: أهمية سؤال أهل العلم.

الرابعة: بيان الأحكام التكليفية المتعلقة بالحج والعمرة.

ثم بعد ذلك تم تقسيم الموضوع إلى مباحث مفصلة حسب الرحلة، ف جاءت كالاتي:

- ١ . معلومات عن الحج.
- ٢ . الاستعداد للرحلة.
- ٣ . ما يتعلق بالنساء.
- ٤ . عند الميقات.
- ٥ . أثناء الطريق.

- ٦ . النزول في السكن.
- ٧ . نسك العمرة.
- ٨ . فترة التمتع.
- ٩ . يوم التروية.
- ١٠ . يوم عرفة.
- ١١ . ليلة مزدلفة.
- ١٢ . يوم النحر.
- ١٣ . أيام التشريق.
- ١٤ . طواف الوداع.
- ١٥ . ما بعد الحج.
- ١٦ . شرح موجز لمناسك الحج.

المسألة الأولى : أهمية العلم الشرعي .

المسألة الثانية: وجوب إتباع السنة الصحيحة .

المسألة الثالثة: أهمية سؤال أهل العلم .

المسألة الرابعة: بيان أركان وواجبات العمرة والحج .

التمهيد:

مسائل متنوعة

قبل أن أشرع في بيان الأسئلة والأجوبة المتعلقة بالحج والعمرة، أرغب في بيان أربع مسائل مهمة ممهدة للموضوع، وهي:

الأولى: أهمية العلم الشرعي.

حثّ ديننا الحنيف على العلم، فجاءت الآيات لتدل على شرف هذا الأمر، حيث كان أول ما أنزل على سيد البشر ﷺ قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ﴾، ولأهميته أمر الله عز وجل نبيه ﷺ بالاستزادة منه، فقال: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه: ١١٤)، وبيّن الله تعالى أن الرفعة المباركة والمنزلة السامقة عنده سبحانه ليست بمال أو نسب؛ إنما هي بالعلم، فقال سبحانه: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: ١١)، لأن العلم هو سبيل مهم إلى تحقيق الخشية من الله، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨).

وجاء النبي ﷺ مؤكدا لهذا الجانب العظيم، ومرغبا أمته المباركة في التعلم، وأنه سبيل موصل إلى الخير في الدنيا والآخرة، فقال ﷺ: «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة» رواه مسلم، والأجر عظيم لمن يدل الناس إلى العلم والخير، فقال ﷺ: «من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا». رواه مسلم

ولنتذكر بأن خير وبركة العلم يشملان السامع، والقائم بالتبليغ، ودليل

ذلك قوله ﷺ: «نَصَرَ اللهُ امرءاً سَمِعَ مِنْهُ شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرَبَّ مَبْلَغٍ أَوْ عَمَى مِنْ سَامِعٍ». رواه الترمذي، والنضارة: التنعم والحسن

الثانية : وجوب اتباع السنة الصحيحة

يحتاج المسلم إلى معرفة قضية مهمة، وهي: ما سبيل فهم العلم الصحيح، فهما يحبه الله، ويحبه رسوله ﷺ؟

نعلم جميعاً أن العلم الشرعي ليس له من سبيل معرفة أصوله إلا من القرآن الكريم أو السنة النبوية الصحيحة، وهما الوحيان المعصومان من الزلل، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (آل عمران: ٣١)، فهذا بيان صحة الدعوى التي يدعيها بعض الناس في حبه لله تعالى، فصدق هذه الدعوى هو الاتباع لسنة النبي ﷺ.

وينبغي العلم أن سبيل فهم النصوص الشرعية يكون ابتداء وفق فهم من نزل فيهم هذان الوحيان وهم الصحابة رضي الله عنهم، لأنهم أعلم الناس بما يريد الله، وبما نطق به خليفه محمد ﷺ.

لذا نجد مسائل الحج - خاصة - قد تناولها الصحابة رضي الله عنهم بالبيان الكافي والقول الشافي في مجملها، ولهم فيها الفتاوى الواضحة، وما على المسلم إلا النهل من العلماء، الذين ارتووا من ذلك المعين المبارك.

الثالثة : أهمية سؤال أهل العلم

ليحذر - أيها الأحاب - من ابتعد عن هدي خير القرون؛ الصحابة رضي الله عنهم، حين يتكلم بغير هدى أو علم، فيمنع شيئاً، أو يجيز

أمرا من غير دليل أو اتباع لأقوال من سلف، وهذا نسمعه ونعلم وقوعه بكثرة في جانب عبادة العمرة والحج.

لهذا أمرنا ربنا سبحانه بسؤال أهل العلم، قال تعالى: ﴿فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: ٤٣)، وذلك لأنهم ورثة علم الأنبياء، وحذرننا سبحانه من القول عليه بلا علم، فقال: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف: ٣٣)، فمن يفتي الناس بغير علم فقد قال على الله ما لا يعلم، ووقع فيما حرم الله عليه، وجعل العوام يركنون إلى قوله، وصددهم عن الحق، لأنه منعهم من سؤال أهل العلم.

وكذا ينخدع بعض من عنده ثقافة عامة فيظن أن بمقدوره أن يكون مفتياً في دين الله، وليس عنده نصيب من أسس الاجتهاد، فيظن ما يفتي به صوابا، وهي إجابات بعيدة عن الحق.

والحذر من التقول من غير فقه أو دليل، لأن هناك من لا يحسن العلم، ولا الفقه في مسائل الحج خاصة، فيتكلم بغير علم ويسير على غير هدى، وهذا مصداق قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتَرَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا». متفق عليه، ولهذا واجب أخذ الفتوى من العلماء.

والواجب على المرء أن يتقي ربه، وألا يفتي إلا بعلم يأخذه من كتاب الله، أو سنة رسوله ﷺ، أو من خلال نظره في أقوال أهل العلم الذين يوثق بعلمهم.

الرابعة: بيان أركان وواجبات العمرة والحج

أولاً: ما يتعلق بالعمرة

أ. أركان العمرة: الإحرام - الطواف - السعي.

ب. واجباتها: الإحرام من الميقات - الحلق أو التقصير.

ثانياً: ما يتعلق بالحج

أ. شروط الحج:

- شروط الوجوب: العقل، البلوغ، الاستطاعة، المحرم للمرأة.
- شروط صحة: الإسلام.
- شروط أداء: أمن الطريق، صحة الجسد.

ب. أركان الحج:

الأول: الإحرام، وهو نية الدخول في النسك، ولقوله ﷺ: « **إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى** ». رواه البخاري

الثاني: الوقوف بعرفة، لقوله ﷺ: « **الحج عرفة** ». رواه الخمسة

الثالث: طواف الإفاضة، قال تعالى: ﴿ **وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ** ﴾ (الحج: ٢٩)

الرابع: السعي بين الصفا والمروة، لقوله ﷺ لأصحابه: « **اسعوا؛ فإن الله كتب عليكم السعي** ». رواه أحمد

ج. من واجبات الحج

- الأول: الإحرام من الميقات.
- الثاني: الوقوف بعرفة إلى الغروب لمن وقف بعد الزوال.
- الثالث: المبيت في مزدلفة.
- الرابع: المبيت بمنى ليالي التشريق.
- الخامس: رمي الجمرات مرتبا.
- السادس: الحلق أو التقصير.
- السابع: طواف الوداع.
- الثامن: الهدى.

د. من سنن العمرة والحج

- لبس الأبيض من الثياب للرجال.
- إظهار الكتف الأيمن (الاضطباع) في طواف العمرة (القدوم) للرجال.
- الرمل (المشي متقارب الخطو) في طواف القدوم (للرجال).
- أداء ركعتين بعد الطواف وشرب ماء زمزم.
- الأدعية عند الصفا والمروة، وأثناء السعي بينهما.
- الهرولة في السعي بين العلمين الأخضرين.
- المبيت في منى يوم التروية، والصلاة فيها.
- الدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى وبعد الجمرة الوسطى.

ولتذكر أن تيسير بيان الأحكام الشرعية لعامة المسلمين من الأمور التي تجعل العلم متاحا للجميع، وهذا مسلك نحتاجه مع كل العلوم الشرعية وغيرها، مع الرجوع إلى كتب أهل العلم.

الأسئلة العامة المتعلقة بمنسكي العمرة والحج

(من بداية الرحلة إلى ختامها)

- معلومات عامة عن الحج.
- الاستعداد للرحلة.
- الميقات.
- في الباص.
- في السكن.
- العمرة.
- يوم التروية.
- يوم عرفة.
- ليلة مزدلفة.
- يوم النحر.
- أيام التشريق.
- طواف الوداع.
- ما بعد الحج.
- شرح موجز لأعمال الحج (التمتع - القران - الأفراد).

المبحث الأول:

معلومات عامة

١. متى فُرض الحج على المسلمين؟
قيل إنه فُرض في السنة السادسة، وقيل: في التاسعة، وقيل: في العاشرة، وفيها حجّ النبي ﷺ.
٢. ما معنى ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ﴾؟
أي أشهر الحج معلوم وقتها عند العرب قبل بعثة النبي ﷺ.
٣. ما هي أشهر الحج؟
هي شوال، وذو القعدة، والعشر الأول من شهر ذي الحجة.
٤. ما معنى كلمة نُسك؟
هذا اللفظ له ثلاثة إطلاقات: فيطلق على العبادة، فيقال: رجل ناسك أي عابد، ويطلق على الأضحية، فيقال لها نسكية، ويطلق على عبادة الحج، ويقال: نسك الحج أو العمرة.
٥. كم مرة اعتمر النبي ﷺ؟
اعتمر ﷺ أربع عمرات: عمرة الحديبية، والقضاء، والجعرانة وعمرته في الحج (حج القرآن).
٦. كم مرة حج النبي ﷺ؟
حجّ النبي ﷺ بالمسلمين مرة واحدة في السنة العاشرة، وهي المسماة بحجة الوداع.

٧. **لم وصفت حجة النبي ﷺ بالوداع؟**
لأنه ﷺ ودّع فيها الآل والأصحاب رضي الله عنهم بقوله: (لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا).
٨. **لم حج أبو بكر رضي الله عنه بالناس قبل النبي ﷺ؟**
قيل: لأن النبي ﷺ كان يستقبل وفود المسلمين ممن دخلوا حديثاً في الدين، وقيل: حتى يطهر أبو بكر رضي الله عنه مكة من الأصنام، ويبعد المشركين عن بيت الله سبحانه.
٩. **هل الحج من أركان الإسلام؟**
نعم، لقول النبي ﷺ: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان». رواه مسلم
١٠. **ما تعريف مصطلح (الحج)؟**
لغة: هو القصد.
وشرعاً: قصد البيت الحرام في زمن مخصوص، بنية أداء المناسك؛ امتثالاً لأمر الله.
١١. **هل يمكن تأخير أداء الحج؟**
لا ينبغي التأخير، لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٩٧). والوجوب يفيد الإسراع إبراءً للذمة.
١٢. **بعض الناس في سعة من المال، وصحة في البدن، لكن التسويف في أداء فريضة الحج يمنعه عن المضي.. فما التوجيه له؟**

على قدر توقيير وتعظيم العبد لربه فسنجد فيه الشوق والحرص على العبادات، ومن كانت الدنيا تشغله، وجمع الأموال يحجزه، والاجتماعات الدنيوية تعوقه، فهذا يخشى عليه من تسلط الغفلة على قلبه.

١٣. ما فضل أداء عبادة الحج؟

من الفضائل الكثيرة: مغفرة الذنوب، قال النبي ﷺ: «من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه». متفق عليه، والثواب بالجنة، وقال ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة». رواه مسلم

١٤. ما معنى (الرفث) و (الفسوق)؟

الرفث: كل ما يتعلق بالشهوة بين الذكر والأنثى؛ من النظر واللمس وغيرها، والفسوق: هي المعاصي والكلام الباطل.

١٥. ما معنى قول: (رجع كيوم ولدته أمه)؟

أي: رجع من الحج عارياً من الذنوب.

١٦. كيف يكون الحج مبروراً؟

يكون مبروراً حين لا يخالطه إثم، مثل النظر للنساء الأجنبية، أو التدخين، أو الكلام السيء، ويكون فيه الإخلاص لله تعالى، مع حسن الاتباع لهدي النبي ﷺ.

١٧. ما الأمور التي ينبغي عملها ليكون الحج صحيحاً إن شاء الله؟

أن يقرأ الحاج في أحكام العمرة والحج، من جهة معرفة الأركان والواجبات والشروط، مع الحذر من البدع.

١٨ . ما الأمور التي ينبغي عملها ليكون الحج مقبولاً إن شاء الله؟

نعم، أن يكون متبعاً لسنة النبي ﷺ في أداء الأعمال، وأن يكون الحج من مال حلال، ويحذر من المعاصي، وعليه أن يكون هيناً ليناً سهلاً كريماً في أمره كله، مع الإحسان للإخوان، وتجنب إيذاء المسلمين.

١٩ . هل هناك فرق بين صحة العمل، وقبوله عند الله؟

نعم، فصحة العمل تتعلق بأداء العبادة ظاهراً؛ بشروطها وأركانها، ويُقال له الأجزاء، أما القبول فهو النتيجة والجزاء وهو عند الله؛ وبما يتحقق معها من مثوبة وأجر.

٢٠ . هل الوقوع في الشركيات أو البدع لها سبب في عدم قبول الطاعات؟

نعم، لها سبب كبير في منع القبول عن الفاعل.

٢١ . ما حكم عدم رد حقوق الناس في قبول الطاعات؟

يُخشى عليه من عدم القبول للطاعات.

٢٢ . بعض الناس ينصح من حج ألا يحج مرة ثانية وثالثة بحجة أن يفسح لغيره المجال، ما القول في هذا؟

الأمر يرجع فيه إلى توضيح، قال الشيخ ابن عثيمين: «والله أنا أتوقف في هذا؛ فتارة أقول: إذا رأينا الزحام الشديد وأن الإنسان يتعب بنفسه في أمر قد يكون بقاءه في بلده أخشع وأتقى لله؛ لأنه في بلده سوف يقيم على ذكر وتكبير وقراءة قرآن وصيام وصدقة وإحسان، ويؤدي العبادات مطمئناً فيها، فتارة أقول: هذا أفضل. وتارة إذا رأيت الأدلة الدالة

على الحث على الحج وبيان فضله أقول: أن يحج أفضل. ثم إذا رأيت -أيضاً- أن الحجاج بعضهم يحج فريضة، وبعضهم نافلة، ولا شك أن الأمكنة -أمكنة المناسك والمشاعر- لمن يؤدي الفريضة أولى؛ لأنه أحق بها ممن يحج تطوعاً، فأنا متردد في هذا، أخشى إن قلت: لا تحجوا والنصوص جاءت بالحث على الحج أن يكون في هذا إثم عظيم، وإذا نظرت إلى المصالح ودفع المفاسد وتخفيف الضرر على الناس قلت: عدم الحج أفضل، ومن عنده فضل مال فأبواب الخير كثيرة».

٢٣. هل ورد الحث على المداومة على أداء الحج والعمرة؟

نعم، لحديث ابن عباس مرفوعاً: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد». رواه النسائي، وهذا لمن تيسر له ذلك الأداء تارة للحج وأخرى للعمرة، ولم يقصر في نفقة أهله.

٢٤. أيهما أفضل للمسلم ذهابه للحج تطوعاً، أو إعانته لمعسر في أداء فريضة الحج؟

الأولى إعانة المعسر لتيسير أداء الفريضة، والدال على الخير كفاعله.

٢٥. ما حكم من يتأخر عن أداء حجة الإسلام (الفريضة)؟

يُخشى عليه من الإثم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج، فحجوا». متفق عليه، والأمر يفيد وجوب المسارعة بالفعل.

٢٦. من يتأخر عن حج الفريضة بحجة الزحام، ما حكم فعله؟

هذا عذر باطل، فقد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: «جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة: الحج والعمرة». رواه النسائي

٢٧. بعض النساء يتأخرن عن الحج للمشقة.. ما حكم ذلك؟

هذا عذر غريب، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله، ترى الجهاد في سبيل الله أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ قال ﷺ: «لكنَّ أفضل الجهاد؛ حجٌّ مبرور» متفق عليه. قالت عائشة: فلا أدعُ الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ.

٢٨. على من يجب الحج؟

يجب على: المسلم (الذكر، والأنثى)، العاقل، البالغ، الحر، المستطيع للزاد والراحلة. مع اشتراط وجود المحرم للمرأة.

٢٩. كيف تتحقق الاستطاعة في الحج؟

تتحقق بصحة البدن، وبأمان الطريق على النفس والمال، وأن يكون الحاج مالكا للزاد والراحلة، والمرأة معها المحرم.

٣٠. هل يجب الحج على الأعمى؟

نعم إن كان له قائد.

٣١. هل على المجنون حج؟

لا، لفقده شرط وجود العقل الذي هو أساس التكليف.

٣٢. هل يمكن الحج عن المجنون إنابةً؟

لا يُحج عنه إنابة لعدم فرضية الحج عليه.

٣٣. هل يُشترط مع الحج زيارة مسجد أو قبر النبي ﷺ؟

ليس للزيارة تعلقٌ بأعمال الحج، لكن يُشعر في أي وقت من السنة زيارة مسجد النبي ﷺ للصلاة فيه، والسلام عليه.

٣٤. ما صحة القول بأن العمرة في رمضان واجبة على كل مسلم؟
غير صحيح، فالعمرة واجبة مرة في العمر، وهي في رمضان مستحبة.

٣٥. ما أجر أداء العمرة في رمضان؟
قال ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجة». رواه البخاري

٣٦. متى يبدأ وقت العمرة لتكون عمرة في رمضان؟
يبدأ مع وقوع الإحرام وأداء العمرة بعد ثبوت رؤية هلال رمضان.

٣٧. هل هناك أفضلية لعمرة ليلة السابع والعشرين من رمضان؟
لا، ولذا لا يجوز تخصيص ليلة سبع وعشرين بعمرة.

٣٨. هل هناك عمرة مشروعة في رجب (العمرة الرجبية)؟
لم يثبت بنص صحيح أن النبي ﷺ خصّ شهر رجب بعمرة، أو بفضل فيه.

٣٩. ما فضل الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة؟
العمل الصالح فيها له أجر عظيم، قال النبي ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام - أي العشر الأول من ذي الحجة - قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ﷺ: ولا الجهاد، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء». رواه البخاري

٤٠ . لماذا استغرب بعض الصحابة من أمر النبي ﷺ لهم بالتحلل من عمرتهم في حجة الوداع؟

لأن من عادة العرب قبل الإسلام عدم فعل العمرة في أشهر الحج، ويعدون فعل العمرة فيها من المنكرات.

٤١ . هل من السنة لمن لم يتيسر له الحج أن يرسل شيئاً إلى مكة؟ نعم، فهذا كان يفعله النبي ﷺ، إذ كان يرسل الهدى لمكة.

المبحث الثاني:

ما يسبق أداء العمرة والحج

٤٢. هل ينبغي على من أراد الحج أو العمرة الاطلاع على أحكام الحج قبل أداء العبادة؟

نعم، ينبغي عليه القراءة والتفقه والسؤال، خاصة مع انتشار الرسائل الميسرة والموضحة لأحكام هذه العبادة، أو الاستفهام ممن يوثق في علمه ودينه.

٤٣. هل يُستحب اصطحاب كتاب في المناسك مع أداء الحج؟
نعم، فهذا فيه توجيه للحاج في عمله.

٤٤. ما الواجب على طلبة العلم تذكره خلال رحلة أداء النسك؟
عليهم - وفقهم الله - تقوى الله في أي فتوى تصدر منهم، ومراعاة أحوال الناس، مع أهمية إرجاع القول والفتوى إلى مرشد الحملة (المفتي) وعدم التسرع فيها.

٤٥. هل يحرض المسلم على اقتناء كتيبات الأدعية قبل الحج؟
لا بأس بذلك، إن لم يعتقد أن هذه الأدعية مخصوصة بالطواف والسعي أو عرفة، إلا ما ثبت به الدليل.

٤٦. هل تُشرع الاستخارة قبل المضي للحج؟
نعم، لكن لا تكون لذات الحج، وإنما ترجع لتعيين وقت السفر واختيار الرفقة، أو اختيار حملة الحج.

٤٧. (الأجر على قدر المشقة) فما صحة من فهم من ذلك البُعد

عن الراحة والترّفه في الحج؟

ربنا يريد بنا اليسر ولا يريد بنا العسر والمشقة، والواجب على المسلم ابتداءً ألا يطلب المشقة والتعب، فعن عقبة بن عامر الجهني أنه قال: نذرت أختي أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة! فأتى عليها رسول الله ﷺ فقال: «ما شأن هذه؟» قالوا: نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة! فقال: «مُرّوها فلتختمر، ولتركب، ولتحج». رواه الطبراني

٤٨. إن وقعت به مشقة، فما الواجب عليه فعله؟

إن وقعت بالمسلم مشقة فعليه بالصبر، لأن الأجر سيكون على قدر المشقة التي وقعت به وصبر عليها، لقوله ﷺ لعائشة: «أجزك على قدر نصبك (أي: مشقتك)». رواه البخاري

٤٩. لو أمر الطبيب أي مريض بعدم أداء العمرة أو الحج، فهل يجب عليه طاعته؟

نعم، لأن الطبيب أعلم بقدرته الإنسان من الناحية الطبية على أداء النسك، وهذا من باب الاستطاعة، وهذا إذا كان الطبيب من أهل الثقة.

٥٠. ما مشروعية ذهاب الحامل للحج؟

يُشرع لها ذلك، لكن بعد أخذ رأي الأطباء في هذا الأمر.

٥١. ما الفترة الآمنة للحامل لأداء العمرة أو الحج؟

الفترة الآمنة طيباً لذلك هي ما بين الشهر الرابع والسادس.

٥٢. هل يُشرع الذهاب بالصغير إلى الحج؟

نعم، ودليله ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ لقي ركباً بالروحاء، فقال: مَنْ القوم؟ قالوا: المسلمون. فقالوا: من أنت؟ قال: «رسول الله»، فرفعت إليه امرأة صبيّاً، فقالت: ألهذا حج؟ قال: «نعم، ولك أجر». رواه مسلم

٥٣. ما حكم حج الصغير؟

يكون حج الصبي نافلة وله أجر، وتلزمه حجة الإسلام بعد بلوغه.

٥٤. ما حكم الاستدانة لأداء فريضة الحج؟

لا تُشرع، لأن من لا يملك نفقة الحج لا تجب عليه هذه العبادة، وهذا يعدّ من عدم الاستطاعة، إلا لمن كان له قدرة على السداد.

٥٥. أيهما مقدم في الإنجاز: الدين أو أداء الحج؟

قضاء الدين مقدّم على الحج إن لم تكن هناك نفقة تكفي للاثنين.

٥٦. شخص عليه ديون مستوفاة السداد في وقتها من غير تأخير، هل يستطيع أن يحج؟

نعم يستطيع، فالديون العقارية وكذا الديون التجارية المستوفاة السداد في مواعيدها شهريا ليست بمباعدة من أداء العبادة.

٥٧. ما صحة القول بأنه إذا كان على الرجل قرض فعليه أن يستأذن من صاحب الدين في الحج، ليتمكن من أداء الحج؟

غير صحيح، وبمقدوره الذهاب للحج حتى وإن لم يستأذن،

إن كانت هناك نفقة تكفي القسط، أو كان السداد في الموعد المستحق، أو عنده بقية مال يغطي الدين بأكمله للسداد من بعد الحج، فلا بأس بالذهاب للحج.

٥٨. إن كانت النفقة لا تكفي إلا لعمل واحد؛ إما سداد القسط أو الحج، فأيهما نبدأ به؟

إن كان الحج مانعا من التسديد في وقته فعليه المبادرة بتسديد القرض وعدم الذهاب للحج.

٥٩. شخص عليه قرض مالي، وأراد أن يسدده فلم يجد صاحبه. هل بمقدوره الحج؟

نعم، لكن تقديم الدين واجب؛ إن كان الدين حالاً، وعليه أن يجتهد في العثور على صاحبه

٦٠. امرأة عملت (جمعية)، هل بإمكانها أن تحج من هذا المال؟
لا بأس إن شاء الله، لأن هذا المال مقدور على سداده في وقته، ويعتبر في حكم التملك له.

٦١. شخص يريد أن يحجج والديه من ماله أولاً قبل أن يذهب إلى الحج، مع العلم أنه لم يؤد فريضة الحج، فهل تبرعه هذا صحيح؟

لا بأس بهذا الفعل وهذا من البرّ بالوالدين، ولا يشترط حج المتبرع أولاً قبل التبرع.

٦٢. هل لا بد أن يحجّ المسلم من ماله الخاص؟

الأولى أن يحج المسلم من ماله، لكن إن توفر المال الحلال من أي جهة - من غير سؤال له - فلا بأس أن يأخذه ويحج به.

٦٣. هل يجوز للمعسر الذهاب للحج من مال الزكاة؟

يجوز، لأنه يمكن النفقة على الحج من مصرف في سبيل الله، وفي الحديث: «إن الحج والعمرة لمن سبيل الله». رواه الحاكم وصححه ووافقه الألباني .

وفي الحديث: «النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف». رواه أحمد وقال الأرنؤوط: حسن لغيره.

٦٤. ما أجر من يُعطي إنسانا مالا ليسر له الذهاب إلى الحج؟

المدال على الخير كفاعله، والنبي ﷺ قال: «.. ومن يسّر على معسرٍ، يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة». متفق عليه

٦٥. من نذر أن يحجّ، لكنه لم يحج الفريضة، ماذا يعمل؟

أفتى ابن عمر رضي الله عنهما وعطاء أنه يبدأ بفريضة الحج، ثم يفِي بنذره، وهو الصحيح إن شاء الله.

٦٦. هل يلزم على المرأة أن تستأذن زوجها لأداء حج الفريضة؟

نعم، تستأذن منه خاصة في حج الفريضة لحقه، فإن رفض وليس ثمة عذر شرعي عنده، فلها أن تخالفه لأداء الفريضة مع أي محرم لها، لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

٦٧. هل يجب الاستئذان من الوالدين في أداء الحج؟

نعم، لعظيم مكانتهما ومنزلتهما، وعلى الخصوص في حج التطوع.

٦٨. لو منعت الأم ولدها من الذهاب لحج التطوع فهل يطيعها؟

نعم، لأن طاعتها واجبة.

٦٩. هل يشترط الإذن لأداء حج الفريضة بدون استئذان مسؤل العمل؟

إن كان لحج الفريضة، فعليه أن يبادر للحج بأن يأخذ إجازة الحج الرسمية المقررة له، فإن كان في بلد لا يخصصون اجازة خاصة للحج فعليه أن يأخذ اجازة خاصة، لأن الواجب الشرعي مقدّم على عمل الدنيا.

٧٠. ما حكم أداء حج التطوع أثناء العمل بدون استئذان منهم؟

لا يجوز هذا التصرف، لأن في ذلك عدم وفاء بالعقود مع المسؤولين، والوفاء بالعقود واجب علينا، والواجب مقدم على النوافل الشرعية، مثل حج التطوع.

٧١. ماذا يسنّ (يستحب) فعله لمن أراد العمرة أو الحج؟

المستحب: الاغتسال، تجديد التوبة مع الله سبحانه، توديع وحثّ الأهل على تقوى الله، كتابة وصيته إن كانت عليه ديون.

٧٢. هل يجوز تأخير الاغتسال إلى الميقات؟

نعم، لأن المسافر بطريق البر سينزل في الميقات، والأمر يشمل المرأة كذلك، ولو فعله في البيت فلا حرج عليه.

٧٣. سنن الفطرة (حلق الإبط والعانة) هل لها علاقة بالاستعداد للنسك؟

لا علاقة لها بالاستعداد للعمرة أو الحج.

٧٤. ما حكم من يفعلها قبل العمرة أو الحج؟

لعل هذا من تمام الاستعداد للدخول في هذا النسك المبارك.

٧٥. إذا دخلت العشر الأولى من ذي الحجة فلا يجوز الأخذ من الشعر والظفر لمن أراد أن يضحي، فهل هذا يشمل من أراد الحج ولا يزال في بلده؟

لا يشملها إلا إذا أراد أن يضحي وأيضا الذهاب للحج.

٧٦. زوج يريد الحج وأراد أن يضحي في بلده، فهل تنوب عنه الزوجة في إحرام الأضحية؟

لا يجوز، لأن إحرام الأضحية متعلق بمن أراد أن يضحي فقط.

٧٧. هل يُشرع عمل أضحية لمن يرغب بأداء نسك الحج؟

الحاج له نحر واحد وهو الهدى.

٧٨. بعض الناس إذا حجّ الفريضة، وأتت السنة التالية يقول: سوف أحج حجة أخرى لأنني شاك في الأولى أنها ليست صحيحة! فهل تكون الثانية فريضة أم نافلة؟

تكون الثانية نافلة، فالشك لا يغير الأمور لأنه قد يكون من الوسواس، والأساس على ما مضى.

٧٩. ما حكم تطيب ثياب الإحرام استعداداً للعمرة؟

لا يجوز، لأن النبي ﷺ قال: «..ولا تلبسوا ثوبا مسّه الزعفران ولا الورس». رواه البخاري ومسلم

٨٠. هل فريضة الحج مقدّمة على الزواج؟

من كان محتاجا للزواج ويشقّ عليه تركه؛ فإنه يقدّمه على الحج، ويعتبر هذا من الحاجيات المهمة، وإلا فإنه يقدم الحج.

٨١. لو وافق الحاج صلاة الجمعة في مكة.. فهل يجب حضورها؟

لا تجب الجمعة على المسافر، وله أن يصلي الظهر في سكنه،

قصرًا، ولو رغب جمعها مع العصر فله ذلك.

٨٢. ما حكم من صلى الجمعة في الحج؟

له أجرها، مع مضاعفة الأجر بإذن الله لوجوده في مكة.

ما يتعلق بالإناية في الحج

٨٣. ما شروط النائب (الذي يحج عن غيره) في الحج؟

ينبغي على النائب أن يحج عن نفسه أولاً، وأن يكون ثقة مؤتمناً في أداء ما أنيب فيه.

٨٤. هل يُشعر الحج عن أب أدّى فريضة الحج، ثم مات؟

لا بأس لو حج عن والده، والأولى أن يكثر له الدعاء، ويكثر الابن من عمل الصالحات لنفسه؛ لأن الحي بحاجة لكل حسنة.

٨٥. ما حكم أخذ المال عن حجة الإناية؟

من أخذ المال ليحج فقد أحسن، ومن حج ليأخذ فقد أساء.

٨٦. هل تجوز إناية الأثني عن الذكر في أداء الحج؟

تجوز، فعن ابن عباس قال: جاءت امرأة من خثعم، فقالت: يارسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً، لا يثبت على الرحلة، أفأحج عنه؟ قال ﷺ: «نعم». متفق عليه

٨٧. من مات ولم يحج الفريضة.. ماذا يجب على ورثته أن يفعلوا؟

عليهم أن يأخذوا من تركته (الإرث) قبل توزيعها ليؤدوا بها فريضة الحج عنه، أو يتبرع أهله من مالهم ليحجوا عنه.

٨٨. هل يشترط الاستئذان من الورثة لعمل حج الإنابة عن ميت؟

لا يشترط هذا، فله أن ينوب عن الميت.

٨٩. هل يمكن الحج عن ولد مات وهو دون البلوغ؟

من مات دون البلوغ فلا حج عليه.

٩٠. هل يمكن لمسلم أن يحج نيابة عن قريب له ميت، وكان لا يصلي، ولم يذهب للحج؟

من عُرف عنه يقينا ترك الصلاة فلا يجوز أن يُحج عنه، لتفريطه في أعظم عبادة وهي الصلاة.

٩١. تم إنابة شخص لأداء الحج، لكن النائب لم يتمكن من الذهاب.. ماذا يفعل؟

بإمكانه أن يدفع المال إلى من يثق في دينه وأمانته ليحج به عن دفعه إليه، مع إخبار صاحب المال إن تيسر ذلك.

٩٢. إذا تعافى المريض بعد أن تم الحج عنه إنابة، فهل يحج حجة الفريضة، أم أنها تسقط عنه؟

إذا عوفي المريض بعد أن حج عنه نائبه فلا تلزمه الإعادة، لأن دين الله قد تم قضاؤه، ولثلا تفضي إلى إيجاب حجتين.

٩٣. هل تُنيب المرأة غيرها لأداء الحج إذا لم يكن عندها محرم؟

لا تنيب المرأة إلا بعد أن تئأس من وجود المحرم.

٩٤. هل يصح الحج عن القادر إنابة، حج نفل؟

الإنابة في الحج إنما جاءت عن الميت الذي لم يحج، أو عن العاجز، مثل الذي منعه كبر السن أو المرض، والأصل في

العبادات عدم النية إلا بدليل، وتكون العبادة باقية في الذمة.

٩٥. إذا بقي شيء من مال الإنابة، فماذا يفعل الحاج به؟

إذا قيل له ابتداء: حجّ من هذا المال! فعليه أن يرجع الباقي، وإذا قيل له: حجّ بهذا المال! فله أن يأخذ الباقي.

٩٦. ما حكم الإنابة عن العاجز عن أداء الحج نافلة، وقد أدى الفريضة سابقا، لظروف السنّ وغيرها؟

لا بأس في هذا الفعل.

٩٧. مريض يحتاج إلى عمل غسيل للكلّي أسبوعيا، هل يلزمه الحج أم بإمكانه أن ينيب غيره؟

مثل هذا المرض لا يشفي صاحبه في الغالب، فإن كان عنده مال وجب عليه أن يوكل من يحج عنه بالمال الذي عنده، أو يتطوع مسلم بالحج عنه، لأنه غير ملزم بوجوب الحج.

المبحث الثالث:

ما يتعلق بالنساء

٩٨ . بعض النساء يُعلّقن أمر لبسهن للحجاب بأداء الحج . فهل هذا الشرط صحيح ؟

هذا ليس بصحيح، فالحجاب حكم شرعي لا علاقة له بالحج، وأيضا لا يحقّ للمسلمة المطيعة لخالفها أن تشترط عليه عدم طاعتها لأمره سبحانه إلا بعد أداء طاعة أخرى، ومن الذي أعلمها أن لبس الحجاب ينبغي أن يُعلق أمره بأداء فريضة الحج؟

ولتعلم من تشترط مثل هذا أنها لو ماتت قبل فريضة الحج فإنها تعتبر آثمة عاصية لأمر ربها في عدم لزوم أمره بالحجاب.

٩٩ . هل يجوز للمعتدة من الوفاة أن تؤدي العمرة أو الحج؟

في عدّة الوفاة لا يجوز لها أن تخرج من بيتها وتسافر للحج وغيره حتى تنقضي عدتها.

١٠٠ . ما الحكم بالنسبة لسفر المعتدة من الطلاق؟

المعتدة من الطلاق الرجعي لا بد أن تستأذن من زوجها.

١٠١ . امرأة تعلم أن حيضتها ستأتي وقت أداء العمرة أو الحج،

فهل تعقد النية وتمضي لأداء النسك، أم تؤجّل العمرة؟

تمضي للعبادة، وعليها أن تغتسل، لكن تؤخّر الطواف والسعي فقط حتى تطهر.

١٠٢ . ما الدليل على هذا الفعل؟

دليله حديث: «الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت تغتسلان وتحرمان، وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت». رواه أبو داود

١٠٣ . هل يجوز أخذ أدوية رافعة للدورة الشهرية قبل العمرة والحج؟
يجوز ذلك، من بعد سؤال أهل الطب بعدم وجود أي ضرر منها.

١٠٤ . هل يُشَرع للحائض الدعاء والاستغفار؟
نعم، بل يستحب لها الإكثار من الدعاء لا سيما في الأوقات الشريفة.

من أحكام المحرم للنساء:

١٠٥ . ما المقصود بالمحرم للمرأة؟

المقصود بالمحرم: الذكر الذي يرعى ويقوم بأمر أهله ونساء بيته، مثل الزوج، أو من يحرم على المرأة مناكحتها، على التأييد؛ بقرابة أو رضاع أو مصاهرة.

١٠٦ . هل يشترط تحقق البلوغ في المحرم؟

الأفضل بلوغه سن البلوغ.

١٠٧ . لو كان المحرم في سن التمييز، هل يكون محرماً لأهله؟

يمكن هذا، وهو قول وجيه للمالكية، ويمكن الأخذ به، إذ لم يرد نص شرعي بتحديد سن للمحرم، ولذا يمكن القول العبرة بقدرته على القيام بحاجة أهله.

١٠٨ . هل المحرم واجب على المرأة للسفر؟

نعم ولكل سفر، لقوله ﷺ: « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم

الآخر أن تسافر إلا مع ذي محرم». موطأ مالك

١٠٩ . هل يشترط في المحرم للحج أن يكون مسلماً؟

نعم، هذا واجب.

١١٠ . إذا حجت المرأة من غير مَحْرَمٍ، فهل حجها صحيح؟

حجها صحيح، لكنها تعتبر عاصية بسفرها بدون محرم، وعليها التوبة من ذلك.

١١١ . بيان المحرّمات من النساء:

- المحرّمات من النسب: الأمهات، الجدات، الأخوات، البنات، العمات، الخالات (قاعدة: كل عمّة لشخص فهي عمّة لذريته، وكل خالة لشخص فهي خالة لذريته)، وبنات الأخت أو الأخ.

- المحرّمات من الرضاعة: الأم من الرضاعة، وكل ما يتصل بها يعتبر في حكم القرابة لمن أرضعته فقط.
مثاله: أخته من الرضاعة، خالته من الرضاعة، جدته من الرضاعة.

- المحرّمات من المصاهرة: زوجة الأب وإن لم يدخل بها الأب، أم الزوجة، جدة الزوجة، بنت الزوجة (بشرط الدخول بأبها)، زوجة الابن... وكل ما سبق يعدّ تحريمه مؤبداً.

١١٢ . هل يكون الرجل محرّماً لأخت زوجته؟

أخت الزوجة من المحرّمات على الرجل تحريماً مؤقتاً، فلذا لا

يكون زوج أختها محرماً لها في السفر.

١١٣. هل يجوز التوكيل في المحرم؟

لا يجوز، لأن المحرم متعلق بالنسب أو الرضاع أو المصاهرة.

١١٤. هل يجوز ذهاب مجموعة من النساء الثقات ذوات الدين والخلق، وكبار السن إلى الحج.. من غير محرّم؟

ذهب بعض العلماء إلى جواز ذلك، لكن الحديث صريح باشتراط المحرم للمرأة، لقوله ﷺ: «لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرّم». رواه مسلم.

وجاء عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تسافر المرأة إلا ومعها محرّم» فقال رجل: يا نبي الله، إني اكتتبت في غزوة كذا، وامرأتي حاجّة؟ قال: «ارجع، فحجّ مع امرأتك» رواه البخاري.

والنبي ﷺ لم يستفصل من الزوج عن رفقة الزوجة، فدلّ قول النبي ﷺ على وجوب المحرم لها.

١١٥. هل من التيسير الحكم بجواز سفر المرأة للحج من غير محرّم؟

هذا ليس من التيسير، لأنه مخالف لأمر النبي ﷺ في وجوب المحرم الذكر مع الأنثى في أي سفر.

١١٦. امرأة لا محرّم لها إلا الأخ، ويشترط عليها المال حتى يذهب معها للحج، فهل تدفع له؟

لا بأس أن تدفع له ما يبسّر الحج معها، من غير كلفة منه.

١١٧. امرأة لا محرّم لها إلا زوجها، وهو ممتنع عن الحج، ماذا تعمل؟

لا يجب عليها الحج في هذه الحالة، وعليها أن تصبر حتى يبسّر الله لها هذه العبادة، وليس هذا من حسن العشرة منه إن لم يكن له مانع شرعي في الرفض.

١١٨. هل يصح تبرع الزوجة بتكاليف حج زوجها؟

نعم، ولها الأجر على تبرعها، وهذا من باب التعاون على البر والتقوى وحسن العشرة بين الزوجين.

١١٩. امرأة سيوصلها زوجها إلى المطار، ويستقبلها والدها في مطار جدة، فهل هذا جائز؟

لا بأس بهذا، لأن المرأة ستكون مع محرّمها في بلد السفر، فممكن تجاوز مدة السفر اليسيرة بالوصول.

١٢٠. هل يجوز أخذ الخادمة مع كفلائها لأداء الحج أو العمرة؟

حكم منع النساء من السفر من غير محرّم يشمل كل أنثى، إلا إذا خُشي على الخادمة لو بقيت وحدها، فحفاظاً عليها يُشرع - إن شاء الله - أن تذهب مع أسرة (الكفيل) للحج، لوجود الزوجة والأولاد.

المبحث الرابع:

المیقات

١٢١ . ما المقصود بالمواقیت؟

المواقیت: جمع میقات، وهو فی الشرع: الزمان أو المكان المعدّ لأداء العبادة.

١٢٢ . ما الحكمة من تشریعها؟

لیكون مثل التعظیم قبل القدوم إلى بیت الله المحرم، ولیستشعر المسلم عظمة البیت.

١٢٣ . ما علاقتها بنسك العمرة أو الحج؟

هی مما شرّعه النبی ﷺ بحيث لا يتجاوزها المسلم إلا بالإحرام، إن كان یرید العمرة أو الحج.

١٢٤ . ما دلیل الحكم السابق؟

دلیله قول ابن عباس رضی الله عنهما: أن رسول الله ﷺ وقّت لأهل المدينة: ذا الحليفة، ولأهل الشام: الجحفة، ولأهل نجد: قرن المنازل، ولأهل اليمن: يلملم، هنّ لهنّ ولئن أتى عليهنّ من غيرهنّ، ممن أراد الحجّ أو العمرة، ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ، حتى أهل مكة من مكة.

١٢٥ . من أراد عمل زيارة عمل في مكة، هل يشترط عليه الإحرام؟

لا يشترط عليه هذا؛ لأنه لا نية له بالعمرة أو الحج.

١٢٦. إلى كم قسم ينقسم الميقات؟

ينقسم الميقات إلى قسمين: زماني ومكاني.

١٢٧. ما المقصود بالمواقيت الزمانية؟

الميقات الزماني: هو الوقت الذي تُعمل فيه أنساك الحج، ويسمى بأشهر الحج، وهي: شوال، وذو القعدة، والعشر الأوائل من ذي الحجة.

١٢٨. كم ميقاتا مكانيا وقت النبي ﷺ لأداء العمرة والحج منها؟

المواقيت المكانية خمسة: ذو الحليفة (ميقات أهل المدينة النبوية)، والجحفة (ميقات أهل الشام ومصر)، قرن المنازل ويسمى بالسَّيْل الكبير أو قرن الثعالب (ميقات أهل نجد)، يَلْمَلَمُ أو ألملم ويطلق عليه السَّعدية (ميقات أهل اليمن)، وذات عِرْق (ميقات أهل العراق).

١٢٩. ما أبعد المواقيت عن مكة، وما أقربها؟

أبعد المواقيت عن مكة (ذو الحليفة)، وأقربها لها (قرن المنازل).

١٣٠. ما الحكمة من تشريع أكثر من ميقات حول مكة؟

هذا من باب رفع الحرج والتيسير لدخول مكة من أي جهة تكون في محاذة الميقات، وقريب من طريق أهل الأمصار حول مكة.

١٣١. هل هناك من تميّز لميقات المدينة عن غيره من المواقيت؟

ليس فيه أي تميز، قال ابن تيمية: «وما يرويه العامة أن علياً رضي الله عنه قاتل الجن هناك فهو كذب موضوع، ولم يقاتل الصحابة أحداً من الجن».

١٣٢ . لماذا يُطلق على ميقات المدينة (أيار علي) ؟

سبب ذلك يرجع إلى أن ملك دارفور (علي بن دينار) رحمه الله اهتم بهذا الميقات بعد أن كان مهملاً، والله أعلم.

١٣٣ . ماذا يُقال للمسافر؟ وبم يُوصى؟

علّمنا النبي ﷺ أن نقول للمسافر: (أستودعُ اللهَ دينك، وأمانتك، وخواتيم أعمالك) ويردّ: (أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه)، ونوصيه بتقوى الله والإخلاص في عمله.

١٣٤ . كيف يتحقق الإهلال بالنسك؟

يتحقق برفع الصوت بالعمرة أو الحج.

١٣٥ . ما معنى الإهلال بالعمرة أو الحج؟

معناه الشروع بالعبادة، واجتناب المحظورات فيها.

أولاً: الميقات من الجو

١٣٦ . متى يُشرع للمسافر قول دعاء السفر؟

يشرع له عند خروجه من بيته، أو في الطائرة قبل الإقلاع.

١٣٧ . هل يمكن ارتداء ملابس الإحرام من البيت، قبل صعود الطائرة؟

نعم هذا ممكن وهو من التيسير والاستعداد في الفعل.

١٣٨ . إن كانت الطائرة ستقلع قبل العصر، فهل يجوز جمع صلاتي العصر مع الظهر قبل السفر؟

يجوز جمعهما في وقت الأولى للحاجة، لكن من غير قصر

للرباعية، لأن المسلم لا يزال في بلده.

١٣٩. ما الواجب على المسافر تذكره وهو في المطار؟

عليه بالصبر إن حصل له أي تأخير، ولا يرفع صوته بصراخ وسفاهة من القول، وإن كان في مطار جدة للوصول فهو مُحرّم متلبس بالعبادة، فعليه الإكثار من التهليل والاستغفار والدعاء.

١٤٠. المسافر بالطائرة وعلم أنه بعد نصف ساعة سيّمّر فوق الميقات

فلبّي احتياطاً خشية فوت الميقات، هل عليه شيء؟

لا بأس بذلك احتياطاً وحذراً من سرعة الطائرة، لأنه يشترط في الميقات المحاذاة له.

١٤١. نتيجة لسرعة الطائرة تأخر معتمر قليلاً في الإهلال بالتلبية

بالعمرة، فما الحكم في فعله؟

لا بأس في ذلك، والعبرة في محاذاة الميقات والنية، والأولى أخذ الحيلة بتقديم الإهلال قبل وقت المحاذاة قليلاً.

١٤٢. نتيجة لضعف صوت المضيف في الطائرة لم يتبين للبعض

موعد الإحرام، ولم يحرموا إلا بعد تجاوز الميقات.. ما حكم ما وقع؟

من لم يسمع المضيف فلم يُحرّم إلا بعد تجاوز الميقات بوقت بعيد فعليه الفدية لتركه واجبا، ولتفريطه في السؤال.

١٤٣. ماذا على من تجاوز الميقات وفي نيته العمرة، وتأخر في لبس

الإحرام؟

عليه الفدية، لأنه ترك واجبا تعمداً من غير عذر.

١٤٤ . ما حكم من لبس الإحرام من بيته وفي نيته العمرة، لكنه لم يُهَلِّ إلا بعد تجاوز الميقات؟

عليه فدية عدم الإهلال بالعمرة من الميقات، فإن تمكن من الرجوع فلا فدية عليه، والناسي لا شيء عليه من الإثم.

١٤٥ . هل جدة تعدّ من المواقيت التي للمعتمر أن يُحرم فيها؟

جدة ميقات لأهلها فقط، أما الآفاقي (أي الذي يأتي من خارجها) فعليه الإحرام من الميقات الذي يكون قريباً منه في طريقه.

١٤٦ . من ظنّ أن الميقات في الطائرة يكون بعد النزول في جدة، وفي نيته أداء العمرة؟

ينبغي عليه أولاً أن يسأل، ومثل هذا الجاهل لا شيء عليه.

١٤٧ . من ذهب إلى جدة لعمل تجاري، أو لزيارة الأهل، ثم نوى العمرة بعد ذلك، من أين يحرم؟

إن لم يكن في نيته العمرة ابتداء فإنه يحرم من المكان الذي أنشأ فيه العمرة، ولا شأن له بالميقات، لأن الميقات إنما يكون لمن كان في نيته مسبقاً أداء العمرة ومرّاً بمحاذاتها، ولهذا من كان في نيته العمرة فلم يحرم من الميقات فعليه الفدية.

١٤٨ . عند قرب موعد الإحرام، تذكّر المعتمر أنه وضع إحرامه في الحقيبة. ماذا يفعل؟

بإمكانه أن يحرم بإزار ويضع الثوب على عاتقيه مع كشف رأسه، وإن لم يتيسر له إزار يُحرم بالسراويل، ثم يلبس الإحرام متى ما وجدته.

١٤٩ . من نسي إحرامه في الشنطة فنزل جدة بالملابس الاعتيادية

لخجله أن ينزل بالسراويل فقط. ما حكم عمله؟

عليه أن يستعير إحراماً من غيره منذ البداية، أو يُحرم بالسراويل مع كشف رأسه، فإن ترك هذه الأمور ولبس المخيط بعد الميقات فعليه فدية في هذا الفعل لارتكابه محظوراً.

١٥٠. من نام من تعبته في السفر فلم يلبس الإحرام، حتى نزلت الطائرة في مطار جدة.. ماذا يفعل؟

عليه فقط أن يلبس إحرامه متى استيقظ، لأنه لم يتعمد ذلك.

١٥١. من تأخر عن أداء صلاة المغرب بسبب السفر، ماذا يفعل؟

له أن يؤديها جمع تأخير مع صلاة العشاء في الحرم عند الوصول إلى مكة، ما لم يتجاوز الوقت نصف الليل.

ثانياً: الميقات من البر

١٥٢. من الذي يختاره المسلم رفيقاً لسفره؟

ينبغي عليه ابتداء الذهاب مع شخصين أو أكثر، ويؤمروا عليهم أحدهم ليتفق رأيهم، ويحددوا أمرهم، أو يكون معهم كبير في السن، وأن يكون الأصحاب أهل عقل وحلم ورفق وكرم، وفيهم سلامة القلب، وحسن الصداقة، وعندهم علم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ قدر الوسع، ومؤثرين لإخوانهم بطعام وشراب وغيره.

١٥٣. متى يُشرع للمسافر بالسيارة قول دعاء السفر؟

يُشرع له ذلك إذا ركب في السيارة لابتداء السفر.

١٥٤. هل يجوز الكذب على الشرطة في الطريق لبلوغ مكة؟

على المسلم أن يتقي الله، ويتدبّر أمره بالصدق ليبارك الله عمله ويتقبله قبولاً حسناً، فلا يكذب بحجة التجاوز للعمرة أو الحج.

١٥٥. ما حكم التحايل على الشرطة بتصاريح مرور للسفر وليست للحج؟

هذا فعل قبيح، فلا يتصور في المسلم المتقي لربه والقادم إليه ويريد المغفرة منه سبحانه أن يسبق بمعضية عمداً في عبادته.

١٥٦. ماذا يجب على من أراد العمرة أو الحج وحاذى الميقات؟ يجب عليه ألا يتجاوزه إلا بالإحرام.

١٥٧. هل بالإمكان الإحرام قبل الميقات زيادة في الأجر والخير؟

من تيسر له المرور على الميقات فالواجب عليه التقيد بسنة النبي ﷺ في شأن مواقيت الإحرام، فلا يحرم إلا عند الميقات.

١٥٨. من يقول: يمكن الإحرام من عند المسجد النبوي، فماذا يقال له؟

من تعمد ذلك ظناً أن الإحرام من المسجد النبوي فيه زيادة أجر فإنه يخشى عليه من الفتنة، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت مالك بن أنس، وأتاه رجل، فقال: يا أبا عبد الله! من أين أحرم؟ قال: من ذي الحليفة، من حيث أحرم رسول الله ﷺ. فقال: إني أريد أن أحرم من المسجد من عند القبر! قال: لا تفعل، فإني أخشى عليك الفتنة.

فقال: وأي فتنة في هذه؟ إنما هي أميال أزيدها! قال: وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك سبقت إلى فضيلة قصر عنها رسول الله ﷺ؟! قال الله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. (النور: ٦٣)

١٥٩ . من كان يسكن بين الميقات ومكة، فمن أين يُحرم؟
يحرم من مكانه الذي هو فيه، ولا يلزمه الذهاب إلى الميقات.

١٦٠ . هل هناك سنة مخصوصة في مسجد الميقات؟
ليس هناك من عبادة مخصوصة أو نافلة (صلاة) تختص بمسجد الميقات ولا بالإحرام، إلا الإهلال بالنسك، لكن النبي ﷺ أهل بعد أن صلى فريضة، ثم لبى.

١٦١ . من لم يصل ركعتين للإحرام، هل فعله صحيح؟
فعله صحيح، ولا شيء عليه.

١٦٢ . ميقات البر هل يشترط النزول فيه، أو يكفي محاذاته والإهلال بالعمرة؟
يكفي المحاذاة بالمرور، ثم الإهلال.

١٦٣ . ماذا على من لم يتمكن من الاغتسال قبل الإحرام للزحام في الميقات؟
من لم يتمكن من تطبيقه للزحام فلا شيء عليه.

١٦٤ . بعض الحجاج يحرص على تطبيق سنن الفطرة في الميقات، فهل هذا مستحب؟

هذا غير صحيح، بل ليس من خصائص الإحرام، ولم يثبت الحث عليها عند الميقات، أو قبل الإهلال بالعمرة.

١٦٥ . هل صحيح أن حلق اللحية يدخل في النظافة؟

غير صحيح، بل جاء الوجوب من النبي ﷺ في إعفاء اللحية، ويعتبر الإصرار على حلقها من الكبائر.

١٦٦ . هل يُشرع للحائض الاغتسال لأداء النسك؟

نعم، لأمره ﷺ للنساء في ذلك.

١٦٧ . لطول مسافة الطريق إلى مكة، هل يُشرع الاستماع للأشرطة النافعة؟

نعم يشرع ذلك، وهذا من الأعمال الطيبة، وعلى المسلم أن يتعدى عن الكلام الباطل والمعازف وما شابهه، ويحرص على ما ينفعه.

١٦٨ . هل يجوز لمريد العمرة أن يتعدى ميقاتاً بعيداً إلى الأقرب؟

نعم يجوز له ذلك.

١٦٩ . من كان له بيتان، أحدهما قبل الميقات والآخر بعده.. من أيهما يحرم؟

له الاختيار بينهما.

١٧٠ . المقيم في مكة إن أراد العمرة، من أين يحرم؟

من أراد العمرة من المقيمين أو الوافدين إلى مكة فيشرع لهم الإحرام من منطقة الحلّ (مثل التنعيم)، لأمر النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها بذلك، أما في الحج فله أن يحرم من مكانه.

المبحث الخامس:

الإحرام

١٧١. ما المقصود بالإحرام؟

هو الدخول في نسك العمرة أو الحج، وذلك بعقد النية في القلب، ثم الإهلال بهذه الشعيرة، مع البعد عن المحظورات.

١٧٢. ما ملابس الإحرام للرجل؟

ملابس الإحرام: (الإزار): ما يغطي الأسفل، و (الرداء): ما يوضع على العاتق - الكتفين -.

١٧٣. ما الملابس التي ترتديها المرأة للإحرام؟

تحرم بملابسها المعتادة الساترة، لكن لا تلبس النقاب ولا القفاز.

١٧٤. هل الإحرام من الواجبات أو الأركان في العمرة والحج؟

الإحرام من أركانها، وهو مثل تكبيرة الإحرام في الصلاة.

١٧٥. متى يمكن التحلل من الإحرام؟

يمكن ذلك عند تحقق إحدى الأمور الآتية:
 - أن يفرغ المسلم من أعمال حجه أو عمرته.
 - أو تحقق الإحصار، لقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾.
 - أو إن اشترط عند إحرامه فقال: (فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني)، فحبسه حابس ومانع.
 ومن غير هذه الثلاثة لا يحل للمسلم التحلل مطلقاً.

أولاً: ما يتعلق بلبس الإحرام للرجل

١٧٦ . هل ارتداء ملابس الإحرام يعدّ دخولا في النسك؟

لا، بل يتحقق الإحرام بالنية والإهلال بالتلبية التي تكون بمحاذاة الميقات، مع الابتعاد عن محظورات الإحرام.

١٧٧ . هل يُشرع الاضطباع (اخراج الكتف الأيمن) الآن؟

لا يشرع ذلك، ويكون لبس الرداء قبل الطواف من غير اضطباع.

١٧٨ . من ارتدى ملابس الإحرام، ولم يُطبق سنن الفطرة، ما حكم صنيعه؟

لا حرج عليه، لأن سنن الفطرة لا تعلق لها بالإحرام.

١٧٩ . هل يؤجر من فعلها قبل زداء العمرة أو الحج؟

نعم، ففيها تطبيق للسنة، وتمسك بالنظافة عموماً.

١٨٠ . هل ارتداء ملابس الإحرام يعني البُعد عن قص الشعر والظفر ووضع الطيب، وغيرها من المحظورات؟

مجرد اللبس للاستعداد لا يمنع بعده من قص الظفر والتطيب على الجسد، وغيرها من المباحات قبل الإهلال بالنسك.

١٨١ . ما حكم من لم يغتسل قبل لبسه للإحرام؟ ولم يتوضأ أيضاً؟

الاجتسال أو الوضوء قبل لبس الإحرام من المستحبات.

١٨٢ . ما حكم التجرد من الملابس المخيطة بالنسبة إلى الرجل؟

هذا الأمر واجب عند الإهلال بالنسك (العمرة أو الحج).

١٨٣ . هل ورد في إحرام الرجل لون معين؟

نعم، يُستحب له اللون الأبيض.

١٨٤ . هل يُشرع لبس إزارا أو رداء ملونا؟

نعم، الألوان الأخرى جائزة.

١٨٥ . ما حكم غسل ملابس الإحرام بعد الشراء؟

إن كان الغسل خشية الوسخ، أو لوجود رائحة المصنع فهذا أمر لا بأس فيه، لكن لا يشرع الغسل بسبب الوسوسة من وجود نجاسة فهذا من التكلف.

١٨٦ . إذا قامت الزوجة بتبخير الإحرام الجديد أو تعطيره بعد أن غسلته، وبدون علم الزوج. فماذا عليه أن يصنع؟

متى ما علم بهذا الفعل فالواجب عليه غسله، أو استبداله بغيره لو تيسر، ولو أدى العبادة به جهلا فلا شيء عليه.

١٨٧ . من تطيب على جسده، ثم سقط منه شيء على إحرامه عند ارتدائه. هل يجب عليه غسله؟

لا يجب عليه غسله، لأنه لم يتعمد وضعه على إحرامه.

١٨٨ . لو انشق الإحرام هل يمكن خياطته؟

نعم، حتى ولو كان صاحبه قد أهّل بالنسك.

١٨٩ . من قال بالحكم السابق؟

قال ابن تيمية: «والستة أن يحرم في إزار ورداء، سواء كانا مخيطين أو غير مخيطين، باتفاق الأئمة». محموق الفتاوى

(١٠٩/٢٦)

وقال ابن قدامة: « ولو لبس إزارا موصلا، أو اتشح بثوب مخيط جاز». المغني (٣/ ٢٣١)

١٩٠ . الساعة والحزام وفيهما الخيوط.. هل يعدّان من المخيط؟

هذه الأشياء لا تدخل في محذور المخيط.

١٩١ . النعال التي فيها خيط، هل يجوز للرجل لبسها للإحرام؟

نعم، لأنها لا تعدّ من المحظورات على المحرم استعمالها.

١٩٢ . من خاط إحرامه في الأعلى ليمسك مثل السروال، لكنه

مفتوح في الأسفل، ولا يشابه السروال المفصل، فما حكمه؟

يجوز، وهو من التيسير في الارتداء.

١٩٣ . من وضع مشبكا من حديد في الإحرام لتفادي سقوطه

وظهور العورة. هل يعدّ هذا من تفصيل الجسد؟

لا بأس باستعمال المشبك، أو ما شابهه لتثبيت الإحرام.

١٩٤ . هل الإزار المغلق من جميع النواحي (غير مفتوح) جائز؟

يجوز لبسه للنسك، لأنه لم يخرج عن كونه إزارا.

١٩٥ . قماش الإحرام الذي فيه تطريز ونقش على حافته، هل يعدّ

من المخيط فيجب عدم لبسه؟

لا يعدّ من المخيط، لكن على المسلم أن يتعد عن التميز في

اللباس بين أصحابه، أو مع المسلمين.

١٩٦ . هل يُشرع تغيير الإحرام لوجود وساخة أو عرق؟

نعم، ويستطيع الرجل أو المرأة تغيير الملابس لأي سبب.

١٩٧ . حاج نسي خلع السراويل أو الفانيلة أو الجورب، ماذا عليه؟

الناسي لا شيء عليه، ومتى ما أُخبر أو تذكّر فينبغي عليه أن يخلع السروال أو الفانيلة، ولا إثم عليه ولا فدية.

١٩٨ . من لم يخلع سرواله عند الإحرام نتيجة للخجل، فهل عليه شيء؟

إن تعمّد هذا مع علمه بالخطأ، فتجب عليه الفدية لارتكابه محظورا من محظورات الإحرام.

١٩٩ . هل يُشعر إلباس الصغير الإحرام؟

نعم، فحكم الصبي كالذكور البالغين، وحكم الجارية كالإناث البالغات، مع الحرص على تعليمه أحكام العبادة.

٢٠٠ . ما حكم إلباس الطفل الحفاضات في الحرم؟

لا بأس بهذا، مع الاحتياط من سقوط شيء من النجاسات.

٢٠١ . لسبب ما تم نزع الإحرام عن الصغير وإلباسه الملابس المعتادة، هل عليه فدية؟

الصغير لا شيء عليه إن لم يتم النسك لأنه غير مكلف.

ثانياً: ما يتعلق بإحرام المرأة :

٢٠٢ . ما المحظور على المرأة لبسه بعد الإحرام؟

تبتعد عن النقاب والبرقع والقفازين عند الإحرام.

٢٠٣ . هل ورد في ملابس المرأة للنسك لون معين؟

لا، وتخصيص لون معين في العمرة أو الحج لا يجوز.

٢٠٤ . هل هناك فرق بين لبس العباءة التي على الرأس، أو على

الكتف في إحرام المرأة؟

المرأة لها أن تحرم بأي لباس ساتر وواسع، وليس فيه زينة.

٢٠٥. ما القول مع من تشتري ملابس جديدة لأداء العمرة أو الحج فيها؟

هذا من التكلف، ولا ينبغي فعل هذا التخصيص.

٢٠٦. هل يجوز للمرأة لبس الذهب في العمرة أو الحج؟

يجوز، لكن الواجب أن تبتعد عن الزينة ولفت النظر إليها، وحذرا من السرقة.

٢٠٧. ماذا تفعل المرأة إن حاضت قبل بلوغ الميقات؟

عليها أن تغتسل وتهلّ بالعمرة، وإن خشيت ألا تطهر قبل أن يرجع أهلها فلها أن تشتتر قاتلة: (فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني)، ولا شيء عليها بعد ذلك لو لم تؤد العمرة.

٢٠٨. من حاضت بعد بالتلبية، هل تقطع عملها، أم ماذا تفعل؟

تكمل أعمالها وتواصل تليبتها، والحيض لا يمنع الدعاء والتهليل وقراءة القرآن، لكن لا تعتمر إلا بعد أن تطهر.

٢٠٩. ما العمل لو كان الحيض متصلا بالحج؟

لها أن تدخل العمرة بالحج، وتفعل كل أمر إلا الطواف.

٢١٠. امرأة استعملت مانعا للحيض من أجل العمرة، ومع التعب

نزل عليها شيء مثل الكدرة، فما حكمه؟

هذا ليس بشيء حتى وإن استمر، ما دام لم يكن دما خالصا.

٢١١. من زار أقارب له في مكة ولم يكن محرما، ثم أراد العمرة

ماذا يفعل؟

له أن يذهب إلى أقرب منطقة للحلّ، مثل التنعيم (والمسمى بمسجد عائشة) ويُحرم منه للعمرة.

٢١٢. معتمر حلق شعر رأسه قبل العمرة بناء على فتوى خاطئة،**ماذا يفعل؟**

هذا لا شيء عليه، وعليه بعد الفراغ من عمرته الحلق أو التقصير حسب وجود الشعر.

ثالثا: الإهلال بالعمرة أو الحج:**٢١٣. ما معنى الإهلال بالعمرة أو الحج؟**

الإهلال هو الدخول بالنسك، ويكفي في ذلك التلبية، أو قول: (ليك اللهم عمرة أو حجا) دلالة على النية، مع ترك الرجل والمرأة الملابس المحظور عليهما لبسها.

٢١٤. من لم يتلفظ بالنية، هل يكفي ما في قلبه؟

نعم، وأجاز هذا الأئمة؛ منهم النووي وابن تيمية وابن باز رحمهم الله.

٢١٥. ما أنواع نسك الحج التي يمكن الإهلال بها لمن يريد الحج؟

أنواع نسك الحج ثلاثة:

الأول: حج التمتع، وفيه أداء العمرة، ثم يتحلل المسلم من إحرامه، ثم يُحرم في يوم التروية ليؤدي فريضة الحج، وعليه الهدى

الثاني: حج القران، وفيه عمرة متصلة بالحج دون تحلل،

ويكفي فيه سعي واحد فقط، وعليه الهدى.
الثالث: حج الأفراد، وفيه أعمال الحج فقط، ولا هدي فيه.

٢١٦. ما صيغة الإهلال لنسك العمرة والحج؟

- للإهلال بالعمرة فقط، نقول: لبيك اللهم بعمرة.
- للإهلال بالحج فقط (أفراد) نقول: لبيك اللهم حجا.
- للإهلال بالعمرة والحج (تمتعا) نقول: لبيك اللهم عمرة
متمتعا بها إلى الحج.
- للإهلال بالحج والعمرة بأفعال الحج (قران) نقول: لبيك
اللهم عمرة وحجا.

٢١٧. من نسي أن يقول (لبيك عمرة متمتعا بها إلى الحج) ، فهل يكمل نسكه متمتعا؟

نعم، إذا كان نوى العمرة ولكن نسي التلبية وهو ناوٍ العمرة
فحكّمه حكم من لبّى ، لأن التلبية سنة مؤكدة.

٢١٨. ما اللفظ المشترك لمن أراد حج التمتع أو الأفراد أو القران؟

بإمكانهم أن يقولوا: (لبيك اللهم بحج) ، والنية القلبية تحدّد المقصود لو اخطأ المسلم بالقول.

٢١٩. أي نوع من نسك الحج أفضل في الأداء؟

الراجح أن التمتع أفضل، لأنه الذي تمنّاه النبي ﷺ لنفسه لو لم يكن معه الهدى، وأمر به آله وأصحابه رضي الله عنهم.

٢٢٠. متى يكون حج الأفراد أفضل في الأداء؟

من أتى بالعمرة في سفرة، ثم قدم للحج فالإفراد أفضل له.

٢٢١. لماذا لم يحج النبي ﷺ متمتعاً، وهو يفعل الأفضل دائماً؟

لأن النبي ﷺ كان معه الهدي، فتعين عليه حج القران، ولو لم يسق الهدي لفعل ما نصح به الصحابة، وهو حج التمتع.

٢٢٢. إذا أحرم المسلم ولم يعين نوعاً من أنواع الحج، فهل تنعقد نيته؟

يصح إحرام ذلك الذي أحرم إحراماً مطلقاً، قاصداً أداء ما فرض الله عليه من غير تعيين نوع من الأنواع الثلاثة السابقة لعدم معرفته بهذا التفصيل.

٢٢٣. ما حكم من حجّ مع الناس دون تحديد نوع نسك الحج؟

غالب الناس حجهم التمتع، فيأخذ حكم من يرافقهم.

٢٢٤. متى يُشرع الإهلال بنية الحج أو العمرة؟

يُستحب عند الركوب في السيارة وما يشابهها.

٢٢٥. من تم منعه من الدخول إلى مكة بملا بس الإحرام، فماذا يفعل؟

له حالات:

- إن عقد نية الإهلال من الميقات، ثم تجاوزه بملا بسه المعتادة، فعليه الفدية.

- وإذا لم يهَلَّ بالنية، وتجاوز الميقات، ثم نواها في مكة فعليه فدية لتجاوز الميقات بدون إحرام.

٢٢٦. هل عليه إثم لفعله ذلك؟

ليس عليه إثم بسبب الإكراه، لكن واجب عليه المسارعة بخلع

الملابس المعتادة (المخيطة) متى ما زال مانع الارتداء .

٢٢٧ . ما توجيه من جعل هذا المنع مثل العجز، ولا فدية عليه؟

هذا غير صحيح، فهناك قاعدة شرعية مطردة (أن العمل المكلف به يسقط بالعجز) ومنها الحج برمته فإنه يسقط، بل هو لا يجب حتى تحصل الاستطاعة .
أما الحاجة إلى فعل المحذور فإن قاعدته تقول: (أن الحاجة إلى فعله ترفع الإثم ولا تُسقط الضمان) أي الفدية .

٢٢٨ . من تم منعه من لبس الإحرام (الرداء والإزار)، ثم زال المانع،

ولم يجد ملابس الإحرام ماذا يفعل؟

ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين: (سمعت رسول الله ﷺ يخطب بعرفات: من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل، ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين) فيجب عليه عدم استدامة لبسه، فإذا زال المانع فليخلع المخطط مباشرة لأن القاعدة الفقهية (أن الضرورة تقدر بقدرها - وماجاز من المحظورات لسبب زال الجواز بزواله) .

رابعاً: من أحكام التلبية:

٢٢٩ . ما حكم التلبية؟

سنة مؤكدة، وقال بعض الفقهاء أنها واجبة في نطقها مرة واحدة .

٢٣٠ . هل هناك من أجرٍ لكثرة التلبية؟

نعم، ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «ما أهلَّ مُهلَّ قط إلا بُشِّر، ولا كَبَّرَ مكَبَّرَ قط إلا بُشِّر!». قيل: بالجنة؟ قال: «نعم».

٢٣١. ما صيغة التلبية؟

جاء في حديث جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أهلَّ بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». رواه أبو داود

٢٣٢. ما معنى قولنا: (لبيك اللهم لبيك)؟

معناه: استجابة بعد استجابة لأمرك يا رب العالمين. فالاستجابة الأولى: دعوة إبراهيم الخليل عليه السلام: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾. والثانية: دعوة النبي ﷺ للناس لأداء ركن الحج.

٢٣٣. ما معنى الكلمات التي في التلبية؟

(لا شريك لك): أي لا يستحق العبادة سواك، ولا يشرك معك غيرك.

(إن الحمد): جميع المحامد و(النعمة): ما أنعم الله به على عباده. و(الملك): لأن المالك هو الله، ثم ختمها بنفي الشرك.

٢٣٤. هل يجوز التلبية بأدعية لم يقلها النبي ﷺ؟

لا بأس بهذا، لأن النبي ﷺ سمع من يدعو بغير تلبيته ولم يُنكر عليه، وقال نافع: وكان ابن عمر يزيد فيها -أي التلبية-: (لبيك وسعديك والخير بين يديك، لبيك والرغبة -أي الطلب والمسألة- إليك والعمل). رواه مالك

٢٣٥. هل يُستحب في التلبية رفع الصوت، أم الإسرار بها؟

يستحب فيها رفع الصوت، لأن النبي ﷺ لما سُئِلَ: ما أفضل الحج؟ قال: «العَجُّ (رفع الصوت)، والشَّجُّ (نحر الهدى)».

رواه الترمذي

وقال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل فقال: يا محمد، مُر أصحابك فليرفعوا أصواتهم؛ فإنها من شعائر الحج». رواه أحمد

٢٣٦. هل على المرأة تلبية مثل الرجل؟

نعم، فالنصوص الواردة عامة تشمل الجميع.

٢٣٧. ما حكم رفع المرأة صوتها في التلبية؟

هذا أمر ممكن، لثبوته عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فقد ورد عن القاسم بن محمد قال: «خرج معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ليلة النفر، فسمع صوت تلبية، فقال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: من هذا؟ قيل: عائشة أم المؤمنين، اعتمرت من التنعيم». رواه ابن أبي شيبة

٢٣٨. إن كان ثمة خوف فتنة من صوتها، فما العمل؟

إن كان هذا واردا فلها أن ترفع صوتها فقط إن كانت مع محارمها أو لوحدها، وإن كانت بقرب رجال أجنب فالأفضل لها الإسرار، ذكر هذا ابن تيمية.

٢٣٩. ما حكم مخالطة التلبية بالتهليل والتكبير؟

يجوز، لقول ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «خرجت مع رسول الله ﷺ فما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبة، إلا أن يخلطها بتكبير أو تهليل». رواه أحمد

٢٤٠. ما المواضع التي يُستحب الحرص بالتلبية فيها؟

تستحب عند الركوب أو النزول، وكلما علا مرتفعاً أو هبط وادياً أو لقي ركبا، وفي دبر كل صلاة وبالأسحار.
وقال الإمام الشافعي: ونحن نستحبها على كل حال.

٢٤١. متى يتوقف المعتمر عن التلبية؟

إذا رأى بيوت مكة، وقيل إذا رأى الحرم، والأمر فيه سعة.

٢٤٢. هل يشترط عند التلبية الاضطباع (إخراج الكتف الأيمن)؟

لا يشترط، والاضطباع يكون فقط عند البدء بطواف القدوم، لكن قبله أو بعده على الإنسان تغطية كتفيه.

٢٤٣. هل تبطل الإنابة بنسيان اسم الشخص المناب عنه؟

لا يؤثر، فالعبرة بالنية، وإن تلفظ الحاج بالاسم عند إهلاله فحسن.

٢٤٤. من يخشى زيادة المرض عليه، هل عليه شيء لو خلع إحرامه بعد النية ورجع إلى بلده؟

من كان يخشى المرض فله أن يشترط عند إهلاله، فيقول: (إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني)، ثم لا شيء عليه إن قطع عمرته لوجود العذر، أما من لم يشترط فلا ينبغي له قطع العمل، وإن قطعها فعليه الفدية (ذبح شاة).

٢٤٥. ما الفرق بين الاشتراط والإحصار؟

الاشتراط: أن يشترط المحرم عند إحرامه بقول: (إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني) وهذا خشية زيادة المرض، أو ثمة ما يتوقع حدوثه من موانع، فإن وقع المانع، يتحلل وليس عليه فدية أو هدي.

والإحصار: أن يمنع شيء مفاجيء المعتمر وهو لم يشترط،
فإن وقع المانع من العمرة فعليه التحلل والنحر.

٢٤٦. ما الموضع الواجب نحر هدي الإحصار فيه؟

يتم ذبحه في مكان الإحصار.

٢٤٧. هل يُشرع على من لم يخش المرض أن يشترط؟

لا يشرع له، فالنبي ﷺ لم يعلم الاشتراط أحدا من الصحابة
رضي الله عنهم إلا ضباعه بنت الزبير لأنها خشيت المرض،
وعلى المسلم أن يهمل من غير اشتراط.

٢٤٨. هل يمكن القول أن الحائض بمقدورها الاشتراط؟

نعم يمكن قول ذلك .

٢٤٩. هل يُشرع عند الإهلال قول: (نويت أن أعتمر لله تعالى)؟

العمرة والحج فيهما إهلال بالدخول في النسك، وهو قولنا:
(لييك اللهم بعمرة)، وأجاز بعض العلماء الإخبار بالنية فيهما
فقط.

٢٥٠. هل على الصغير إحرام وتلبية؟

لا يجب هذا على الصغير الذي لم يبلغ، لكن لو اعتمر أو
حج فله ولوالديه أجر، وتبقى عليه حجة الإسلام إذا بلغ.

٢٥١. من نوى الحج متمتعا، وبعد الميقات غير رأيه ولبى بالحج

مفردا، هل فعله صحيح؟

إن كان هذا قبل الإهلال بالحج، فلا بأس، وأما إن كان لبى
بالعمرة والحج جميعا من الميقات، ثم أراد أن يجعله حجا

فقط فليس له ذلك.

٢٥٢. من نوى حَجِّ القِران ولم يتمكن من سَوِّق الهدى معه، فهل يستمر في نيته أو يغيرها؟

لا يشترط فيه أن يكون الهدى مع الحاج، فله أن يشتريه من مكة في أيام النحر، مع وجود النية لذلك، لكن من لم يأت بالهدى معه وأراد القِران فالأولى أن يجعل حجه تمتعا.

٢٥٣. هل يمكن أن يكون الحاج قارنا مع عدم سوقه (إي: إحضاره) الهدى من بلده؟

لا يشترط في حج القِران سوق الهدى، ويجوز شراؤها من مكة ونحرها في يوم النحر.

٢٥٤. من اعتمر عن شخص، وحجَّ عن نفسه هل يكون متمتعا؟

نعم يكون في حكم التمتع، وعليه الهدى في الحج، وهذا لمن حجَّ عن نفسه قبل ذلك.

٢٥٥. هل المتبرع للغير بالحج، بمقدوره العمرة عن نفسه وجعل الحج إنابة؟

المتعارف عليه بين المسلمين - من غير تحديد - أن الإنابة تكون للعمرة والحج، فينبغي أن تكون الحجة والعمرة لمن أعطاه المال، والعمل بالعرف واجب عند الإطلاق في الأحكام.

٢٥٦. هل بالإمكان جعل العمرة للأب، إذا كان المسلم مؤديا لها في السابق، ويجعل الحج له لأنه أول مرة؟

نعم، والأولى أن يجعل عمرته وحجه لنفسه، ثم التالية يجعلها عن والده أو عمن أراد.

٢٥٧. شخص أحرم مفردا، ورفقته يريدون الذهاب إلى المدينة، فماذا يفعل ليعبد عنه المشقة؟

المشروع له أن يجعل إحرامه عمرة؛ ويطوف ويسعى ويقصر، ثم يحل، ثم يحرم بالحج في وقت الحج، ويكون بذلك متمتعا، وعليه هدي التمتع.

خامسا: محظورات على المحرم

٢٥٨. ما المقصود بالمحظورات؟

المحظورات: أي الأشياء الممنوع منها الحاج أو المعتمر وهو مُحْرَم، وإلا فإن هذه الممنوعات أصلها حلال، لكن مُنعت في وقت معين وهو وقت الإحرام، والإحرام: (الدخول في النسك)، لا مجرد لبس الإزار والرداء.

٢٥٩. ما وقت المنع من هذه الأمور؟

مع الإهلال بنسك العمرة أو الحج.

٢٦٠. هل هناك فرق بين ترك الواجب وفعل المحظور في العقوبة؟

نعم، ترك الواجب فيه كفارة وهي ذبح شاة. أما فعل المحظور ففيه التخيير بإحدى ثلاث، إما صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، أو ذبح شاة، وهذه لفدية الأذى، وتختلف عن كفارة الجماع.

٢٦١. مقولة (من ترك نسكاً فعليه دم) ما المراد بها؟

هذا قول محفوظ عن ابن عباس رضي الله عنهما، ويتعلق بالأشياء المأمور بفعلها في العمرة أو الحج، فمن تركها فعليه فدية وهي نحر

شاة، أو سُبُع بدنة (البعير)، أو بقرة.

٢٦٢. هل الفدية والإثم متعلقان بكل من ارتكب محظورا؟

ينبغي أن نستفسر عن حال المخطيء، فلا يخلو من أحوال: الحالة الأولى: أن يفعل المحظور وهو معذور، إما بالجهل أو النسيان، فهذا لا إثم ولا فدية عليه. الحالة الثانية: فعلها عمداً، ولكن لعذر يبيح فعل المحظور (مثل المرض أو البرد) فلا إثم عليه، لكن عليه الفدية.

الحالة الثالثة: أن يفعله عمداً بلا عذر، وهذا آثم وعليه الفدية، وعليه أيضاً التوبة والاستغفار من الإثم.

٢٦٣. متى يُؤثر المحظور في الفاعل، ويستوجب عليه الفدية؟

لا يؤثر فعل المنهي إلا بالتذكر، والعلم، والإرادة، وبيانهم: العلم: وضده الجهل، فمن أخطأ جاهلاً بالمنهيات فندله على الصواب ولا شيء عليه. التذكر: وضده النسيان، فمن فعل محظوراً ناسياً أنه محرم، فلا شيء عليه. الإرادة: وضدها الإكراه، فمن أكره على فعل محظور، فإنه معذور، ولا يترتب على فعله إثم ولا كفارة.

٢٦٤. ما الجهل الذي يُعذر به المحرم؟

الجهل الذي يُعذر به المحرم ألا يدري أن ما وقع فيه حرام وليس بعذر إن كان الجهل بما يترتب على الفعل من فدية.

٢٦٥. هل كل المحظورات فيها الفدية؟

لا، لأن المحظورات على أقسام:
 القسم الأول: بطلان العمل فقط: كعقد الزواج والخطوبة،
 وله أن يستمر في النسك، وليس فيه فدية.
 القسم الثاني: ما فديته بدنة (بعير) أو بقرة، وهو الجماع قبل
 التحلل الأول، وفيه أيضا إعادة للحج.
 القسم الثالث: فدية الأذى، وفيها صيام ثلاثة أيام، أو إطعام
 ستة مساكين (لكل مسكين نصف صاع)، أو ذبح
 شاة، وهذا إن ارتكب أحد هذه الأمور: إزالة
 الشعر، قص الظفر، التطيب، المباشرة لشهوة،
 لبس القفازين، انتقاب المرأة، لبس الرجل
 للمخيط، تغطية رأسه.
 القسم الرابع: فدية الصيد.

٢٦٦. ما دليل هذا الحكم؟

دليله قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْلُقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ (البقرة: ١٩٦)

٢٦٧. فدية المحظورات (القسم الثالث) هل هي على التخيير أم الترتيب؟

هي على التخيير في الفعل.

٢٦٨. هل يمكن أن يشترك مجموعة من الحجاج في الفدية؟

نعم، يجوز أن يشترك سبعة أشخاص في بقرة أو بعير.

٢٦٩. هل شاة الفدية يجوز لذابحها الأكل منها؟

لا، لأنها لفقراء مكة فقط، فإن أكل منها فعليه فدية أخرى.

٢٧٠. من اختار فدية الصوم، فهل يجب عليه أداء الصوم في مكة؟

له الصوم في أي زمان ومكان بعد الحج، ولا يلزم أن يكون في حال إحرامه.

٢٧١. هل يشترط الصوم في مكان، أم في أي زمن ومكان؟

لا يشترط التحديد، فيجزىء الصوم بكل مكان، لأنه لا يتعلق بنفع شخص آخر، فيجزىء في كل مكان وزمان آخرين.

٢٧٢. ما حكم من ارتكب أكثر من محظور؟

الأمر يحتاج إلى تفصيل:

فإن فعل المحرم محظورات من جنس واحد: كمن لبس قميصا وعمامة وسراويل، فليس عليه إلا فدية واحدة. وإن فعل محظورات من أجناس مختلفة: كمن حلق، ولبس مخيطا، وجامع أهله، فعليه فدية لكل محظور.

٢٧٣. مقولة: «من ترك نسكا أو نسيه فليهرق دما» ماذا تعني؟

هذا قول لابن عباس، ولا يقوله من جهة الرأي، ولهذا فله حكم الرفع، وليس له مخالف من الصحابة، ويعني أن من ترك واجبا، عمدا أو سهوا أو جهلا؛ كرمي الجمار، أو المبيت ليالي منى، وطواف الوداع، ونحو ذلك: دمٌ يُذبح في مكة، ويقسم على الفقراء.

سادسا: الممنوعات العامة:

٢٧٤. ما المحظورات العامة التي يشترك الرجل والمرأة في وجوب

تجنبها مع الإحرام؟

المحظورات العامة المشتركة: تقليم الأظفار، قص الشعر، استعمال الطيب (العطورات)، الجماع ومقدماته، النكاح والخطبة، صيد البر أو الإعانة عليه.

٢٧٥. هل الرجعة عن الطلاق من المحظورات في الحج؟

لا، فتجوز الرجعة، والممنوع مع الإحرام: الزواج أو الخطبة.

٢٧٦. ماذا يقصد بحلق الشعر؟

المراد بحلق الشعر إزالته أو قصه بأي نوع من أنواع الإزالة مثل: القص - القطع - الحرق.

٢٧٧. ماذا يشمل المحظور في قص الشعر؟

يدخل في المنع جميع الشعر الذي بالبدن: الرأس، الشارب، اللحية، وغيره.

٢٧٨. هل يُشرع للمريض أن يحلق شعره؟

نعم، لكن من حلق جميع شعره أو أكثره لعذر شرعي، بسبب القمل أو الأذى فعلية الفدية ولا إثم عليه، لحديث كعب بن مالك رضي الله عنه.

٢٧٩. هل السباحة أو الحكّ تعتبران من المحظورات؟

لا، حتى ولو سقط شعر، لأنه في حكم الشعر الميت.

٢٨٠. هل تُشرع الحجامة للمحرم زمن الإحرام؟

تشرع؛ ولو احتاج لقصّ بعض شعره لموضع الحجامة فلا فدية عليه، لما صحّ عن النبي ﷺ: أنه احتجم وهو محرم، ولم يفد ولم يأمر بذلك. لكن إذا حلق المحرم أغلب شعره فعلية الفدية.

٢٨١. ماذا يفعل من وضع الطيب على جسده أو ثوبه وهو محرم؟

عليه نزع الثوب وغسل الطيب من على جسده، لقول النبي ﷺ للرجل الذي أحرم بجبة بعدما تضمخ بطيب: «أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات، وأما الجبة فانزعها..». متفق عليه

٢٨٢. هل يشترط عند غسل الإحرام من الطيب زوال لونه؟

إذا تحقق المحرم من غسل الطيب وبقي لونه كالصفرة والحمرة فهذا لا يؤثر عليه، لأن الطيب زال وبقي لونه فقط.

٢٨٣. هل يؤثر بقاء لون ورائحة الطيب على الجسد بعد الإحرام؟

المنع في الطيب إنما هو ابتداءؤه وليس استدامته، يعني إذا تطيب قبل الإحرام ثم أحرم فإنه لا يلزمه غسله بعد ذلك.

٢٨٤. ماذا على من علم أن في ثوبه طيباً ولم يبادر لغسله مباشرة؟

إذا علم المحرم أنه يجب عليه غسل الطيب أو خلع الثوب ونحوه فبادر إلى الغسل أو النزع فلا شيء عليه؛ أما إذا تأخر تكاسلاً، فالمحرم قد استدامها وعليه الفدية.

٢٨٥. هل قصّ الأظافر من الممنوعات على المحرم؟

نعم من الممنوعات في وقت الإحرام.

٢٨٦. ظفر يكاد أن يسقط، هل يجوز للمحرم أن يقطعه؟

يجوز قصّه، ولا يعد هذا الفعل وقوعاً في محظورات الإحرام.

٢٨٧. من قصّ من أظفاره بأسنانه بغير شعور.. ما حكم ذلك؟

لا شيء عليه، لأنه لا يدخل في التعمد.

٢٨٨. ما الفرق بين القصّ والتقليم للأظافر؟

القص: قطع أو إزالة مقدم الظفر، أما التقليم: فهو ما يكون على جوانب الظفر.

٢٨٩. هل قطع الأظافر من الرجلين لهما حكم أظافر الأصابع؟

نعم، سواء في التعمد أو الجهل.

٢٩٠. هل قطع شيء من الشفة يعد من وقوع في المحظورات؟

لا شيء فيه، لأنه إزالة جلد ميت.

٢٩١. هل يجوز استعمال السواك أو فرشاة الأسنان للمحرم؟

نعم يجوز ذلك بالنسبة للرجل والمرأة في كل حال ووقت، ولا يعد المعجون من التطيب.

٢٩٢. ما حكم وضع المراهم بعد الإحرام؟

يجوز، مادامت للعلاج أو للراحة، وبعيدة عن التطيب والترفيه.

٢٩٣. هل يجوز التبرع بالدم من المحرم؟

نعم يجوز.

سابعا: المحظورات على الرجال خاصة

٢٩٤. ما الواجب على المحرم من الرجال - خاصة - تجنبه؟

يحرم على الرجال خاصة بعد الدخول في النسك: تغطية الرأس بلبس ملاصق، وأيضا لبس المخيط (المحيط) للجسد.

٢٩٥. ما معنى قول الفقهاء: (لا يلبس الرجل المحرم المخيط)؟

المخيط: يقصد به لبس ما كان محاكا على قدر العضو، ويُقال فيه المحيط (الإحاطة)،

٢٩٦. هل هذا التقييد من كلام النبي؟

لا، لكنه قيل أنه من كلام التابعي إبراهيم النخعي.

٢٩٧. ما هو التوجيه النبوي في تحديد ما يلبسه المحرم؟

النبي ﷺ حدّد ما يحرم على الرجل لبسه، فقال: «لا يلبس القمص، ولا العمام، ولا السراويلات، ولا البرانس، ولا الخفاف». رواه البخاري

٢٩٨. هل يجوز للرجل المحرم لبس القفاز؟

لا يجوز له ذلك، لأن النبي ﷺ نهى عن الخفين وهما يستران القدمين، وكذلك القفازان يستران اليدين.

٢٩٩. من لم يجد نعلين، فماذا يفعل؟

له أن يلبس الخفين، من غير قطع لما فوق الكعب، ولا شيء عليه.

٣٠٠. هل يُمنع المحرم من تغطية رأسه؟

نعم، يُمنع من تغطية رأسه بملاصق، لقوله ﷺ: (لا يلبس المحرم.. العمام).

٣٠١. هل يجوز له استعمال المظلة وقت الإحرام؟

نعم، فعن أم الحصين رضي الله عنها قالت: «حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع؛ فرأيت أسامة بن زيد وبلا لا أخذًا بخطام ناقة النبي ﷺ، والآخر رافع ثوبه يستره من الحر، حتى رمى جمرة العقبة». رواه مسلم
وقال عبد الله بن عامر: خرجت مع عمر فكان يطرح النطع (بساط من جلد) على الشجرة، فيستظل به وهو محرم. أخرجه ابن أبي شيبة.

٣٠٢. هل حمل الأغراض على الرأس يعدّ من المحظورات؟

لا بأس به ولا يعدّ من تغطية الرأس.

٣٠٣. ما حكم تغطية المحرم للقدمين عند النوم؟

يجوز له ذلك.

٣٠٤. هل يجوز للمريض شدّ عصابة على رأسه بسبب الوجع؟

نعم يجوز هذا للحاجة، وليس هذا من محظورات الإحرام.

٣٠٥. هل هناك نوع معيّن من النعال يشترط لبسها مع الإحرام؟

يجوز لبس أي نعال حين الإحرام ولو كان فيها خيط، إذ لم

يحدد النبي ﷺ شيئاً معيناً في ذلك.

٣٠٦. من لم يجد إزاراً فماذا يفعل؟

من لم يجد إزاراً جاز له لبس السراويل.

ثامنا: المحظورات على النساء خاصة

٣٠٧. ما الواجب على المرأة - خاصة - تجنبه عند إحرامها؟

يحرم عليها - خاصة - بعد الإحرام: لبس القفازين والنقاب، بالإضافة لما تم ذكره من المحظورات العامة.

٣٠٨. هل البرقع له حكم النقاب في حال الإحرام؟

نعم لورود الحكم بكراهيته عن جمع من الصحابة، منهم ابن عمر وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم.

٣٠٩. هل يُشرع للمرأة أن تكشف وجهها في الحج ولا تنتقب؟

الأفضل التغطية، ويشرع لها تغطيته بأي ساتر غير النقاب، ولو كشفته فلا بأس، لحديث ابن عباس رضي الله عنه قال: «كان الفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ فجاءت امرأة من خثعم، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه، وجعل النبي ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر».

٣١٠. هل يجوز للمرأة أن تربط غطاء الوجه على الرأس؟

لا بأس بهذا، إن كان لا يثبت إلا بذلك.

٣١١. لو نسيت المرأة أن تخلع نقابها أو قفازيها. ما حكم ذلك؟

لا شيء عليها، لكن واجب المبادرة إلى خلعهما بعد التذكر.

٣١٢. لم تخلع امرأة نقابها لوجود رجال، هل فعلها صحيح؟

للمرأة أن تغطي وجهها بأي شيء غير النقاب والبرقع، وإلا فإن عليها الكفارة بعد ذلك لتعمدها.

٣١٣. هل يشترط في غطاء الوجه للمرأة ألا يمَسَّ الوجه؟

ليس هناك دليل على هذا الشرط.

٣١٤. هل لبس المرأة للخفِّ القماشي في القدم، ممنوع؟

غير ممنوع، ويجوز هذا لها.

٣١٥. هل الكحل أو الحناء يؤثران على إحرام المرأة؟

لا يؤثران على الإحرام، لكن الواجب عليها إزالتها حتى لا تلتفت إليها النظر إن كانت لا تستر وجهها أو يديها.

٣١٦. ما حكم وضع المحرمة للمكياج؟

لا ينبغي هذا، وخصوصاً لتلك التي لا تغطي وجهها.

تاسعا: ما يتعلق بأحكام الجماع

٣١٧. ما المقصود بالجماع؟

المراد بالجماع: الإيلاج في فرج الأنثى من قبل الرجل.

٣١٨. ما كفارة من جامع زوجته وهما محرمان؟

إذا شرع المسلم بالحج ثم جامع قبل التحلل الأول، فيترتب على ذلك أمور:

يفسد حجها، ويجب الإستمرار فيه، ويجب عليهما القضاء إذا كانت حجة الإسلام، وإن كانت نافلة فلا تجب الإعادة، ويجب التفريق من الموضع الذي جامع فيه، وعلى كل واحد منهما بدنة، والنفقة في حجة الإعادة تكون على الزوج. وإن أحرَّ قضاء الحج مع الاستطاعة أثم.

٣١٩. من جامع زوجته وهي مكرهة، فهل عليها الكفارة؟

لا شيء عليها، لأن من شروط الكفارة وجود إرادة للفعل .

٣٢٠. هل الحكم في الجماع يختلف إن وقع بعد عرفة؟

إذا كان الجماع بعد عرفة وقبل التحلل الأول ففيه أقوال عند الفقهاء، فجمهور العلماء حكموا بفساد حجه وعليه ما ذكر سابقاً، وهناك أقوال غير أقوال الجمهور أن الحج صحيح، وعلى كل منهم بدنة (بعير).

٣٢١. هل على المباشرة بين الزوجين بدون جماع، كفارة؟

ليس فيها كفارة، لكن فيها الاستغفار والتوبة، وحجهما صحيح، ومن المباشرة: القبلة واللمس بشهوة.

عاشرا: ما يتعلق بالصيد**٣٢٢. ما المقصود بالصيد المحظور على المحرم؟**

المراد بالصيد: صيد الحيوان الوحشي البري مأكول اللحم؛ مثل الغزال والجربوع، والطيور، ونحو ذلك مما يؤكل .

٣٢٣. ما أحوال المحرم مع الصيد؟

بالنسبة لصيد المحرم فهو على ثلاثة أنواع :
الأول : إذا صيد الصيد للمحرم، أو أعان عليه المحرم، فلا يجوز له أن يأكله، وجاز لغيره.
الثاني : إذا لم يُصد له، ولا أعان عليه، جاز للمحرم أن يأكله.
الثالث : إذا صاده المحرم، فعليه ألا يأكله هو ولا غيره، فيصبح كالميتة ويرمى .

٣٢٤. هل يشارك المعتمر في الأكل أناسا معهم صيد بري؟
نعم يشاركونهم، إن لم يعاونهم في الصيد بأي وسيلة، ولو بالإشارة.

٣٢٥. مَرَّ معتمر على أناس يريدون الصيد. فأعانهم على بيان مكان الصيد. فهل فعله صحيح؟

أخطأ؛ وعليه الكفارة وهي التخيير بين ثلاثة أشياء:
الأول: إما ذبح المثل، وتفريق جميع لحمه على فقراء مكة.
الثاني: أن ينظر كم يساوي هذا المثل، ويخرج ما يقابل قيمته طعاما يفرق على المساكين، لكل مسكين نصف صاع.
الثالث: صيام يوم عن كل صاع من الطعام.

٣٢٦. هل يجوز للمحرم الصيد من البحر في حال الإحرام؟
نعم، يجوز له صيد البحر وطعامه، حتى وإن كان معه الزاد.

٣٢٧. في الطريق رأى معتمر طيرا فصاده وأكله. ما حكم ذلك؟
يحرم على المحرم صيد البر، وهذا الفاعل عليه الفدية.

٣٢٨. إذا وَجَدَ المحرم لحم صيد يباع هل يجوز له شراؤه؟
يجوز له ذلك، لأنه لم يُصد له.

٣٢٩. هل ذبح الحيوانات للأكل يعتبر صيد محظورا على المحرم؟
ذبح الحيوان الأهلي للأكل في حال الإحرام جائز كالشاة والإبل والبقر والدجاج ونحوها.

٣٣٠. هل حَمَام الحرم يعتبر من طيور الصيد؟
نعم، وأيضا لا يجوز تنفيره.

٣٣١. من احتاج للصلاة في موضع تجمع طائر الحمام في الحرم، ماذا يفعل؟
 إن كان محتاجاً للجلوس فيه، فإنه يدفع الحمام برفق ويفرق ويجلس فيه؛ وإن لم يكن مضطراً فيذهب لمكان آخر.

٣٣٢. ماذا على من صاد من حمام الحرم؟
 على الفاعل الفدية، شاة توزع على فقراء مكة.

٣٣٣. هل ما يفعله الحاج من المعاصي ينقص من أجر الحج؟
 المعصية مطلقاً تنقص من ثواب الحج، لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ
 فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ .

٣٣٤. ما ضابط الجدال المنهي عنه في الحج؟

الجدال أنواع :

الأول: جدال يُراد به إثبات حق بالحسنى، فهذا واجب، حتى وإن كان في الحج، مثل ما يحدث في المساومة عند الشراء، مع الحذر من رفع الصوت واللجاج في الكلام.
 الثاني: جدال في أمور ليست حقاً ولا باطلاً، مثل تخاصم الأصدقاء في أمور مباحة، فهذا منهي عنه لخشية تحريك النفس للباطل.

الثالث: الجدال بالباطل، ومثاله الخصام بخلاف الحق انتصاراً للنفس المخطئة. ويقطع الجدال بسؤال أهل العلم، ليبعد الإنسان نفسه عن الإثم.

٣٣٥. هل المساومة في الشراء يعدّ من الجدال المذموم؟

لا يعتبر من الجدال المذموم، مع وجوب مراعاة اللين وحسن الكلام فيه.

المبحث السادس:

ما يمكن أن يقع أثناء الطريق

٣٣٦. ما الآداب التي ينبغي أن يتحلّى بها المحرم (المعتمر)؟

ينبغي على المحرم أن يتحلّى بالصبر، وغيض البصر، وعدم الجدال أو الحديث إلا بالنافع من القول، وأن يكثّر من التلبية والتهليل.

٣٣٧. هل طول الطريق والصبر عليه، فيه خير للحاج؟

نعم، يقول النبي ﷺ: (ما ترفع إبل الحاج رجلا، ولا تضع يدا إلا كتب الله له بها حسنة، أو محاعنه سيئة، أو رفع بها درجة). رواه البيهقي في الشعب

٣٣٨. لو احتاج المعتمر أن يصلي قبل مكة، فهل يؤديها قصرا؟

نعم يقصر الرباعية، وله أن يجمعها لأنه مسافر.

٣٣٩. من نام أكثر الطريق ولم يلبّ إلا قليلا، ماذا عليه؟

لا شيء عليه لأنه قد أتى بالقدر الواجب من التلبية ولو مرة واحدة، والإكثار من التلبية فيه إظهار لسنة النبي ﷺ، ويدرك المسلم بها أجرا كثيرا.

٣٤٠. إذا نقض الوضوء في الطريق. فهل يلزم التوضؤ للتلبية؟

لا يلزم للتلبية الوضوء، وللمعتمر مواصلة المسير.

٣٤١. من لم يتمكن من التلبية إلا بصورة جماعية.. ما حكم ذلك؟

الأولى في التلبية أن تُؤدى بصورة فردية، فإن غلب

عليه مع أصحابه الدعاء الجماعي من غير قصد فلا بأس بذلك، والأمر فيه سعة.

٣٤٢. معتمر حرص على التغني بالتلبية، ما حكم ذلك؟

لا بأس به، ولعله من المعين في الاستمرار بالتلبية لطول الطريق، لكن يبتعد عن المبالغة والتكلف فيها خشية ترك التدبر.

٣٤٣. ما حكم زيادة ألفاظ أخرى على صيغة التلبية المعتادة؟

يجوز، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كان من تلبيته صلى الله عليه وسلم: لبيك إله الحق» رواه النسائي، وورد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم تنوع صيغ التلبية، والأمر فيه سعة إن شاء الله.

٣٤٤. إن حكَّ المعتمر رأسه فسقطت شعرات.. ما حكم ذلك؟

لا شيء عليه، لأن هذا من الشعر الميت ولا يعدُّ من القصّ.

٣٤٥. يقولون: إن حكَّ الرأس يكون بالأصابع من غير عنف أو

احتكاك! ما صحة قولهم؟

هذا من التكلف، وقد ورد عن عائشة رضي الله عنها أنها سُئلت عن المحرم يحكّ جسده؟ فقالت: نعم فليحككه وليشدد. رواه البخاري ومسلم ومالك. وزاد: ولو رُبِطت يداي ولم أجد إلا رجلي لحككتُ.

٣٤٦. لطول الطريق وخشية الملل كان المعتمر يمازح أصدقاءه

ويتكلم معهم، فهل في هذا مخالفة للإحرام؟

ليس ممنوعاً، لكن ينبغي على المعتمر خاصة مراعاة كلامه فلا يقول إلا خيراً، والأولى شغل الوقت بالدعاء والذكر.

٣٤٧. سائقٌ مُحْرِمٌ صدم حيواناً وقتله. هل عليه الكفارة؟

لا شيء عليه لعدم تفريطه، ولأنه لم يكن في نيته الصيد.

٣٤٨. من تعطلت مركبته بعد تجاوزه الميقات فرجع إليه، هل يلزمه نزع الإحرام وتجديد النية؟

لا يلزمه نزع الإحرام لشروعه فيه، وله أن يصلح سيارته في أي مكان، ثم يعود إلى إتمام عمرته.

٣٤٩. من نزل على مطعم فأكل طعاماً مطيباً بالزعفران. هل يعدّ هذا من التطيب؟

لا يعدّ من التطيب، لعدم قصده التطيب بالزعفران، والأولى الابتعاد عنه للحيطه.

٣٥٠. إذا نزل المعتمر في الطريق ورأى نبات الريحان فشمه، هل هذا يعدّ من استعمال الطيب؟

لا يعدّ هذا من التطيب، والأحوط البعد عن شمه.

٣٥١. هل هناك من ضابط شرعي في قضية شم الطيب؟

نعم، فما حرم لكونه وسيلة وليس مقصوداً لذاته؛ فإنه يجوز للحاجة، ومثاله: شم الطيب للمحرم محرم لكونه وسيلة إلى التطيب المحرم على المحرم، فإذا شمه للترفيه حرم، وإذا شمه للاستعلام، أي: ليستعلم الطيب وليعرف نوعه لكونه يريد شراءه فلا بأس؛ لكون ذلك للحاجة، وهذا عند ابن القيم وأما عند الفقهاء فلا يجوز مطلقاً، أما الطيب فمحرم قصداً فلا يجوز مطلقاً.

٣٥٢. من نزل منزلاً في الطريق ماذا يستحب له قوله؟

يستحب له قول (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك. رواه مسلم

٣٥٣. ما حكم تغطية الوجه من الغبار بالثوب أو الكمام؟

لا يعتبر من المنوعات، وروى الشافعي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: كان عثمان وزيد بن ثابت ومروان بن الحكم يخمرون وجوههم وهم محرمون. وقال مجاهد: كانوا (أي الصحابة رضي الله عنهم) إذا هاجت الرياح غطوا وجوههم، وهم محرمون. ويجوز أيضا وضع الكمام للنساء، ولا يعدّ مشابها للنقاب.

٣٥٤. ما حكم الاستمرار بوضع الكمام على الوجه طوال فترة الإحرام؟

هذا غير مشروع، فالكمام لسبب محدد، فإن زال السبب وجب رفع الكمام.

٣٥٥. تغطية الرأس نسيانا بالإحرام لبرودة المكيف في الباص، هل يعد من المحظورات؟

لا شيء عليه لعدم قصده.

٣٥٦. هل يجوز للحائض قراءة كتب الأدعية وهي محرمة؟

نعم، يجوز لها ذلك.

٣٥٧. أثناء الطريق شعرت المرأة بخروج دم منها لقرب موعد الدورة الشهرية، ما حكم إحرامها؟

لا حرج عليها من مواصلة التلبية والدعاء، فإذا بلغت السكن عليها أن تتأكد من الخارج منها، ثم تعمل بما يتبين بعد ذلك.

٣٥٨. أثناء الطريق حصل لمحرم عارض (كمروض) منعه من أداء العمرة ولم يشترط ، فماذا يلزمه أن يفعل؟

إن أمكنه الصبر حتى يزول العارض ثم يكمل فهذا أفضل، وإن لم يصبر فهذا يكون في حكم المحصر، وينطبق عليه قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾، وعليه أن يهدي في محله الذي أحصر فيه، ويحلق أو يقصر ويتحلل، والنحر يكون في محله، ويعطيه للفقراء.

٣٥٩. من دخل مدينة أو قرية في الطريق، ماذا يستحب له قوله؟

يستحب له الدعاء: (اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَصْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا). رواه ابن خزيمة وحسنه ابن باز والألباني

المبحث السابع :

ما يمكن أن يقع في السكن

٣٦٠. ما حكم استبدال الإحرام لوجود عرق أو وسخة؟
يجوز ذلك، ولأي سبب.

٣٦١. هل يُشرع للمرأة تغيير ملابسها التي أحرمت بها؟
نعم، فليس هناك من مانع شرعي في ذلك.

٣٦٢. هل يجوز النظر في المرأة؟
نعم، وليس هناك من دليل يمنع ذلك.

٣٦٣. هل يُشرع الاستحمام قبل العمرة؟
نعم، فقد ثبت فعله عن بعض الصحابة قبل أداء النسك.

٣٦٤. من امتنع عن الاستحمام خشية أن يتساقط شعر من الرأس،
ما حكم فعله؟

هذا من التكلف، والحاج أو المعتمر بمقدوره أن يستحم، وما
تساقط من شعر فإنه يعدّ شعراً ميتاً لا يؤثر على الإحرام.

٣٦٥. هل يجوز استعمال المنظفات عند الاستحمام، والتي فيها
بعض الرائحة المعطرة؟

المنظفات التي يقصد بها التعطر لا يجوز استعمالها، وإذا
كان الصابون والشامبو من المنظفات المعتادة اليومية فلا بأس
باستعمالهما، ولو كانت فيهما روائح عطرية غير طبيعية
لتكون مقبولة في الاستعمال.

٣٦٦. ما حكم استعمال مزيل العرق للمحرم؟
لا بأس بذلك، إن كان ليس به رائحة ولا يُقصد به التطيب،
وإنما أعد فقط لإزالة رائحة العرق، أو إبطاء خروجه.
٣٦٧. هل الأفضل أداء الصلاة الفائتة في الفندق أم في الحرم؟
يؤديها في الحرم، مع أدائها قصرا إن كانت رباعية.
٣٦٨. ما حكم تأخير أداء العمرة للشعور بالتعب لطول الطريق؟
لا بأس في ذلك، لكن ينبغي الحيلة من تغطية الرأس أو من
الوقوع في محذور، وحتى لا يؤخر رفقته الذين معه.
٣٦٩. من نام لشدة التعب - قبل أداء العمرة - ثم قام وهو محتمل.
هل هذا يبطل الإحرام؟
لم يبطل، لوقوعه بغير اختياره، وعليه الاغتسال، ويكمل
عمرته.
٣٧٠. لو رأت المرأة نقطاً من الدم، ولم يكن في فترة دورتها
الشهرية، ماذا تفعل؟
تغسل الموضع ولا يؤثر على طوافها لأنه ليس من الحيض،
ولعله بسبب التعب والإجهاد، والأحوط السؤال للتأكد.
٣٧١. إن نزل دم الحيض على المرأة قبل الذهاب إلى الحرم. ما
الواجب عليها فعلة؟
تبقى في السكن، وعليها تأخير أداء العمرة حتى تطهر.
٣٧٢. إن شمَّ المعتمر طيباً موجوداً عنده، فهل عليه شيء؟
لا شيء عليه، والأولى البعد عن الطيب حتى لا يلامس الجسد.

٣٧٣. من شمّ رائحة البخور، هل يُؤثر هذا على إحرامه؟

لا شيء في ذلك، إن كان هذا الفعل وقع بسبب المرور في السوق، ولعدم قصده التطيب على الجسد.

٣٧٤. ماذا على الصغير إن خلع الإحرام، ولم يكمل المناسك؟

ليس عليه شيء، فغير البالغ إن جاء بالعمرة قبلت منه، وما لم يأت فلا تُطلب منه، لأنه غير مكلف شرعاً.

٣٧٥. عند تبديل الزوجة لملابسها نظر لها زوجها المعتمر بشهوة. فهل عليه كفارة أو إثم؟

ينبغي عليه الحذر من مفسدات الإحرام، وخشية الإثم.

٣٧٦. إن نظر الزوج إلى امرأته وهي تخلع ملابسها فأمدى. هل بطلت عمرته؟

لا تبطل عمرته، وعليه أن يغسل ذكره وإحرامه إن وقع عليه شيء، لأن المذي نجس، ثم يتوضأ، ويكمل العمرة.

٣٧٧. هل يجوز للمحرم مداعبة الزوجة باللمس أو الكلام؟

هذا يعدّ من الرفث واللغو الواجب على المحرم (الزوج أو الزوجة) الابتعاد عنه.

٣٧٨. من جامع زوجته، في هذه الفترة، ماذا عليه؟

من جامع في هذه الفترة فقد فسدت عمرته، وعليه قضاءها من الميقات الذي أحرم منه بالأولى وعليه دم.

٣٧٩. ما حكم استعمال (الفازلين) لوضعه بين الفخذين؟

جائز، ويجوز التداوي بأي دواء في حال الإحرام.

٣٨٠. اللفائف الضاغطة حول القدم، هل تعدّ من المخيط؟

لا تُعدّ من المخيط، ويجوز استعمالها.

٣٨١. من وجد نقودا قرب الحرم، ماذا عليه أن يفعل بها؟

يُحرّم على المحرم وغيره أن يأخذها، وعليه تسليمها إلى الجهات الرسمية.

٣٨٢. هل يجوز القطع من الشجيرات التي قرب الحرم؟

لا يجوز قطع الشجر داخل حدود الحرم، لأن الحرم محرّم فيه أخذ اللقطة إلا لمعرّف لها، وكذا قطع الشجر، وتغيير الطير أو صيده، وغير ذلك مما يتعلق بأحكام الحرم المكي.

٣٨٣. ما حكم قتل الحشرات في مكة، وخاصة البعوض؟

قتل الحشرات أو الحيوانات ونحوهما على ثلاثة أقسام:
الأول: يُشرع قتلها في أي مكان، قال النبي ﷺ: «خمس من الدواب يُقتلن في الحلّ والحرم: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور». رواه البخاري، ويشترك معهما في الحكم أيضا الوزغ (السحلية البريعصي). ويضم معها البعوض.

الثاني: ما نُهي عن قتله، مثل النملة، والنحلة، والهدهد، والصرد، إلا إن حصل إيذاء منها، ولم تندفع إلا بالقتل.. فتُقتل.

الثالث: ما سكت الشرع عنه، كالخنفساء، فتركها أولى.

٣٨٤. من ذهب مباشرة إلى منى في اليوم الثامن ولم يطف طواف القدوم، وقرنه مع طواف الإفاضة.. ما حكم فعله؟

إن كان مفرداً أو قارناً فيجوز له أن يقرن طواف القدوم مع طواف الإفاضة ويسعى.

٣٨٥. من علم أنه لن يتمكن من نحر الهدى، ماذا عليه أن يفعل؟

عليه الكفارة، صيام ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع.

٣٨٦. متى بمقدوره أداء الصيام؟

له أن يبدأ بعد عقده لنية العمرة.

٣٨٧. ما سند الحكم السابق؟

توجيه الحكم السابق أنه يجوز تقديم الشيء إذا وجد سببه ولو لم يوجد شرطه، ومثاله: التمتع بوجوب الهدى، فإن لم يجد صام عشرة أيام ثلاثة في الحج، وابتداء الصيام من حين إحرامه بالعمرة؛ لأنه إذا أحرم بالعمرة انعقد سبب الوجوب، ولو لم يوجد الشرط وهو الإحرام بالحج، هذا دليل من جهة النظر والقياس.

أما الدليل الأثري: قول النبي ﷺ: «دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة»، وما دامت العمرة داخلة في الحج فيجوز الصيام من حين الإحرام بالعمرة.

المبحث الثامن:

طواف العمرة (القدوم)

أولاً: قبل أداء العمرة:

٣٨٨. ما أعمال العمرة بإيجاز؟

أعمال العمرة ثلاثة أمور رئيسة من بعد الإحرام: طواف حول البيت سبعة أشواط، ثم السعي كذلك سبعة أشواط، من الصفا إلى المروة يعتبر شوطاً، ومن المروة إلى الصفا شوط ثانٍ، ثم الحلق أو التقصير، وبعدها يتحلل المعتمر من إحرامه.

٣٨٩. هل يمكن أداء الطواف في أي وقت؟

نعم فليس هناك وقت منهي عمل الطواف فيه.

٣٩٠. ما الآداب التي ينبغي مراعاتها عند بيت الله؟

تعظيم البيت، والبعد عن الجدال، وغض البصر، مع الحذر من فعل أي أمر سيء.

٣٩١. إن لم يتمكن المعتمر من ترك زوجته الحائض خارج المسجد

الحرام، فأجلسها في داخل مسجد الحرم، فما حكم ذلك؟

ينبغي على الحائض عدم المكث في المساجد، ولها أن تجلس في الساحات الخارجية المحيطة بالمسجد.

٣٩٢. هل للمعتمر الدخول إلى المسجد الحرام من باب محدد؟

لا دليل على التحديد، وله أن يدخل من أي باب.

٣٩٣. من نسي الوضوء قبل الطواف، فهل طوافه صحيح؟

الأحوط الوضوء قبل الطواف.

٣٩٤. ما حكم الوضوء قبل الطواف؟

اختلف العلماء في ذلك، وقال ابن تيمية: «والذين أوجبوا الوضوء للطواف ليس معهم حجة أصلاً؛ فإنه لم ينقل أحدٌ عن النبي ﷺ لا بإسناد صحيح ولا ضعيف أنه أمر بالوضوء للطواف، مع العلم بأنه قد حجج معه خلائق عظيمة، وقد اعتمر عمراً متعددة والناس يعتمرون معه فلو كان الوضوء فرضاً للطواف لبيته النبي ﷺ بياناً عاماً، ولو بيته لنقل ذلك المسلمون عنه ولم يهملوه، ولكن ثبت في الصحيح أنه لما طاف تَوْضُأً، وهذا وحده لا يدل على الوجوب». مجموع الفتاوى (٢١ / ٢٧٣)

٣٩٥. ما حكم نسيان دعاء دخول المسجد، وعدم الدخول باليمنى؟

لا شيء عليه، وهي من المستحبات التي يُشَرع المواظبة عليها.

٣٩٦. هل يشترط أداء ركعتي تحية المسجد قبل الطواف؟

لا يشترط ذلك، وغير المحرم عليه بالركعتين إذا أراد أن يجلس في الحرم.

٣٩٧. هل بالمقدور تأخير أداء الصلاة بعد العمرة؟

على المعتمر تذكُر إن كان لم يصل الفريضة فيعملها في نشاطه قبل تعبه من أداء العمرة، وخشية النسيان.

٣٩٨. من لم يؤدِّ صلاتي المغرب والعشاء، متى يفعلهما؟
 بإمكانه أن يؤديهما جمعا وقصرا قبل العمرة، أو بعد الفراغ
 من العمرة إن لم يتصف الليل عليه.

ثانيا: ما يتعلق بالطواف:

٣٩٩. هل على القارن في الحج، طواف عمرة (قدوم)؟
 نعم؛ لأنه للعمرة، وإن أخره ليكون مع الإفاضة فذلك جائز،
 ويستحب كذلك طواف القدوم على المفرد.

٤٠٠. ما الحكمة من الطواف؟

لإظهار التعبد لله، وطاعة أمره، ولاتباع هدي النبي ﷺ.

٤٠١. ما الحكمة أن الطواف سبعة أشواط؟

هذا فعل لا يعلم حكمته تماما إلا الله سبحانه.

٤٠٢. ما حكم أداء المفرد بالحج لطواف القدوم؟

يستحب له هذا.

**٤٠٣. ما حكم التلفظ بالنية قبل الطواف، مثل: (نويت أن
 أطوف)؟**

لم يثبت أن النبي ﷺ أمر بذلك، وقصد الإنسان دال على نيته.

٤٠٤. هل الأفضل القرب من البيت أثناء الطواف؟

الأفضل في العبادات النظر إلى ذات العبادة وعملها بطمأنينة
 وخشوع، وليس الاهتمام بمكانها المصاحب للمشقة والعسر.

٤٠٥ . من أين نبدأ الطواف؟ وأين النهاية له؟

البداية عند محاذة الحجر الأسود، وتكون النهاية عند المحاذة له مرة أخرى.

٤٠٦ . ما الأحكام المتعلقة بالطواف؟

اتفق العلماء على أن كل طواف فيه سبعة أشواط، ويسبق كل طواف التكبير، ويكون البيت على يسار الفاعل، ويجب ستر العورة، وأن يكون الإنسان متطهراً من الحدث الأكبر (الجنابة، الحيض) ويحتاط من الحدث الأصغر، ويجوز للمستحاضة الطواف.

٤٠٧ . قبل التكبير في الشوط الأول هل يقول المعتمر: (بسم الله)؟

يستحب له قبل الطواف ولبدايته فقط أن يقول: (بسم الله) ثم (الله أكبر)، ولا يكرر البسملة مع الأشواط التالية.

٤٠٨ . ما حكم التكبير عند بداية الشوط؟

التكبير من المستحبات عند بداية كل شوط.

٤٠٩ . ما الواجب لبدء أول الطواف؟

الواجب في بدء الطواف محاذة الحجر الأسود.

٤١٠ . ما حكم عدم كشف المرأة عن وجهها أثناء الطواف؟

هذا الفعل صحيح لوجود الغرباء، لكن عليها أن تبتعد عن النقاب، ولها أن تسدل على وجهها ساتراً أو طرف عباءتها.

٤١١ . هل يعدّ امتهاناً لبيت بُسِّ النعال في الطواف؟

لا يعد هذا امتهاناً لبيت الله سبحانه، والنبي ﷺ صلى بنعاله،

ولعل الفاعل يريد الراحة لقدميه في الطواف، والأولى ترك ذلك ابتعاداً عن كلام من يجهل جواز هذا الفعل.

٤١٢ . هل يمكن تأخير الطواف بعد السعي، للزحام في الحرم؟

لا يجوز هذا في العمرة، لأن السعي محله بعد الطواف.

٤١٣ . إن كان هناك زحام في الحرم، فهل يمكن تأخير أداء العمرة؟

نعم، يمكن تأخيرها حتى يقلّ الزحام.

٤١٤ . ما حكم الطواف لمن نسي الاضطباع؟

الطواف صحيح، والاضطباع من المستحبات في طواف العمرة.

٤١٥ . هل يجوز الطواف في الأدوار العلوية مع عدم وجود زحام في الدور الأرضي؟

جائز، فهذا كله يعدّ من البيت، والقرب من الكعبة أفضل.

٤١٦ . إذا أحاط الرجال بنسائهم حذراً من المزاحمة، وبعضهم لإحاطته بالنساء أعطى ظهره للكعبة، وهناك من واجه الكعبة، وآخرون جعلوا البيت عن يمينهم، ما حكم ذلك؟

طواف من لم يجعل الكعبة عن يساره متعمداً باطل، وعليه الإعادة بقدر ما لم يجعل الكعبة عن يساره، والجاهل لا شيء عليه من الإثم، وعليه إعادة الفعل المأمور به.

٤١٧ . هل يجوز الحديث مع الآخرين أثناء الطواف؟

الكلام عموماً مباح، والدعاء مستحب، والردّ على الاستفسارات الشرعية واجب، لكن الإكثار من الأحاديث الدنيوية مكروه، لأن الطواف عبادة.

٤١٨ . إذا أقيمت الصلاة أثناء الطواف، فما العمل؟

يكمل المسلم الشوط الذي فيه إن تيسر له ذلك قبل الصلاة، وإلا قطعه للصلاة وبدأ من حيث توقف.

٤١٩ . من لامس امرأة أثناء الطواف، فهل هذا يؤثر على طوافه؟

لا يؤثر هذا في حال التعمد على الطواف، أما القاصد فعليه الإثم.

ثالثاً: الحجر الأسود:**٤٢٠ . هل يشترط قبل الطواف تقبيل الحجر الأسود؟**

لا يشترط هذا، لأن تقبيل الحجر من المستحبات في الطواف لمن تيسر له ذلك من غير مزاحمة للناس.

٤٢١ . لماذا نقبّل الحجر الأسود؟

لأنها سنة نبوية.

٤٢٢ . ما الاعتقاد الواجب تحققه مع تقبيلنا للحجر؟

الاعتقاد أنه حجر لا يضر ولا ينفع، وهذا ما قاله عمر رضي الله عنه عند تقبيله للحجر، وقال ابن تيمية: ليس في الدنيا جمادٌ يُستلم ويُقبّل سوى الحجر الأسود.

٤٢٣ . هل الحجر الأسود من حجارة الجنة؟

قال رسول الله ﷺ: «نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشدّ بياضاً من اللبن، فسوّته خطايا بني آدم». رواه الترمذي

٤٢٤ . هل هناك من أجر أخروي لتقبيل الحجر الأسود؟

قال النبي ﷺ: «والله ليعتثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحق». رواه الترمذي. وقال ﷺ: «مسح الحجر والركن يحطان الخطايا حطاً». رواه ابن ماجه

٤٢٥. هل الحرص على تقبيل الحجر الأسود عمل مرغوب فيه أثناء الزحام؟

لا، وقد يوقعه هذا في الإثم، لأن تقبيل الحجر من المستحبات إن تيسر ذلك، والواجب إبعاد النساء عن مدافعة الرجال.

٤٢٦. ما حكم التدافع لتقبيل الحجر الأسود؟

هذا حرص مخالف لوصية النبي ﷺ لعمره ﷺ، حيث قال له: (يا عمر، إنك رجل قوي، فلا تؤذ الضعيف، وإذا أردت استلام الحجر، فإن خلا لك فاستلمه، وإلا فاستقبله وكبر). أخرجه أحمد

٤٢٧. ما حكم دفع النساء لتقبيل الحجر؛ مع زحام الرجال لهن؟

هذا من الحرص الخاطيء، والغلو في الدين، والتقبيل للحجر من المستحبات إن تيسر فعله في الطواف.

٤٢٨. من تمكن بلمس الحجر الأسود. ماذا يفعل؟

من تيسر له لمس الحجر فله أن يقبل يده.

٤٢٩. من لمس الحجر، هل أن يمسه جسد بعد ذلك؟

ما يفعله بعضهم من مسح الحجر بيده، ثم يمسه بها على وجهه وصدره ولربما ولده تبركا بذلك فهذا خطأ ولا يجوز.

٤٣٠ . من لم يتمكن من تقبيل الحجر أثناء الطواف، هل يُشعر له ذلك بعد أداء العمرة أو الحج؟

تقبيل الحجر من سنن الطواف، ولا يشترع تقبيله بدون طواف.

٤٣١ . الحجر الأسود توضع عليه الأطياب، فهل يجوز للمحرم أن يمسه ويقبله؟

المحرم لا يمسه الطيب، فإن كان الحجر مطيباً فعلياً لا يمسه، وإن مسه جهلاً فلا شيء عليه، وعليه مسح يده بمنديل أو نحوه.

٤٣٢ . هل يشترط الوقوف عند نقطة محددة عند الحجر الأسود في بداية كل شوط؟

لا يشترط، إنما تكفي المحاذاة.

٤٣٣ . هل تختلف المحاذاة في نقطة البعد عن الحجر الأسود؟

نعم، تختلف من جهة القرب أو البعد عن الحجر، ومعلوم أن الدائرة حول الكعبة تتسع والزاوية تنفرج كلما ابتعدنا عن الحجر، وعلى هذا فإن نقطة المحاذاة تتسع.

٤٣٤ . هل يجب الوقوف في صف مع الناس عند البدء أمام الحجر؟

هذا من التكلف والأعمال المحدثه، فيكفي بما يغلب على الظن أنه من المحاذاة أمام الحجر الأسود.

٤٣٥ . هل الموضع أمام الحجر فيه بركة، أو يشترع الدعاء عنده؟

هذا من البدع، وتعيين موضع مقيد لبدء الطواف من الأمور المحدثه، ويكفي المحاذاة والتكبير والمضي في أداء الطواف.

٤٣٦ . من أراد الإشارة للحجر فهل يشير إليه وهو يمشي، أم يقابله؟

يقابله ويشير إليه إن لم يتيسر له تقبيله.

رابعاً: الدعاء في الطواف:

٤٣٧. ما حكم الأذكار الواردة في العمرة أو الحج؟

جميع الأذكار والدعوات في الطواف والسعي مستحبة.

٤٣٨. هل قراءة الدعاء من الكتيبات يعدّ من البدع؟

الاستعانة بالكتيبات للدعاء لا بأس به، بشرط عدم تخصيص دعاء لكل شوط، فالتخصيص لم يثبت في السنّة.

٤٣٩. هل يُشعر رفع الصوت بالدعاء؟

لم يثبت أن النبي ﷺ رفع صوته بالدعاء أثناء الطواف لنفسه أو غيره، ومن كان قصده تعليم غيره فليعلمهم آداب الدعاء.

٤٤٠. ما حكم استعانة المعتمر بمطوّف ليلقنه الأدعية؟

للمسلم الدعاء بما شاء، وليس فعل المطوف بنافع أو يقدم شيئاً جديداً يجهله المسلم، إلا إن كان يرشده إلى أعمال العمرة.

٤٤١. ما حكم الدعاء الجماعي في الطواف؟

لم يعلم النبي ﷺ الصحابة ذلك، وعلى المسلم أن يدعو وحده بما شاء.

٤٤٢. هل يجوز قراءة القرآن في الطواف؟

لا بأس في ذلك لأنه من ذكر الله، مع الإكثار من الدعاء.

٤٤٣. هل صحيح أن نبي الله إسماعيل عليه السلام مدفون في الحِجْر، ولذا قيل (حِجْر إسماعيل)؟

ليس بصحيح، لأنه لا يعلم موضع قبر النبي إسماعيل عليه السلام، والحِجْر يعني الشيء المكمل من الكعبة حين نقصت

النفقة عن أهل مكة لبناء الكعبة ولم يكملوا بنائها.

٤٤٤ . بسبب الزحام، اختصر المعتمر الطواف فدخل بين الحجر والكعبة، ما حكم طوافه؟

غير صحيح، وعليه إعادة هذا الشوط، والواجب في الطواف أن يكون حول البيت.

خامسا: الرَّمْل في الطواف:

٤٤٥ . ما المقصود بالرَّمْل في الطواف؟

الرَّمْل: هو تقارب الخطو والسرعة فيها قليلا، وهذا خاص بالرجال فقط، ويكون في الأشواط الثلاثة الأول فقط، ودليل ذلك ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أمرهم النبي ﷺ: «أن يرملوا ثلاثة أشواط، ويمشوا أربعاً، ما بين الركنين». متفق عليه.

٤٤٦ . هل للرَّمْل سبب؟

نعم، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن قريشا قالت: إن محمداً وأصحابه قد وهنتهم حمى يثرب! فلما قدم رسول الله ﷺ العام الذي اعتمر فيه قال لأصحابه: «ارملوا بالبيت؛ ليرى المشركون قوتكم»، قالت قريش: ما وهنتهم. رواه أبو داود وأصبح الفعل سنة دائمة متعلقة بطواف القدوم.

٤٤٧ . إن كان هناك زحام، ولم يستطع المعتمر الرَّمْل إلا مع البُعد، فماذا يفعل؟

إن كان قريبا وهناك زحام لا يرمل، ولكن من تأخر في آخر المطاف حتى يرمل فهو الأفضل إن تيسر له.

٤٤٨ . ما سند الحكم السابق؟

سنده القاعدة الفقهية (الفضيلة في ذات العبادة مقدمة على الفضيلة في مكان العبادة أو خارجها)، فالرمل في الطواف مع البعد عن الكعبة مقدّم على الطواف قرب الكعبة بلا رمل؛ لأن الرمل فضيلة تتعلق بذات العبادة، وهو الطواف.

٤٤٩ . خشية أن تبتعد المرأة عن زوجها، حرصت على الرَّمَل معه في الطواف. ما حكم ذلك؟
لا شيء على المرأة لجهلها، والرَّمَل مستحب للرجال فقط في حال التيسير وعدم الزحام.

٤٥٠ . ما حكم ترك الرمل مع عدم وجود زحام؟
لا شيء في ذلك، لأن الرمل من المستحبات للرجال، لكن على المسلم أن يحرص على كل شيء له فيه الأجر.
٤٥١ . من ترك الرمل في الأشواط الثلاثة الأولى، ثم تذكره، فهل يفعله في بقية الأشواط الأخيرة؟
لا، فهي سنة قد فات محلها.

سادسا: الركن اليماني

٤٥٢ . ما سبب التسمية له.. بالركن اليماني؟
لأنه جهة أرض اليمن.

٤٥٣ . ما أركان البيت الأخرى؟
الأركان الأخرى هي الركن العراقي؛ وهو أول ركن يمرّ به المسلم بعد الحجر الأسود، ثم الركن الشامي.

٤٥٤ . ماذا يُشرع فعله عند الركن اليماني؟
يُشرع فيه المسح، جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان صلى الله عليه وسلم إذا طاف بالبيت مسح. أو قال: استلم الحجر والركن في كل طوافٍ.

٤٥٥ . هل يُشرع تقبيل الركن اليماني قياسا على الحجر الأسود؟
لا يُشرع فيه هذا الفعل.

٤٥٦ . ما الفعل الوارد عند الركن اليماني؟

الوارد في الركن اليماني المسح عليه لمن تيسر له ذلك ، والأولى باليمين، وورد عند مسّه قول: (بسم الله والله أكبر) كما ذكر ذلك الطبراني بإسناد جيد ، والله اعلم.

٤٥٧ . هل ورد حديثٌ في فضل الركن اليماني؟

قال النبي ﷺ: «إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما، ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب». رواه الترمذي

٤٥٨ . هل تُشرع الإشارة إلى الركن اليماني من بعيد؟

المسح على الركن اليماني هو الوارد فقط، أما الإشارة إليه فلا تجوز، وإن كان هناك زحام فعلى المعتمر الابتعاد.

٤٥٩ . من وقعت يده على يد امرأة عند مسح ، فهل فسد وضوؤه؟

لا شيء على غير المتعمد من الإثم، ولمس المرأة الأجنبية - على الصحيح - لا ينقض الوضوء.

٤٦٠ . إذا مسح المعتمر على الركن وكان فيه طيبٌ، ماذا يفعل؟

لا شيء عليه، وبمقدوره مسح يده بأي شيء غير ملابسه.

٤٦١ . هل يُشرع مسح أركان البيت الأخرى؟

لا يشرع، لعدم فعل النبي ﷺ مثل هذا، وهو أسوة لنا.

٤٦٢ . هل يجوز مسح وتقبيل جدران وقماش الكعبة لعظمتها؟

لا يجوز، لأنه لم يثبت أن النبي ﷺ فعل مثل ذلك، إلا الحجر الأسود إن لم يتيسر له تقبيله، أو الركن اليماني.

٤٦٣ . ما الدعاء المشروع بين الركن اليماني والحجر الأسود؟

له أن يدعو بما يفتح الله عليه من الدعاء.

سابعاً: ملاحظات عامة:

٤٦٤ . الوقوف للدعاء طويلاً عند الحجر الأسود مع رفع اليدين عالياً، هل هو من السنة النبوية؟

ليس من السنة، وعلى الطائف التكبير مرة واحدة قبل كل شوط، مع الإشارة باليمين فقط، ولا يعرقل طواف الناس.

٤٦٥ . إذا شكَّ المعتمر في عدد الأشواط في الطواف. ماذا يعمل؟

يبني على العدد الأقل؛ وهو اليقين، ثم يكمل عليه.

٤٦٦ . من انتقض وضوؤه أثناء الطواف، هل يقطع الطواف ويتوضأ؟

الخروج للوضوء أولى، إن لم يكن هناك زحام، والأفضل أن يعيد الشوط الذي انتقض فيه الوضوء من أوله فهذا أحوط.

٤٦٧ . ما حكم قطع الطواف للتعب، ثم إكماله بعد وقت يسير؟

لا بأس به، لأن الواجب أداء العبادة بطمأنينة وراحة، والبعد عن المشقة وإجهاد النفس بغية الانتهاء من العمرة سريعاً.

٤٦٨ . نتيجة للزحام الشديد قطع المعتمر طوافه ليؤديه في اليوم الآخر، ما حكم ذلك؟

له ذلك، ولكن عليه غداً البدء بالطواف من أوله.

٤٦٩ . من لم يكن به عذر؛ لكنه أراد أن يطوف محمولاً أو في عربة، ما حكم ذلك؟

إن أراد التيسير وطاف محمولاً فلا شيء عليه.

٤٧٠ . إذا سقط الرداء بسبب الزحام . فما العمل ؟

للمعتمر أن يعيده على كتفه كلما سقط، ولا شيء عليه.

٤٧١ . لو تراخى الإحرام وظهرت السرة، فهل ظهرت العورة؟

لا، فلا يعدّ هذا من كشف العورة، والأولى تغطيتها.

٤٧٢ . هل يجوز المرور أمام المصلين في الحرم، خاصة وأنهم يعترضون طريق الطواف؟

ينبغي على المسلم ألا يمر بين يدي المصلي أو بينه وبين سترته، لكن إن احتاج إلى المرور نتيجة الزحام ولجهل بعض المسلمين في مكان الصلاة، فنسأل الله ألا يكون هناك من بأس.

٤٧٣ . من يغلب عليه مجادلة الناس للزحام.. هل يعيد طوافه؟

الواجب عليه الصبر والبعد عن اللغو، خاصة وأنه في بيت الله، فمن وقع منه مثل ذلك فعليه بالاستغفار والتوبة، ويكمل طوافه ولا يعيده.

٤٧٤ . من جرح قدمه أثناء الطواف، هل يؤثر ذلك على عبادته؟

لا يؤثر إن شاء الله، والطواف صحيح، إلا إذا كثر الدم فعليه الخروج ليحافظ على نظافة المكان.

٤٧٥ . إذا شكّت المرأة أثناء الطواف بنزول شيء منها، ولم يأت موعد دورتها.. ماذا تعمل؟

لا تلتفت إليه، والشك لا يؤثر على الطهارة الثابتة باليقين.

٤٧٦ . بعد الانتهاء من الطواف نزل شيء من المرأة، فهل فسد

الطواف؟

إن تبين أنه دم حيض، فقد فسد طوافها إن كان قد نزل أثناءه، وإن نزل بعده فلها أن تسعى، لأن الطواف صحيح، وإن كان كدرة أو صفرة فهو من الحيض إن كان متصلاً بموعد الدورة، وإن لم يكن في موعد الدورة فلعله نتيجة الإجهاد من الطواف والسفر، وعليها أن تتطهر منه وتتوضأ إن تيسر لها ذلك.

٤٧٧. هل هناك دعاء عند بلوغ الحجر الأسود في نهاية الطواف؟

في نهاية الشوط السابع من الطواف ليس ثمة دعاء أو تكبير في الختام، لأن التكبير أو الدعاء للبداية وليس للختام.

٤٧٨. هل يشرع النصيح والتوجيه في هذا الموضع؟

نعم يجوز ويكون بالحكمة، وبما لا يجلب مضرة للناس، ودليله ما جاء عن ذفرة قالت: (كنت أمشي مع عائشة رضي الله عنها في نسوة بين الصفا والمروة فرأت امرأة عليها خميصة فيها صُلب (جمع صليب) فقالت لها عائشة: انزعي هذا من ثوبك، فإن رسول الله ﷺ إذا رآه في ثوب قضبه (أي أزاله). رواه أحمد

٤٧٩. هناك بعض الناس يتعلقون على حافة باب الكعبة. لماذا؟

هذا يسمى الملتزم، وهو أن يضع المسلم خده على حافة الباب ليدعو الله، وورد عن عبد الله بن عمرو أنه قال: كان ﷺ يضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بين الركن والباب للدعاء.

٤٨٠. يكثر الجراد بالحرم في بعض الأوقات، فما حكم من وطئء عليه؟

إذا كان قتله ليس تعمداً، لكن لكثرتة فلا بأس في ذلك.

المبحث التاسع:

بعد الطواف

أولاً: صلاة ركعتين:

٤٨١. ما حكم الركعتين بعد الطواف؟

حكمها الاستحباب؛ لقول تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾ وقد واظب النبي ﷺ على هذه الصلاة.

٤٨٢. ما دليل مشروعيتها؟

الآية السابق ذكرها، ولفعل النبي ﷺ في عمرته.

٤٨٣. هل يجزئ عنهما صلاة فريضة إذا وقعتا في زمن فريضة؟
نعم.

٤٨٤. ما أجر الصلاة في المسجد الحرام؟

الصلاة فيه أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه.

٤٨٥. هل أجر الصلاة في المسجد الحرام والنبوي شامل للفريضة والنافلة؟

نعم، يشملهما.

٤٨٦. مضاعفة الصلاة في المسجد الحرام هل يشمل المسجد، أم يشمل منطقة الحرم كلها؟

يشمل - والله أعلم - منطقة الحرم كلها، أما في المدينة فإن الأجر يختص بالمسجد النبوي.

٤٨٧. ما الأجر المخصوص للركعتين بعد الطواف؟

ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «...وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل». رواه الطبراني

٤٨٨. هل لا بد من أداء الركعتين مباشرة بعد الطواف؟

يمكن للمسلم بعد الطواف أن يستريح قليلا، ثم يؤدي الصلاة.

٤٨٩. من نسي هذه الصلاة، ماذا عليه؟

الناسي لا شيء عليه، وله أن يصلّيها خارج المسجد الحرام.

٤٩٠. ما الدليل على مشروعية أدائها خارج المسجد الحرام؟

دليله فعل أن عمر رضي الله عنه صلاها بذى طوى وهي ضمن منطقة الحرم، وكذلك أم سلمة رضي الله عنها صلّتها خارج المسجد.

٤٩١. هل يُشترط أداء الركعتين خلف المقام مباشرة؟

إن تيسر الحال فالسنة أن تكون الصلاة خلف المقام، وإن كان هناك زحام فيجزىء في أي مكان في الحرم.

٤٩٢. ما حكم الركعتين إن وقعتا في أوقات النهي عن الصلاة؟

لا حرج في ذلك، لقول النبي ﷺ: «يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء، من ليل أو نهار». رواه أحمد. وأيضا لأن صلاة الطواف من ذوات الأسباب، فلا حرج في فعلها في وقت النهي كتحتية المسجد وقضاء الصلاة وغيرها.

٤٩٣. لو ظهر كف المرأة وقدمها أثناء الصلاة، فهل صلاتها باطلة؟

المرأة يجب عليها ستر جميع بدننها في الصلاة إلا وجهها وكفيها، ولو ظهرت القدمان من غير قصد فتغطيتها وتكمل صلاتها.

٤٩٤ . هل يجوز صلاة المرأة وهي لابسة القفازين؟

لا يجوز لها ذلك في حال الإحرام.

٤٩٥ . هل يجوز أداء الصلاة في الطابق العلوي مع وجود فسحة في الأسفل؟

نعم، فكل ما كان متصلاً بالحرَم فإنه منه، والأولى أن يكون المصلي قريباً من البيت.

٤٩٦ . هل يستمر الاضطباع مع أداء الركعتين؟

الاضطباع للطواف فقط، أما بعده فعليه تغطية كتفيه.

٤٩٧ . إذا صلّى رجل مضطبعاً، هل تصحّ صلاته؟

تصح إن شاء الله، والأولى تغطية العاتقين جميعاً.

٤٩٨ . هل ينبغي وضع السترة أمام المصلي في الحرم؟

نعم، إلا إذا منعه الزحام واضطر للمرور أمام المصلين لأجل الطواف، فلا حرج عليه.

٤٩٩ . من لم يتمكن من الصلاة إلا خلف نساء، فما حكم صلاته؟

صلاته صحيحة، إن شاء الله.

٥٠٠ . هل تستحب الإطالة في الركعتين، وقراءة سور طويلة؟

سنة النبي ﷺ في هاتين الركعتين أنه كان يقرأ سورة الكافرون في الأولى، ثم سورة الإخلاص في الركعة الثانية.

٥٠١. من لم يؤدّ الصلاة خلف المقام لوجود زحام فذهب لأداء السعي مباشرة، ما حكم ذلك؟

الصلاة خلف المقام من سنن العمرة والطواف، والحرص على السنّة أمر مبارك، وللمصلي أن يؤديها بعد السعي.

٥٠٢. هل يُشعر الجلوس بعد الركعتين للدعاء؟

لم تكن من سنة النبي ﷺ أنه كان يجلس بعد الركعتين للدعاء أو عمل شيء غير شرب ماء زمزم.

٥٠٣. هل يجوز التمسّح بالمقام؟

لا يجوز، ومثل هذا يعدّ من الغلو والتعظيم غير المشروع.

٥٠٤. هل الغطاء النحاسي فوق المقام من أيام النبي ﷺ؟

لا، بل هو صناعة حديثة، وليس من العهد القديم.

٥٠٥. هل هناك من دعاء يقوله المسلم عند مقام إبراهيم؟

ليس هناك أي دعاء صحيح مأثور في هذا الموضع، والأدعية التي للمقام لا أصل لها.

ثانياً: ماء زمزم:

٥٠٦. هل هناك من فضل أو خصوصية لماء زمزم؟

نعم، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها مباركة، زمزم طعام طعم، وشفاء سقم». رواه مسلم.

وقال رضي الله عنه: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم». رواه الطبراني

٥٠٧. هل شرب ماء زمزم بعد الركعتين من الواجبات؟

لا، لكنه من المستحبات المؤكدة.

٥٠٨. هل يُشرع الدعاء مع شرب ماء زمزم؟

نعم يُشرع ذلك.

٥٠٩. ما الحكم على من شرب ماء زمزم بعد الطواف، ثم صلى ركعتين؟

السنة النبوية هو أداء الصلاة ثم شرب الماء، ولا شيء على من عكسهما ولم يقصد مخالفة سنة النبي ﷺ.

٥١٠. هل يُشرع إفراغ ماء زمزم على الرأس والجسد؟

لا بأس بذلك.

٥١١. ماذا يفعل المسلم بعد الفراغ من شرب الماء؟

من السنة الرجوع إلى الكعبة واستلام الحجر الأسود وتقبيله والتكبير، ومن لم يتمكن من التقبيل أو الاستلام فله أن يشير إليه من بعيد، ويكبر ثم يتوجه إلى الصفا.

٥١٢. هل يحرم استعمال ماء زمزم لقضاء الحاجة والوضوء؟

لا بأس باستخدام ماء زمزم لذلك لأنه ماء طبيعي، لكن جعل الله فيه خاصية زائدة وهي وجود البركة، لكن إن كان هناك غيرها فتركها أولى.

المبحث العاشر:

السعي بين الصفا والمروة

٥١٣. هل للسعي قصة أو أثر قبل الإسلام؟

نعم، أصل السعي: أن إبراهيم ﷺ لما ترك زوجته هاجر وابنه إسماعيل ﷺ في مكة، ثم نفذ منهما الماء، كانت أمه تصعد على جبل الصفا لتتنظر هل هناك من أناس يطعمونهم، ثم تنزل لتذهب إلى المروة، وكان بين الجبلين واد، فإذا هبطت فيه أسرع الخطى، ثم إذا بلغت المروة صعدت عليه لتتنظر هل من قافلة تطعمهما، حتى نبع الماء من تحت قدمي ابنها بإذن الله.

٥١٤. هل السعي بين الصفا والمروة واجب أم ركن في العمرة؟

السعي ركن من أركان العمرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ النَّبْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

٥١٥. ما أجر السعي؟

قال النبي ﷺ: «... وأما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة». رواه الطبراني

٥١٦. ما المقصود بالصفا والمروة؟

الصفا والمروة جبلان، وقد أزيل أكثر حجارتها، ولم يتبق إلا القليل من جهة الصفا.

٥١٧. هل التوسعة الجديدة للمسعى ضمن الحدود الشرعية؟

نعم، وهذا ما افتى به الشيخ عبد الله بن منيع وغيره من العلماء حفظهم الله، وفق شهادة ما يقارب من ثلاثين رجلاً عاصروا المساحة القديمة للمسعى قبل البناء على جزء منه.

٥١٨. هل لابد من المبادرة للسعي مباشرة بعد الطواف؟

الأفضل المبادرة، وهذا ليس بشرط، ولو طاف أول النهار وسعى آخره فلا بأس.

٥١٩. ما الطريق المشروع لسلوكه للوصول إلى الصفا؟

يشرع له أن يخرج من أي طريق متيسر.

٥٢٠. من لا يحفظ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ..﴾ فهل سعيه صحيح؟

سعيه صحيح، والآية يسيرة في الحفظ مع الحرص على ذلك.

٥٢١. متى يقرأ المعتمر قوله: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ..﴾؟

عند توجهه إلى الصفا للسعي، أو عند دنوه منه.

٥٢٢. ما المشروع أيضا البدء به من قول؟

يشرع البدء بمقولة: (أبدأ بما بدأ الله به) بعد الآية السابقة.

٥٢٣. هل ورد تكرار الآية: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ عند الوصول إلى الصفا أو المروة؟

لم يثبت أن النبي ﷺ كرر هذه الآية الكريمة عند بداية السعي على الصفا أو المروة، لكنه ﷺ قالها عند ذهابه إلى الصفا فقط.

٥٢٤. هل هناك من تلفظ بالنية قبل بدء السعي؟

لم يثبت شرعاً التلفظ بنية للسعي.

٥٢٥. امرأة قبل السعي نزل منها دم الحيض، فهل تؤدي السعي؟
نعم تذهب إلى السعي، لأن السعي لا تشترط فيه الطهارة.
٥٢٦. إذا انتقض (فسد) الوضوء قبل أو أثناء السعي، فما العمل؟
لا يشترط في السعي الوضوء.
٥٢٧. أين بداية الصفا والمروة في وقتنا الحاضر؟
بداية الصفا هو أول مجرى العربات، وبداية المروة كذلك.
٥٢٨. هل يجب الصعود على جبل الصفا، أو الدوران حول الدائرة في الأدوار العلوية؟
لا يجب ذلك لتحقيق البداية في السعي.
٥٢٩. هل يجب على المرأة أن ترقى على جبل الصفا؟
لا يسنّ لها، ولا للرجل.
٥٣٠. هل في السعي اضطباع؟
لا يُشعر الاضطباع في السعي، وعلى المسلم تغطية الكتفين.
٥٣١. ما حكم تأخير السعي بسبب الزحام إلى اليوم التالي؟
الأولى متابعة السعي بعد الطواف، فإن أصرّ السعي إلى اليوم التالي فلا شيء عليه إن شاء الله.
٥٣٢. هل يجوز لبس الحذاء أو النعال أثناء السعي؟
لا بأس بهذا، وإذا كان لبس النعال يريح القدمين فله لبسهما.
٥٣٣. ما حكم استعمال العربات الكهربائية لتيسير السعي؟
يجوز من باب التيسير، وأداء العبادة بطمأنينة.

٥٣٤. كيف يرفع المعتمر يديه عند الصفا؟

بعض المعتمرين يرفع يديه مثل تكبيرة الإحرام في الصلاة، وهذا خطأ، والصواب أن يرفع يديه كما في دعاء.

٥٣٥. ما الدعاء الوارد عن النبي ﷺ عند بداية السعي؟

ورد عن النبي ﷺ عند بداية السعي من الصفا أو المروة قوله: (الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أعزّ جنده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده). ويكرر هذا الذكر ثلاث مرات، ثم يدعو بينهما بما شاء.

٥٣٦. ما حكم من نسي الدعاء الوارد المأثور عند بدء السعي؟

سعيه صحيح، والأولى له حفظ هذه الأدعية لزيادة الخير له.

٥٣٧. ما الدعاء الوارد أثناء السعي بين الصفا والمروة؟

له أن يدعو بما شاء من أدعية.

٥٣٨. هل السعي صحيح لمن لم يتمكن من الهرولة في المسعى؟

صحيح، لأن الهرولة بين (الأنوار) الخضراء في المسعى من المستحبات، وهي للرجال، إن لم توجد مشقة معها.

٥٣٩. لماذا لا تجوز الهرولة للنساء، مع أن هاجر (أم إسماعيل) كانت تهول؟

المرأة يجب عليها الستر، ولأن الهرولة تستدعي ارتفاع الملابس، وهاجر لما هرولت لم يكن ثمة رجال حولها، والأمر في الشرع اقتصر على الرجال فقط.

٥٤٠. هل هناك من دعاء أثناء الهرولة في السعي؟

ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «رب اغفر وارحم وأنت الأعز الأكرم» .

٥٤١. من سعى من الصفا إلى الصفا وهو يظنه شوطا واحدا ، ماذا يفعل؟

عليه أن يتأكد كم شوطا قطع في سعيه، فمثلا إن كان قد قطع ثلاثة أشواط من الصفا إلى الصفا فيعتبر قد انتهى من ستة أشواط، ولم يتبق له إلا شوط واحد، ختامه عند المروة.

٥٤٢. هل يشترط في إتمام السعي الالتفاف حول الدائرة المبنية في المسعى العلوي؟

لا حاجة إلى الدوران، وهناك علامات موضحة لبداية السعي.

٥٤٣. من تعب أثناء السعي فجلس للراحة.. فهل الانقطاع للسير يؤثر على سعيه؟

لا يؤثر، والمستحب المواالة بين أشواط السعي، وجاء عن سودة بنت عبد الله بن عمر رضي الله عنهم أنها طافت ليلة كاملة - وكانت بدينة - كلما تعبت ارتاحت من بعد انصراف الناس من العشاء حتى نودي بالأولى من الصبح. رواه مالك

٥٤٤. نتيجة للإرهاق من الزحام في السعي خرج المعتمر إلى الخارج للراحة. ما حكم ذلك؟

له أن يفعل ذلك، ولكن لفترة وجيزة، ويواصل سعيه.

٥٤٥. إذا أقيمت الصلاة أثناء أداء السعي، ماذا يفعل المعتمر؟

له أن يصلي مع الجماعة، ثم يكمل سعيه من حيث وقف.

٥٤٦. ماذا يقول المعتمر عند المروة؟

يقول الدعاء الذي ذكره على الصفا.

٥٤٧. من لم يتم سبعة أشواط في الطواف وتذكر ذلك في السعي. ماذا يفعل؟

يجب عليه أن يقطع السعي ويذهب ليكمل ما نقص من الطواف، ثم يعيد السعي من بدايته.

٥٤٨. هل يجوز أداء السعي قبل الطواف للزحام في صحن الحرم؟

لا يجوز، عليه أن يتديء بالطواف، ثم السعي؛ لفعل النبي ﷺ ذلك في العمرة.

٥٤٩. من سعى فأتى بخمسة أشواط ثم خرج من المسعى، ولم يتذكر الشوطين الباقيين إلا بعد تحوُّله إلى سكنه فما العمل؟

عليه الرجوع حتى يكمل الشوطين ولا حرج عليه في الانقطاع، لأن الموالاة بين أشواط السعي لا تشترط على الراجح.

٥٥٠. ما حكم من زاد في أشواط الطواف والسعي عامداً؟

لا يجوز لأن فيه مخالفة لفعل النبي ﷺ الذي واظب عليه.

٥٥١. هل يشرع السعي من غير نسك عمرة أو حج؟

لا يشرع، هو من البدع، فليس هناك من تطوع في السعي بدون نسك حج أو عمرة.

٥٥٢. هل على القارن بالحج سعي عمرة؟

على القارن سعي للعمرة مع طواف القدوم، وسعيه في العمرة يكفيه عن سعي الحج يوم النحر.

٥٥٣. هل يُشرع للمفرد أن يطوف ويسعى قبل الحج؟

المفرد عليه أعمال الحج فقط، وإن سعى قبل الحج مع طواف القدوم فهذا السعي يكفيه عن سعي الحج مع الإفاضة.

٥٥٤. قبل الخلق أو التقصير جامع رجل زوجته.. هل فسدت عمرتهما؟

لم تفسد، وإنما عليهما الاستغفار من الإثم، وعليهما أيضا الفدية.

المبحث الحادي عشر :

الحلق أو التقصير

٥٥٥. ما حكم الحلق أو التقصير في العمرة؟

هو من الواجبات، والنساء ليس عليهن إلا التقصير.

٥٥٦. ما أجر الحلق والتقصير؟

قال النبي ﷺ: «اللهم ارحم المحلقين». فقال الصحابة رضي الله عنهم: والمقصرين يا رسول الله؟ فقال ﷺ: «اللهم ارحم المحلقين». فقالوا رضي الله عنهم: والمقصرين يا رسول الله؟ فقال ﷺ: «اللهم ارحم المحلقين». فقالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ فقال ﷺ: «والمقصرين». رواه البخاري وقال ﷺ: «... وأما حلاقك رأسك فلنك بكل شعرة حلقتها حسنة، ويمحى عنك بها خطيئة». رواه الطبراني

٥٥٧. بأي شيء يكون التقصير أو الحلق، وما حددهما؟

التقصير يكون باستعمال المقص أو آلة الحلاقة بأي درجاتها، أما الحلق فيتم باستعمال الموسى لإزالة الشعر تماما.

٥٥٨. كيف يكون التقصير بالنسبة للمرأة؟

تقص من أطراف شعرها قدر أنملة الأصبع (رأس الأصبع).

٥٥٩. هل الأفضل بعد العمرة في أيام الحج.. التقصير أم الحلاقة؟

لعل الأفضل بعد العمرة التقصير، ليتبقى شعر لنسك الحج.

٥٦٠. من كان في العمرة وقصّر شعره، فهل ننصحه بالحلقة؟

نعم ننصحه بالحلقة، وإن كانت عمرته للحج ففعله صواب.

٥٦١. ماذا يفعل الأصلع؟

يسقط عنه الحلقة والتقصير، وقيل يمرر الموسى على رأسه.

٥٦٢. هل يجوز تأخير الحلقة أو التقصير إلى اليوم التالي؟

جائز، والأولى بالمسلم المبادرة ليتمتع بما كان محظورا عليه.

٥٦٣. هل يجزىء التقصير بأخذ شعرات متفرقة بالمقص؟

ينبغي الاقتداء بفعل النبي ﷺ، حيث أن التقصير والحلق ينبغي فيهما التعميم للرأس، ومن أخذ شعرات بناء على فتوى من عالم فلا حرج على فعله.

٥٦٤. ما حكم قص المرأة من شعرها عند نهاية العمرة في الحرم؟

لا يجوز لها الكشف عن شعرها أمام الأجانب، وعليها الأخذ من شعرها في سكنها، أو في أي مكان سائر.

٥٦٥. من قصّر شعره ليتحلل من العمرة، ثم عرف أن الحلقة أفضل، ماذا يفعل؟

بالتقصير تحقق المطلوب منه، وله أن يحلق في الحج.

٥٦٦. هل يجوز أن يقصّر، أو يحلق المحرم لرأس غيره؟

نعم، لأن الأمر فيه تطبيق عبادة وليس وقوعاً في محذور.

٥٦٧. إذا بدأ الحلاق بالشق الأيسر.. فهل على المعتمر إثم؟

لا شيء عليه، والأولى موافقة السنة النبوية وهي البدء باليمين.

٥٦٨. ما حكم حلق المعتمر لشعر رأسه؟

لا بأس في هذا، لأنه يقوم بنسك وليس وقوعاً في محذور.

٥٦٩. هل هناك من دعاء أثناء الحلاقة أو بعدها؟

لم يثبت أن النبي ﷺ خصّص دعاء مع هذا الفعل، أو بعده.

٥٧٠. إذا نسي المعتمر الحلق، ولبس ملابسه الاعتيادية، ماذا يفعل؟

عليه أن يلبس ملابس الإحرام مرة أخرى، ثم يبادر إلى الحلق أو التقصير، ولا شيء عليه للنسيان.

٥٧١. معتمر حلق نصف رأسه، وترك النصف الآخر لأنه يريد أداء عمرة أخرى عن والده، هل يجوز ذلك؟

هذه من الأفعال الغريبة التي ابتدعتها بعض الناس، إذ لم يثبت عن النبي ﷺ فعل ذلك، وهذا قد يدخل في باب القزع (حلق شيء من الرأس وترك الآخر) المنهي عنه.

٥٧٢. ماذا يفعل من حلق شعره وكان يريد حج القرآن أو الأفراد؟

القص عن جهل لا يضر، لكن السنّة أن يجعلها عمرة عمداً، هذا هو الأفضل، إن لم يسق معه الهدى.

٥٧٣. من فقد نعاله بعد العمرة. ماذا يفعل؟

يمشي حافياً حتى يشتري أخرى، لأنه يحرم عليه أخذ أي نعال آخر بدون إذن صاحبه من جوار الحرم.

٥٧٤. من يخاف على نفسه من حرارة الأرض وليس معه نقود ليشتري نعالاً، ويوجد الكثير منها سيتلف، هل يأخذ منها؟

الواجب أن يشتري أخرى أو يذهب حافيا، لكن إن علم أنها ليست لأحد، وأنها ملقاة لا خير فيها فلا بأس أن يأخذها.

٥٧٥. من نسي حلق شعره وكان يريد التمتع حتى دخل وقت الحج.. ماذا يفعل؟

له أن يحول نسكه، فيكون قارنا.

٥٧٦. معلوم أن من أراد أن يضحي فلا يأخذ من شعره، فماذا يفعل من انتهى من العمرة ونوى أن يضحي في بلده؟

لا بأس أن يقص من شعره لأنه لأجل التحلل من نسك وليس للزينة.

المبحث الثاني عشر :

ما بعد العمرة، وقبل الحج

٥٧٧. ماذا يطلق على هذه الفترة بعد الانتهاء من العمرة؟

يقال لها فترة التمتع .

٥٧٨. ما المقصود بفترة التمتع؟

المقصود بها أن من انتهى من العمرة منتظرا الحج فله أن يتمتع بما كان محظورا عليه وقت الإحرام.

٥٧٩. هل بمقدور الزوج مجامعة الزوجة خلال هذه الفترة؟

نعم لهما ذلك، بعد الفراغ من العمرة.

٥٨٠. هل هناك من عبادة معينة يفعلها الحاج خلال هذه الفترة؟

يحرص على أداء الصلاة المكتوبة في وقتها جماعة، وقراءة القرآن مع الدعاء، لأنه في أيام العشر الأول من ذي الحجة وهي أيام تهليل وتكبير، مع الحرص على حضور المحاضرات.

٥٨١. هل يشرع الذهاب إلى البيت الحرام للطواف تطوعا؟

هذا من الأعمال المباركة، إن تيسر فعله من غير مزاحمة للمعتمرين فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طاف بالبيت سبعا، وصلى ركعتين كان كعدل رقبة». رواه ابن ماجه

٥٨٢. بعض الحجاج يرمي ملابس الإحرام، ليرتدي للحج ملابس

إحرام جديدة.. فما التوجيه لهذا؟

هذا من إضاعة المال ، بل نعلم أن ملابس الإحرام لو كان بها وساخة فلا بأس بغسلها، ولا حرج لو لبسها بدون غسل.

٥٨٣. من يغسل إحرامه استعداداً ليوم التروية، فما حكم هذا؟

لا بأس بغسله لأجل النظافة.

٥٨٤. ما الحكم لو كان الغسل من باب الظن أن به نجاسة؟

إن كان يظن فيه شيء فهذا يحتاج إلى إثباته بدليل شرعي صحيح؛ حذراً من الدخول بالوسوسة.

٥٨٥. بعض الحجاج يأتون إلى مكة في وقت مبكر، وفي كل يوم ينزلون إلى المسجد الحرام للطواف والجلوس فيه، مما يحدث زحاما في المكان لكثرة القادمين للحج، فهل هذا من السنّة؟

ليس من السنّة للحجاج أن يكثر الطواف بالبيت، والسنّة في حقه اتباع الهدي النبوي لا العاطفة في عبادته، لهذا فهناك فقط طواف القدوم والإفاضة والوداع، وهذه أطوفة نسك لا بد منها، وعمل بعض الناس من التردد يوميا على البيت في أيام الحج والطواف من غير النسك، وتضييقه المكان على المعتمرين ومزاحمته لهم قد يوقعه في الإثم.

٥٨٦. هل يُشرع أداء عمرة ثانية وثالثة بعد العمرة الأولى؟

لا يشرع، وعلى المسافر أداء عمرة واحدة في كل رحلة، وهذا ما فعله النبي ﷺ، وكذلك الصحابة رضي الله عنهم.

٥٨٧. ما حكم قصد البقاع التاريخية مثل غار حراء وثور؟

إن كان القصد للمعرفة والتعلم فلا بأس في ذلك.

٥٨٨. هل يُنصح بعمل محاضرات للحجاج في السكن؟

نعم وهو أمر مرغوب فيه وخصوصا للنساء، لتعليمهم وتبصيرهم بأحكام دينهم، وتحديدًا في العقيدة وأحكام الطهارة والصلاة، والأمور الأخلاقية.

٥٨٩. هل هناك من مدّة محدّده لقصر الصلاة؟

النبي ﷺ قصر الصلاة طوال فترة الحج، بما يقارب عشرة أيام، ولو كان هناك حكم آخر لبينه ﷺ لأُمَّته.

٥٩٠. هل الصلاة في السكن تكون قصرًا للرباعية؟

نعم، المشروع قصر الرباعية في فترة الحج للمسافر.

٥٩١. ما حكم جمع الصلاة في مصلى السكن؟

لا بأس في ذلك إن كانت هناك حاجة وسبب.

٥٩٢. لو صلى الحاج مع إمام يتمّ صلاته.. فهل يقصر الصلاة؟

المسافر يصلى بصلاة الإمام، فإن أتمّ الصلاة أتمّها معه.

٥٩٣. هل يُشرع للمسافر أداء النوافل؟

نعم، يشرع له المحافظة على ركعتي الفجر والوتر.

٥٩٤. ما اللباس الشرعي للمرأة بين النساء؟

لها أن تلبس اللباس المعتاد بين النساء، ولا بأس بالزينة بينهن.

٥٩٥. هل الأفضل للنساء الصلاة جماعة، أم فرادى؟

تستحب صلاة الجماعة للنساء أحياناً.

٥٩٦. متى تستحب الصلاة جماعة للنساء؟

إن كنّ في الحرم فيصلين جماعة مع الناس، وإن كنّ في السكن فهن بالخيار، لأن الجماعة لا تجب في حق النساء وغير البالغين.

٥٩٧. كيف تكون إمامة المرأة للنساء؟

المرأة تؤم النساء فقط، وتقف في وسط الصف الأول.

٥٩٨. هل يمكن صيام أيام التسع الأول من ذي الحجة في الحج؟

الحاج ليس عليه صيامها، والنبي ﷺ لم يدلّ الحجاج إلى ذلك.

٥٩٩. لو دخل على الحجاج يوم الجمعة قبل الحج، فهل تجب عليهم أداء صلاة الجمعة؟

لا تجب عليهم، قال النبي ﷺ: «ليس على مسافر جمعة» رواه الطبراني. والحاج يعتبر في حكم المسافر، والواجب في حقه صلاة الظهر قصراً.

٦٠٠. هل الذهاب إلى جدة أو إلى المدينة النبوية وغيرهما يبطل عمرة التمتع؟

إذا ذهب الحاج إلى أي مدينة قريبة من مكة، وليست مدينته التي فيها أهله، فلا يزال يعتبر في حكم المتمتع، والعمرة الأولى باقية في حقه، ولا يلزمه أداء عمرة إن رجع إلى مكة.

٦٠١. بعض الحجاج في السكن (العمارة) لا يحرصون على صلاة الجماعة، ما حكم هذا التخلف؟

هذا الفعل لا ينبغي، والرجل يحرص على أداء الصلاة جماعة، مع الحضور للمحاضرات الشرعية بعد الصلاة.

٦٠٢ . هل الأفضل الصلاة في السكن، أو الذهاب إلى الحرم؟

لا بأس بالصلاة في السكن (العمارة)، وإن تيسر الذهاب إلى الحرم من غير مشقة أو مزاحمة للمعتمرين فهذا أفضل.

٦٠٣ . هل هناك من إثم بسبب الإكثار من الذهاب إلى الأسواق؟

الأسواق شر البقاع لمن ليس له فيها حاجة، وينبغي الحذر من الفتن التي فيها، والأولى على المسلم والمسلمة الحرص خلال هذه الأيام على اغتنام الصالحات من الأعمال والأقوال.

٦٠٤ . يرجع بعض الحجاج إلى التدخين، لأنهم كما يزعمون قد انتهوا من العمرة وهم الآن متحللون، فما التوجيه لهم؟

التدخين شرٌّ وضرر يجب البعد عنه خلال الإحرام خصوصاً، بل وفي أي زمان ومكان، وليتق المسلم ربه أنه عند بيته المعظم وفي البلد الحرام، وضيف عليه ثم يرتكب ويجاهر بهذه الآفة، ولنتذكر أن هذه الأوقات فرصة مباركة لتعليم المسلم بأن يقلع عن هذه الآفة.

٦٠٥ . هل يُشرع تقبيل الحجر واستلامه في غير الطواف؟

الوارد أن استلام الحجر وتقبيله لا يكون إلا في طواف.

٦٠٦ . هل بمقدور كل من عنده علم في الحملة أن يفتي الناس؟

لا ينبغي حدوث هذا، فالفتوى العامة المتعلقة خصوصاً بنسك الحج متعلقة بمرشد الحملة، وهذا ما علمنا إياه عمر رضي الله عنه حيث كان يجعل مفتياً واحداً للناس في مسائل الحج، إذ كثرة الآراء قد تجعل الناس في تشتت من الرأي والعمل.

**٦٠٧ . بعض النساء قد تخجل من السؤال بما يتعلق بأمر النساء،
فما حكم هذا الخجل؟**

هذا من الخجل المذموم، فالواجب السؤال عن كل أمر بحياتها له تعلق بالشرع، ويمكن معالجة الخجل من خلال سؤالها من خلال الهاتف، أو بإرسال ورقة إلى أهل العلم.

المبحث الثالث عشر :

يوم التروية

٦٠٨ . ما تاريخ هذا اليوم؟

الثامن من ذي الحجة .

٦٠٩ . ما معنى يوم التروية؟

كان العرب قبل الإسلام يحضرون الماء من مكة إلى منطقة منى ليرتووا، فسمي هذا اليوم بذلك الفعل .

٦١٠ . ما معنى اسم (منى)؟

(منى) بالكسر لا بالضم، ويقال: فلان أمني إذا نزل بمنى .
وسبب التسمية: لكثرة ما يُمنى أي يُسال فيها من دماء الأضاحي .

٦١١ . هل ينبغي على مرشد الحملة تعليم الحجاج أحكام الحج؟

نعم، فقد ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: كان صلى الله عليه وسلم قبل يوم التروية بيوم يخطب الناس فيخبرهم بمناسكهم .

٦١٢ . ما أعمال هذا اليوم؟

لبس ملابس الإحرام، والإهلال بالحج من الضحى، ولا بأس به بعد الزوال (أذان الظهر)، وقصر الصلاة من دون جمع في منى، ويستحب المبيت بها .

٦١٣ . ما حكم أعمال هذا اليوم؟

أعمال هذا اليوم (كالأحرام، والنزول في منى، أداء الصلوات:

الظهر، العصر، المغرب، العشاء، الفجر) مستحبة.

٦١٤. ما الدليل من قول العلماء في استحباب هذا المبيت؟

ذكر ابن المنذر إجماع أهل العلم على استحباب المبيت في منى ليلة عرفة، وليس هناك شيء على تاركه.

٦١٥. هل يُشترط ارتداء ملابس الإحرام أن يكون عند بيت الله؟

لا يشترط ذلك، والنبي ﷺ لم يخصّص موضعاً لفعل ذلك.

٦١٦. هل يُقال عند ارتداء ملابس الإحرام: نويت أن...؟

هذا القول غير مشروع، ولكن هناك الإهلال بالحج فقط يقول: (ليتك اللهم بحج).

٦١٧. متى يتبدىء الإحرام والإهلال بالحج في هذا اليوم؟

المشروع أن يكون في وقت الضحى.

٦١٨. ما حكم التأخر بالإهلال للحج أو التبكير؟

المشروع والأفضل التبكير به قبل الزوال، لحديث: (وما من مؤمن يظل يومه محرماً إلا غابت الشمس بذنوبه). صحيح الترغيب

٦١٩. إذا تأخر حاج في لبس الإحرام إلى الليل لجلوس الحملة في السكن، فهل عليه شيء في ذلك التأخير؟

لا شيء عليه، لأن لبس الإحرام من الظهر، أو في أي وقت في هذا اليوم ولو في الليل من المستحبات.

٦٢٠. من ترك الاغتسال؛ لضيق الوقت، فهل ارتكب خطأ؟

لا، بل حجه صحيح، لأن الاغتسال من المستحبات، وفيه

الدلالة على تعظيم شعائر الله.

٦٢١ . الاغتسال في منى قبل الدخول في الإحرام، هل يجزيء؟

نعم، والأفضل الاغتسال قبل الإحرام في السكن، أو في أي مكان في مكة.

٦٢٢ . ما حكم من كان في منى قبل يوم التروية، هل يرجع ليُحْرَم من عند البيت الحرام، أم يحرم في منى؟

الجالس في منى يُشْرَع له أن يحرم منها، ويلبي من مكانه بالحج.

٦٢٣ . وضع حاج مادة دهنية (جل) على رأسه حتى لا يتطاير شعره. هل يعدّ هذا من التطيب؟

هذا يسمى (التليد) وقد فعله النبي ﷺ، وإن كان فيه شيء من رائحة لم يقصد بها التعطر، فلا بأس به.

٦٢٤ . امرأة رأت صُفرة أو كدرة بعد تطهرها لليوم الثامن. ما الحكم عليها؟

لا شيء عليها، فالصحايات كنّ لا يعتبرن الصفرة والكدرة شيئاً.

٦٢٥ . حاضت امرأة في هذا اليوم. فهل تخرج مع الحجاج إلى منطقة منى، أم أنها تجلس في السكن؟

لا يؤثر هذا على إحرامها؛ ولها أن تخرج معهم وتؤدي جميع الأعمال، إلا طواف الإفاضة، فإنها تؤخره حتى تطهر.

٦٢٦ . هل هناك من أدعية معيّنة بعد الإحرام؟

يستحب الإكثار من التلبية في الطريق إلى منى، ثم التوقف عنها عند الجلوس فيها.

٦٢٧. ما حكم الدخول بعد منتصف الليل إلى منى، بسبب الزحام؟

لا حرج عليهم، والمبيت في منى في هذا اليوم من المستحبات.

٦٢٨. لم يُصل الحاج أي صلاة في منطقة منى في هذا اليوم، فهل عليه كفارة لأنه خالف السنّة؟

ليس عليه أي شيء، لأن الصلاة في منى أو في غيرها يوم التروية من المستحبات.

٦٢٩. هل المقصود بالمبيت بمنى هو النوم فيها؟

المقصود به: الجلوس فيها ليلاً، ولا يشترط فيه النوم.

٦٣٠. ما التوجيه للقول السابق من الشرع؟

يمكن توجيه القول من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ (الفرقان: ٦٤) أي يقضون ليلهم بالعبادة والدعاء.

٦٣١. هل يجوز جمع الصلاة مع قصرها في منى؟

سنة النبي ﷺ في هذا اليوم قصر الرباعية فقط من غير جمع.

٦٣٢. ما حكم تخلف المريض عن الذهاب إلى منى (يوم التروية)؟

لا شيء عليه، وبمقدوره التوجه إلى عرفة ليكون في راحة.

٦٣٣. هل يشرع التوجه إلى عرفة بدلا من منطقة منى؟

يجوز الذهاب إلى عرفة مباشرة في هذا اليوم، أو ليلة التاسع.

٦٣٤. بعض الحجاج يصرّ على المضي إلى منى في هذا اليوم،

وإدارة الحملة تريد التوجه إلى عرفة.. ما العمل؟

الواجب على الحاج حسن التعامل مع إدارة الحملة واستيعاب فقه أعمال الحج، وعدم الاختلاف مع إدارة الحملة.

٦٣٥. لماذا تتوجه بعض الحملات إلى عرفة بدلاً من منى؟

سبب هذا ليكون الحاج في راحة، وبعيدا عن الإجهاد والتأخير في بلوغ عرفة في يوم التاسع.

٦٣٦. من خرج آخر الليل إلى عرفات تفادياً للزحام، فهل تركه للمبيت مشروع أم عليه الفدية؟

لا حرج عليه - بإذن الله - والأمر فيه سعة.

٦٣٧. هل يُشعر الحديث أثناء المبيت مع الأصدقاء؟

لا بأس بذلك إن كان الحديث بشيء نافع شرعاً.

٦٣٨. إذا قام المحرم من نومه وهو محتلم، فهل فسد إحرامه؟

لم يفسد، لأن الاحتلام وقع بغير قصد، فعليه أن يغتسل ويكمل نسكه.

٦٣٩. من وصل ظهرًا في يوم الثامن فأدى العمرة، هل يكون متمتعاً؟

قيل أنه لا يكون متمتعاً من وصل إلى مكة بعد الظهر، لأن وقت التمتع قد انتهى لدخول وقت الحج، والراجح الجواز لأن أعمال اليوم الثامن مستحبة.

٦٤٠. هل بمقدور الحاج أن يعتمر ثم يؤدي الحج؟

نعم له ذلك، فبمقدوره أداء العمرة ثم يستريح أو يتوجه لعرفة.

٦٤١ . من لم يجد مكاناً في منى، فهل يجب عليه التأجير؟

لا يجب عليه الدفع، إنما يجلس في منى إذا وجد مكاناً.

٦٤٢ . من وجد مكاناً خالياً، لكن لم يأت صاحب المكان، هل يجوز الجلوس فيه؟

لا يجوز هذا، إلا إذا علم أن صاحبه لن يمانع بجلوسه فيه. لأنه حقٌ للجميع.

٦٤٣ . ما الأصل في الجلوس في منطقة منى؟

الأصل فيه الأحقية بالجلوس لمن سبق، لقول النبي ﷺ: « منى مناخ من سبق ». أخرجه الترمذي وابن ماجه

المبحث الرابع عشر :

يوم عرفة

٦٤٤ . هل لهذا اليوم من فضل عند الله؟

نعم، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : إن رسول الله ﷺ قال: « ما من يوم أكثر من أن يُعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟ ». رواه مسلم

وقال ﷺ: « إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم: انظروا إلى عبادي هؤلاء جاءوني شعثا غبرا ». رواه البيهقي

وورد عن النبي ﷺ قال: «...وأما وقوفك عشية عرفة، فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة، يقول: عبادي جاؤوني شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمتي، فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر، أو كزبد البحر لغفرتها، أفيضوا مغفورا لكم ولن شفعتم له ». رواه الطبراني

٦٤٥ . ما سبب التسمية بـ (عرفة)؟

قيل: إن الاسم جاء من أن الحجيج في هذا اليوم يعترفون بذنوبهم، وقيل: إن إبراهيم ﷺ قال لجبريل لما بين له المناسك وسأله: عرفت؟ فقال ﷺ: عرفت. وقيل: إن آدم وحواء تعارفا في هذا الموضع بعد وصولهم الأرض، والله أعلم بالصواب.

٦٤٦ . ما أسماء يوم عرفة الأخرى؟

يسمى بيوم التمام، ويوم الحج الأكبر، واليوم المشهود.

٦٤٧ . هل هناك من أصل شرعي لتسمية الجبل .. بالرحمة؟

ليس له أصل في السنة النبوية، لكن يُقال له تاريخيا جبل الإل، أو إلال، ولو أطلق عليه جبل عرفة لكان أفضل.

٦٤٨ . هل لجبل عرفة أي ميزة أو بركة شرعية؟

لم يرد عن النبي ﷺ أي شيء من ذلك، ولا حتى عن الصحابة.

٦٤٩ . هل الشاخص الموضوع على قمة جبل عرفة له أثر شرعي؟

ليس له أي بركة أو أثر شرعي، بل هو من المحدثات في العقود المتأخرة.

٦٥٠ . ما حكم الوقوف بعرفة؟

الوقوف بعرفة هو ركن الحج الأعظم، والنبي ﷺ قال: « الحج عرفة ». رواه أبو داود

٦٥١ . متى يبدأ الوقوف بعرفة؟

يبدأ من زوال شمس اليوم التاسع (فترة الظهر)، وينتهي بطولوع فجر يوم العاشر (العيد).

٦٥٢ . ما معنى مصطلح: (الوقوف بعرفة)؟

هي مأخوذة من قول النبي ﷺ: (وقفت هاهنا، وعرفة كلها موقف) أي النزول، بأن يكون بها وقت الوقوف

٦٥٣ . هل يتحقق هذا ولو للحظات؟

نعم ولو لحظة أو مارًا أو قاعدا، للمعذور، ولا يقصد بها الوقوف دائما وعدم الجلوس.

٦٥٤ . ما مثال المعذور؟

مثاله ما وقع للصحابي عروة بن المضر بن الطائي قال: جئت رسول الله ﷺ في الموقف فقلت: يا رسول الله من جبلي طيئ، أكلت مطيئ، وأتعبت نفسي، والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه، هل لي من حج؟ فقال رسول الله ﷺ: (من أدرك معنا هذه الصلاة، وأتى عرفات قبل ذلك ليلاً أو نهاراً، تم حجه وقضى تفثه). رواه أحمد

٦٥٥ . ما حكم التأكد من حدود منطقة عرفة؟

هذا من الواجبات، فمن كان خارج حدودها لم يتحقق له الوقوف الصحيح.

٦٥٦ . هل صحيح أن وقوف النبي ﷺ وافق يوم الجمعة؟

نعم، هذا صحيح.

٦٥٧ . هل صلى النبي ﷺ صلاة الجمعة في هذا اليوم المبارك؟

لا، إنما صلى الظهر والعصر، قصرًا وجمعًا.

٦٥٨ . ما الدليل على عدم صلاة النبي ﷺ الجمعة، مع أنه خطب في هذا اليوم وقبل الصلاة؟

- الدليل على هذا أنه صلى ظهراً لا جمعةً من وجوه كثيرة:
- صلاها ركعتين وسماها الراوي ظهراً.
 - صلى معها العصر قصرًا وجمعًا.
 - خطب خطبةً واحدة قبل الأذان، والجمعة خطبتان.
 - خطب قبل الأذان، والقاعدة في الجمعة أنه يخطب بعد الأذان.
 - لم يجهر بالقراءة، والجمعة يجهر فيها بالقراءة.

٦٥٩. هل تُشرع التلبية أثناء التوجه إلى منطقة عرفة؟

نعم، فقد كان الصحابة إذا غدوا من منى إلى عرفة مع رسول الله ﷺ يهلّ منهم المهلّ فلا ينكر عليه، ويكبرّ منهم المكبر فلا ينكر عليه. رواه البخاري

٦٦٠. ماذا عمل النبي ﷺ في هذا اليوم؟

في اليوم التاسع من ذي الحجة جلس النبي ﷺ خارج عرفة في بطن الوادي، ثم صلى في غمرة بأذان واحد وإقامتين للظهر والعصر، جمع تقديم مع قصر الصلاة، وكان قد خطب فيهم خطبة الوداع، حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقتة القصواء إلى الصخرات، وجعل حبل المشاة بين يديه، واستقبل القبلة، وقام يدعو الله إلى مغيب الشمس.

٦٦١. هل النزول بمنطقة غمرّة من الواجبات؟

لا، بل هو مستحب إن تيسر، وإلا فلا حرج على الحاج إن لم ينزل بنمرة.

٦٦٢. ما حكم النزول بمنطقة عُرنّة؟

هو من المستحبات قبل الدخول إلى عرفة لمن تيسر له.

٦٦٣. أين موقع غمرّة وعُرنّة؟

كلاهما قبيل عرفة، ويقول الشيخ ابن عثيمين: «بطن عُرنّة من عرفة، لكن مع ذلك لا يجوز الوقوف فيه، ... لأن هذا ليس من عرفة شرعا، وإن كان منها تاريخيا».

٦٦٤. حاج دخل مكة في هذا اليوم، هل يمكنه أن يدرك الحج؟

نعم، فإن تمكّن من الطواف والسعي صباحاً فله أن يحج متمتعا أو قارنا، وإلا فإنه يكون مفردا.

٦٦٥ . إن احتاجت الحملة عند تجهيز المخيم إلى قطع بعض الأشجار في منطقة عرفة. فما حكم فعلهم؟

ينبغي عدم إفساد ما وضعت الحكومة، لأن هذا يُعد من التعدي على الممتلكات العامة، لكن لو وقع ممن يجهل هذا الأمر فلا إثم عليه في النسك، ولأن عرفة من الحل وليست من الحرم.

٦٦٦ . أثناء الطريق إلى المخيم احتاج حاج إلى تغطية وجهه بسبب الدخان والغبار، هل يجوز له ذلك؟

يجوز، وقد ورد عن عثمان بن عفان أنه قال: «كان ﷺ يُخَمِّر (يغطي) وجهه وهو محرم»، لكن لا يغطي الرجل رأسه.

٦٦٧ . هل الجلوس في منطقة نمرة خارج عرفة وقبل الزوال (أي الظهر)، يعدّ من الواجبات؟

هذا من المستحبات، إن تيسر فعله، ومن كان متقيداً مع رفقة فعليه أن يكون معهم ما داموا لم يخالفوا أمرا واجبا.

٦٦٨ . لم يتمكن الحاج من الصلاة في مسجد نمرة، فهل يعدّ ذلك عدم تطبيق للسنة؟

لا شيء عليه إن شاء الله، ومعلوم شأن المشقة والزحام لبلوغ المسجد، وقال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

٦٦٩ . هل قصر الصلاة يوم عرفة يكون للجميع حتى أهل مكة؟
نعم للجميع، لأن العلة فيه أنه للنسك.

٦٧٠ . من صلّى وحده الظهر والعصر.. هل يقصر الصلاة؟

نعم، له ذلك.

٦٧١. هل يجوز التطوع بالصلاة بعد صلاتي الفريضة؟

لم يثبت أن النبي ﷺ صَلَّى نافلة خلال هذه الفترة، ولكنه ﷺ حرص واجتهد في الدعاء.

٦٧٢. كيف أدى النبي ﷺ الصلاة في عرفة؟

الوارد في السنة أنه ﷺ أمر بالأذان، ثم أقام فصلى الظهر ركعتين، ثم أقام فصلى العصر ركعتين.

٦٧٣. هل هذا الحكم متوجه لكل مسافر؟

نعم، فالمسافر الظهر والعصر بدون راتبة، والمغرب والعشاء بدون راتبة، إلا الفجر فإن النبي ﷺ كان يصلي الراتبة معها كما فعل في مزدلفة.

٦٧٤. من تأخر في أداء صلاة الظهر في أول الوقت لزحام السيارات، فهل عليه شيء؟

لا شيء عليه لعدم تفريطه، وله أن يصليها متى ما بلغ عرفة.

٦٧٥. إذا اكتفى إمام الحملة فقط بأداء صلاتي الظهر والعصر ولم يخطب بالحجاج. فهل خالف السنة؟

لم يخالفها، فالخطبة غير واجبة، وإن فعلها الخطيب ليبين أعمال وآداب هذا اليوم فحسن.

٦٧٦. أين وقف النبي ﷺ في عرفة؟

وقف عند الصخرات أسفل جبل عرفات.

٦٧٧. هل صعد النبي ﷺ الجبل؟

لا، ولذا لا يُشرع أبداً صعود الجبل إجماعاً، ولا الصلاة عنده.

٦٧٨. هل يُشرع صيام يوم عرفة للحجاج؟

لا يُشرع لهم ذلك، فقد صحَّ أن النبي ﷺ فيما رواه البخاري عنه كان مفطراً، وذلك لكي يتقوى الحاج على الطاعة.

٦٧٩. قراءة القرآن أغلب الوقت في عرفة، هل يعدّ مشروعاً؟

نعم مشروع، وهو خير الذكر، وإن كان هديه ﷺ الدعاء.

٦٨٠. هل يشترط الوضوء للدعاء في نهار عرفة؟

لا يشترط، لكن الوضوء لأجل الدعاء يعدّ من المستحبات.

٦٨١. ما حكم استقبال القبلة في الدعاء؟

يعدّ من المستحبات.

٦٨٢. ما الدعاء الوارد عن النبي ﷺ في هذا اليوم العظيم؟

قال النبي ﷺ: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبیون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير». رواه الترمذي

٦٨٣. هل يُشرع الدعاء من الكتبات الجامعة للأدعية؟

لا بأس بهذا، وللمسلم أن يدعو بما يحب من خيري الدنيا والآخرة، له ولأهله وللمسلمين.

٦٨٤. ما آداب الدعاء؟

من الآداب: رفع اليدين، البدء بالحمد لله والثناء عليه، الصلاة على النبي ﷺ، الإلحاح بالدعاء، عدم الاستعجال، تجنب الدعاء على الأهل أو الولد، عدم تكلف السجع،

الاعتراف بالذنب والتقصير.

٦٨٥. هل الأفضل في الدعاء فعله قياماً أو جلوساً؟

ورد أن النبي ﷺ دعا قائماً وجالسا في هذا اليوم.

٦٨٦. بعض الحجاج يدعون دعاء جماعياً لأن فيه العبرة والعظة كما يقولون، هل قولهم صحيح؟

هذا من الابتداع، والوارد من فعله ﷺ الدعاء الفردي.

٦٨٧. هل يُشرع عمل دعاء جماعي للحجاج؟

الابتعاد عنه بهذه الكيفية أولى، لكن إن كان الدعاء للتذكير بأهمية السؤال والذكر في هذا اليوم فإن شاء الله لا بأس به.

٦٨٨. هل يُشترط في يوم عرفة الوقوف على جبل عرفة ليكون الدعاء متقبلاً؟

النبي ﷺ وقف قرب الجبل، وذكر أن: «عرفة كلها موقف»، فمن خصص الوقوف على الجبل فقد تكلف في العبادة، ووقع في الغلو.

٦٨٩. هل يجوز الدعاء والإنسان مضطجع أو مستلق؟

لا بأس بهذا، وللمسلم أن يدعو الله على أي هيئة.

٦٩٠. حاج قضى أكثر وقته في النوم. فهل فاته شيء من النسك؟

النوم يُتقوى به للعبادة، ولكن المبالغ فيه قد فاته خير عظيم من الدعاء والذكر وقراءة القرآن والكثير من الأعمال المباركة في هذا اليوم المشهود، الذي يُعد خير يوم طلعت فيه الشمس.

٦٩١. ما حكم كثرة الحديث مع الأصدقاء في نهار عرفة؟

هذا فيه تضييعٍ لخيرٍ كبيرٍ في هذا اليوم العظيم.

٦٩٢. في يوم عرفة هناك من لا زال يدخن، فما حكم فعله؟

لا يعقل أن يأتي مسلم ويناغي ربه في (خير يوم طلعت فيه الشمس) وهو متلبس برائحةٍ قذرة، وبفعل أفتى العلماء بتحريمه، فكيف يواجه به ربه العظيم؟ فالله طيب لا يقبل إلا طيباً، فإذا كان من أكل الثوم والبصل لا يقرب المسجد، فكيف بحال هذا المتهاون في تعظيم من يناجي في عرفة؟!

٦٩٣. هل تجوز الخطوبة في يوم عرفة، ثم الزواج بعد الحج؟

المحرم بالحج تمنع عليه الخطوبة وعقد النكاح.

٦٩٤. هل الأفضل الجلوس في الشمس أم التظلل؟

الأفضل على الحاج الجلوس في الظل، لأن النبي ﷺ وضعت له قبة وجلس فيها لتظله.

٦٩٥. يقولون: (الأجر على قدر المشقة) فلماذا لا نتعب النفس؟

الأجر على قدر المشقة إن وقعت للمسلم في عمله فصبر، لا أن يسعى إلى التعب والمشقة، والنبي ﷺ قال للصحابية: «أجرُك على قدر نصَبِكِ»، أي أن المشقة تابعة وليست أصلاً.

٦٩٦. قدّمت الحملة طعاماً مطيباً بالزعفران، فهل هذا مخالف

لمحظورات الإحرام؟

لا يقصد من هذا الزعفران التطيب في الجسد، فلا شيء على الحاج لو أكل منه، والأولى البعد عنه.

٦٩٧. استعمال فرشاة الأسنان والمعجون، هل يعد من التطيب؟

لا بأس باستعمالهما لأنهما للنظافة، وليست من التطيب.

٦٩٨. دخل حاج الحمام لقضاء الحاجة، وبعدها بوقت اكتشف وجود نجاسة في ثوبه، ماذا يصنع؟

عليه أن يغسل موضع النجاسة، ولا شيء عليه لو صَلَّى قبل ذلك أي صلاة، وفرغ منها.

٦٩٩. هل يجوز للمحرم قتل الحشرات المؤذية في المنطقة مثل البعوض والعناكب؟

إن آذته فله دفعها أو قتلها، لا أن يسعى ويحرص على قتلها، وجاء عن النبي ﷺ: « خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح: الغراب، والحدأة، والفأرة، والعقرب، والكلب العقور ». رواه أحمد

٧٠٠. هل الأفضل في صدقة التطوع في يوم عرفة توزيعها في منطقة عرفة، أم ادخارها لبناء مشاريع بعد ذلك؟

الأمر فيه سعة، فإن تم توزيعها في عرفة فهو حسن، وإن تبقى شيء ل يتم توزيعه في غير هذا اليوم، وكان بعلم المتصدقين فلا بأس به ولهم الأجر إن شاء الله لتبرعهم في هذا اليوم.

٧٠١. هل هناك من أعمال مشروعة في عرفة تحديداً؟

الدعاء وقراءة القرآن، ومن أجمل الأعمال حسن التعامل مع الناس، وخدمتهم.

٧٠٢. امرأة نزل منها دم الحيض يوم عرفة، ماذا تفعل؟

لا يؤثر على إحرامها، ولها الدعاء وقراءة القرآن.

٧٠٣. داعب حاج زوجته وقبلها من غير جماع، فهل عليه شيء؟
عليه الفدية لتعمده فعل هذا، وهي فدية فعل المحذور.
٧٠٤. أثناء جلوس الحاج في منطقة عرفة حكّ رأسه بقوة فسقطت بعض الشعرات، هل عليه الكفارة؟
لا شيء عليه، لأن هذا لا يعدّ من قص الشعر.
٧٠٥. اغتسل حاج لشعوره بالضجر ونزول العرق عليه لينشط للعبادة.. فهل عليه شيء لو استعمل الصابون؟
لا شيء عليه، لو استعمل صابون التنظيف، وليس للتطيب.
٧٠٦. بعد الاغتسال (الاستحمام) مشط حاج شعره ووضع بعض الكريمات المرطبة للبشرة. هل هذا يعد من الزينة؟
لا بأس باستعمال المشط برفق، وإن كانت الكريمات لها سبب طبي فهذه لها حكم الجواز وعدم الكراهة.
٧٠٧. ما حكم استعمال الكريمات الواقية عن الشمس؟
لا بأس باستعمالها.
٧٠٨. ما حكم الخروج بعد المغرب من عرفة؟
هذا من واجبات الحج، لأن النبي ﷺ وقف إلى المغرب حتى ذهبت صفرة الشمس قليلا وغاب القرص، وقال: (لتأخذوا عني مناسككم). والفعل المقترن بالأمر دال على الوجوب.
٧٠٩. هل رخص النبي ﷺ للضعفة بالخروج قبل مغيب الشمس؟
لا، لم يرخص لهم مثلما رخص في مزدلفة، وهذا يدل على وجوب انتظار مغيب الشمس، ثم الدفع من عرفة بعده.

٧١٠. كيف خالف النبي ﷺ كفار مكة في الخروج من عرفة؟

كان كفار مكة يدفعون من عرفة قبل الغروب حين تكون الشمس على رؤوس الجبال كالعمائم على رؤوس الرجال، فخالفهم بذلك، ودفع بعد مغيب الشمس.

٧١١. من خرج من عرفة قبل الغروب ناسياً، هل عليه شيء؟

لا شيء عليه، وينبغي على من رآه أن يذكره بهذا الخطأ ليرجع حتى يقضي جزءاً من الليل ثم يخرج من عرفة، تأسياً بفعل النبي ﷺ.

٧١٢. إذا خرج الحاج من منطقة عرفة قبل مغيب الشمس متعمداً ثم عاد إليها فهل عليه شيء؟

الخروج للحاجة لا بأس به، ثم عليه العودة إلى داخل عرفة.

٧١٣. ما حكم الاستعداد للخروج من عرفة قبل مغيب الشمس؟

لا بأس بهذا الفعل استعداداً للتوجه بكل يسر لمزدلفة، وتفادياً من الزحام.

٧١٤. متى تبدأ التلبية؟

تشرع التلبية بعد مغيب الشمس، وفي الطريق إلى مزدلفة.

٧١٥. ما حكم من يبدأ بالتلبية أثناء استعداده للنفرة من عرفة؟

التلبية تبدأ بعد الخروج من عرفة، ومن يتدىء بالتلبية قبل الخروج فقد فاتته الدعاء والسؤال في آخر نهار عرفة.

٧١٦. هل هناك من عبادة معينة بعد الخروج من عرفة والتوجه إلى مزدلفة؟

يُشرع التكبير والتهليل والتلبية أثناء التوجه إلى منطقة مزدلفة، وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يفتر عن ذلك.

٧١٧. من دخل عرفة لطارئ عليه بعد المغيب، ما الحكم معه؟

حجه صحيح للطارئ، لأن من أدرك وقت عرفة من نهار أو ليل فقد تم حجه وقضى نسكه.

٧١٨. من فاته الوقوف في النهار، فهل له الوقوف بالليل؟

نعم، فإذا لم يتمكن الحاج - لسبب قاهر - من الوقوف في نهار اليوم التاسع فوقف في الليل بعد الانصراف كفاه ذلك، ولو لوقت يسير، لأن الجمع بين النهار والليل في عرفة من واجبات الحج، والواجب يسقط بالعذر.

٧١٩. ما آخر وقت لانتهاؤ الوقوف في عرفة؟

آخر حدّ لانتهاؤ الوقوف بعرفة هو طلوع فجر يوم العيد.

٧٢٠. ما دليل هذا الحكم؟

دليله ما وقع للصحابي عُروة بن المضرّس حينما ضاع عن منطقة عرفة وجلس فيها زمنا يسيرا آخر الليل، ثم أدرك النبي ﷺ في صلاة الفجر بمزدلفة، فأقرّه النبي ﷺ على فعله.

٧٢١. هل صحيح أن عرفة إذا وافقت يوم الجمعة فإنها تعادل سبع حجات؟

لا دليل صحيح على هذا، وللعلم فإن يوم عرفة في حجة النبي ﷺ قد وافق يوم الجمعة، ولم يقل النبي ﷺ فيه شيئا.

٧٢٢. ما الفضل لو وافقت عرفة يوم الجمعة؟

فيها مزية موافقتها لسيد الأيام وهو يوم الجمعة؛ العيد الأسبوعي للمسلمين، وفيها ساعة الاستجابة وهي آخر ساعة من نهار الجمعة، مع ساعات الاستجابة في يوم عرفة.

٧٢٣. هل يصلي الحاج صلاة الجمعة في عرفة؟

لا يصلي الجمعة، وحجة النبي ﷺ وافقت يوم الجمعة ولم يفعل ذلك.

٧٢٤. ماذا يصنع من بلغ مكة صبيحة ليلة العيد وكان محرماً؟

هذا فاته الحج، وعليه أن يتحلل بعمرة، أي يطوف ويسعى ويقصر ويتحلل.

٧٢٥. ماذا يفعل بمن مات في عرفات؟

من مات بعرفة فله أحكام:
 أ- أن إحرامه باق عليه: (فإنه يبعث يوم القيامة مليئاً). رواه البخاري.
 ب- أنه يُغَسَّل كغسل الميت المعتاد، يجوز غسله بماء وسدر، كما في نص الحديث الصحيح لأن السدر ليس بطيب.
 ج- يكفن بإحرامه بردائه وإزاره لقوله ﷺ: (كفّنوه بثوبه).
 د- أنه لا يُغَطَّى رأسه لقوله: (لا تُخمر وأرأسه) لأنه محرّم، ويجوز تغطية وجهه.
 و- لا يكمل أحد عنه حجه لأنه باق على إحرامه.

المبحث الخامس عشر:

النفرة إلى مزدلفة

أولاً: ما يتعلق بمزدلفة:

٧٢٦. ما معنى مزدلفة؟

قيل: إن هذا الاسم مشتق من الزلْفَى، وهو القُرب، ومزدلفة تعد أقرب البقاع إلى الحرم من جهة الحِلِّ، وقيل لأنهم يزدلفون (يقربون) إليها من عرفة.

٧٢٧. ما أسماء مزدلفة الأخرى؟

تسمى بـ (المشعر الحرام) باسم الجبل الموجود فيها وهو جبل (قزح)، وتسمى أيضاً (جمعا) لاجتماع الناس فيها، أو لجمع صلاتي المغرب والعشاء فيها.

٧٢٨. ما تاريخ هذه الليلة؟

ليلة العاشر من ذي الحجة، وهي قبل يوم النحر.

٧٢٩. ما حكم أعمال هذه الليلة؟

يرى بعض العلماء أن المبيت في مزدلفة ركن، والصحيح - إن شاء الله - أنها من الواجبات، وهو قول الشافعية والحنابلة.

٧٣٠. هل هناك من يرى أن المبيت مستحب في مزدلفة؟

نعم، وهم علماء الأحناف رحمهم الله.

٧٣١. ما الدليل على الوجوب؟

لأن النبي ﷺ رخص للرعاة في ترك المبيت، لحديث عدي بن مسعود: «أن النبي ﷺ أرخص لرعاة الإبل في البيتوته خارجين عن منى». وأن العباس رضي الله عنه استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له، ولا تكون الرخصة لهم إلا لأنهم عرفوا أن حكم المبيت هو الوجوب.

٧٣٢. هل هناك من هدي نبوي أثناء الذهاب إلى مزدلفة؟

حثّ النبي ﷺ على السكينة والتكبير، فعن الفضل بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ للناس حين دفعوا عشية عرفة وغداة جمع: «عليكم بالسكينة» وهو كافٌ (ممسك) ناقته. رواه النسائي

٧٣٣. هل تُشرع التلبية أثناء التوجه إلى مزدلفة؟

نعم، فقد ثبت أن النبي ﷺ كان يلبي حتى رمى الجمرة يوم العيد.

٧٣٤. ما أعمال هذه الليلة؟

صلى النبي ﷺ المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ثم نام ﷺ، وبعد صلاة الفجر وقف للدعاء عند المشعر الحرام إلى أن أسفر الوقت جدا، ثم دفع إلى منى.

٧٣٥. هل يجوز أن تصلي النساء مع الرجال صلاتي المغرب والعشاء؟

نعم، ويصلين خلف الرجال، أو جماعة وحدهنّ، أو فرادى، إذ لا تجب عليهنّ صلاة الجماعة.

٧٣٦. ما مشروعية التنفل بعد الصلاتين؟

لم يُنقل عن النبي ﷺ التنفل في هذا الموضع.

٧٣٧. ما حكم أداء صلاة الوتر بعد العشاء؟

اختلف العلماء في أداء النبي ﷺ للوتر في مزدلفة، لكنه قد ثبت أنه ﷺ لم يترك الوتر في الحضر أو السفر، لذا يشرع أداؤها في مزدلفة.

٧٣٨. هل يُشرع لحجاج أهل مكة قصر الصلاة وجمعها؟

نعم يُشرع لهم ذلك في مزدلفة.

٧٣٩. هل المبيت في مزدلفة يستلزم النوم فيها؟

المبيت يعني قضاء الليل في مكان ما، ولا يشترط فيه النوم، ولكن على الحاج التقوي بالنوم لأعمال يوم النحر.

٧٤٠. هل ما سبق فعله النبي ﷺ؟

نعم، هذا فعله النبي ﷺ.

٧٤١. هل يمكن التلفف بالقميص أو بملابس واقية من البرد؟

يمكن التلفف بالملابس من غير إدخال اليدين في الكمّين.

٧٤٢. هل تغطية الرأس حذرا من البرد فيه شيء؟

ينبغي على الرجل المحرم ألا يغطّي رأسه، ولو غطّي من غير تعمد فلا شيء عليه.

٧٤٣. ماذا فعل النبي ﷺ بعد الصلاة؟

ورد أن النبي ﷺ لما صلّى العشاء اضطجع حتى طلع الفجر.

٧٤٤. هل يجوز قضاء هذه الليلة بقراءة القرآن والصلاة؟

لا حرج على من قام الليل بالصلاة والدعاء اقتداءً بفعل أسماء رضي الله عنها. رواه البخاري

٧٤٥. هل المبيت في هذه المنطقة مقصور على أماكن محددة، أم يجوز في أي بقعة فيها؟

المبيت في أي مكان في مزدلفة يجزئ، مع الاحتراس من التواجد في وادي محسّر (موضع هلاك أبرهة الحبشي والفيل).

٧٤٦. إذا مُنع صاحب السيارة من الوقوف في مزدلفة مكرهاً فوقف في منى وبات فيها.. ما حكم صنيعه؟

لا شيء عليه، ويكون مكرهاً، قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ ويجزئه في هذه الحال المرور فيها.

٧٤٧. ما الحكم على من لم يحرص بالبحث عن مكان في مزدلفة؟
المتساهل عليه الفدية، لترك واجب من واجبات الحج.

٧٤٨. هل يسقط المبيت عن بعض الحجاج في هذه الليلة؟

نعم، يسقط عن الذي تركه لعذر؛ كمن وصل إلى عرفات ليلة النحر واشتغل بالوقوف بعرفة عن المبيت بالمزدلفة فلا شيء عليه، وكالمرأة لو خافت طروء الحيض أو النفاس، فبادرت إلى مكة بالطواف، وكمن أفاض من عرفات إلى مكة وطاف للركن ولم يمكنه الدفع إلى المزدلفة بلا مشقة ففاته المبيت، وكالرعاة والسقاة فلا دم عليهم لترك المبيت.

٧٤٩. ما دليل هذا الحكم؟

دليله ما وقع لعروة بن المضرّس الذي ضلّ عن منطقة عرفة.

٧٥٠. إذا تأخر أداء الصلاة عن أول الوقت في وقت المغرب للزحام، فهل الصلاة صحيحة؟
نعم صحيحة، إن شاء الله.

٧٥١. من لم يتمكن من استعمال الماء في قضاء الحاجة، هل يستعمل المنديل؟
نعم، لأن المقصود في الطهارة إزالة النجاسة بأي مزيل.

٧٥٢. هل يجوز للمرأة أن تمسح على خمارها في الوضوء، لقرب الرجال حولها في موضع المياه؟
يجوز لها ذلك، للمشقة والخرج في نزعه.

٧٥٣. كيف تمسح على رأسها؟
تمسح على مقدم ناصيتها (شعرها) من أسفل الحجاب، ثم تكمل المسح فوق الحجاب.

٧٥٤. هل يجوز للمرأة المحرمة أن تمسح على الجورب؟
نعم يجوز لها ذلك، إن كانت قد لبستهما على طهارة.

٧٥٥. هل الحكم السابق متوجه لنوعية خاصة في الجوارب؟
ليس هناك من قيد في الجورب، وكل ما كان في العُرف أنه جورب فيجوز المسح عليه، إن كانت لبستهما على طهارة.

٧٥٦. هل يشترط التقاط الجمرات من منطقة مزدلفة؟
لا يشترط ذلك لأن النبي ﷺ التقطها وهو سائر إلى منى، فلا ينبغي الحرص بالتخصيص لمزدلفة بذلك.

٧٥٧. يحرص بعض الحجاج على التقاط الجمرات قبل أداء

الصلاة، فهل هذا من السنة النبوية؟

هذا من التكلّف، فليس من السنّة تخصيص هذا الوقت ولا بعده لجمع الجمرات، والأمر فيه سعة.

٧٥٨. هل يُشرع غسل الحصى؛ لاحتمال أن تكون قد لاقتها نجاسة؟

لا يشرع، بل هذا من البدع والتكلف، ومن باب الوسواس.

٧٥٩. متى يمكن الخروج من مزدلفة؟

من دفع من مزدلفة بعد نصف الليل أجزاءه وحصل المبيت ولا دم عليه، سواء كان هذا الدفع لعذر أم لغير عذر، والأفضل وقت السحر.

٧٦٠. متى يتحقق وقت السحر؟

يتحقق بعد مضي ثلثي الليل.

٧٦١. ما الدليل على أن الخروج منها يكون في وقت السحر؟

دليله ما ورد عن ابن عباس: (بعث بي رسول الله ﷺ بسحر من جمع - أي في مزدلفة - في ثقل النبي ﷺ) أخرجه مسلم

٧٦٢. ما الحكم في الدفع من مزدلفة بعد منتصف الليل؟

هذا جائز للنساء، وهو مما أفتى به العلماء أمثال ابن باز والألباني، واللجنة الدائمة للإفتاء.

٧٦٣. هل هذا متحقق لكل امرأة ولو كانت قوية، ومن يرافقها من الرجال؟

نعم، هذا متحقق لجميع النساء، وهكذا بقية الضعفة من كبار

السن وأتباعهم والصبيان.

٧٦٤. هل الحكم بجواز الخروج يشمل الرجال الأقوياء معهم؟

نعم يشمل كذلك المرافق للنسوة، مثل المحارم والسائقين وغيرهم.

٧٦٥. من أخذ برخصة الخروج بعد منتصف الليل لأجل الابتعاد عن الزحام ما حكم فعله؟

يجوز، لوجود العذر في زماننا بسبب شدة الزحام، فمن تعجل بالانصراف من مزدلفة بعد منتصف الليل فلا حرج عليه.

٧٦٦. ما القول مع فعل أسماء بنت أبي بكر في دفعها من مزدلفة بعد مغيب القمر؟

هذا مذكور في الصحيحين وهو اجتهاد منها، وذهب إلى هذا الحكم الشيخ ابن عثيمين رحمه الله.

٧٦٧. هل المبيت إلى الفجر والصلاة في مزدلفة من الواجبات؟

الراجح أن المبيت إلى الفجر ليس بواجب، ولا سيما في هذه الأوقات مع كثرة الزحام والمشقة، للذي معه نساء خاصة.

٧٦٨. ما حكم من لم يتمكن من الوقوف في مزدلفة لشدة الزحام واكتفى بالمرور فيها، أو اكتفى بأداء الصلوات فيها؟

يجب النزول في مزدلفة، ومن ترك ذلك عمداً من غير عذر شرعي فيجب عليه الفدية مع التوبة والاستغفار.

٧٦٩. هل يجوز الخروج في أول الليل لشدة الزحام، وليتيسر أداء بقية الأعمال بعيداً عن المشقة؟

الخروج أول الليل لم تثبت الرخصة فيه عن النبي ﷺ، ولذا لا يجوز التهاون في الخروج إلا بعد ذهاب أكثر الليل.

٧٧٠. المرافق للضعفة والعجزة هل يؤدي معهم الرمي والطواف وغيرها من أعمال الحج؟

نعم، رفقاؤهم معهم، يرمون معهم، ويفعلون مثل أعمالهم.

٧٧١. إذا خرج الرجال من مزدلفة ليلاً مع النساء، فرموا وطافوا الإفاضة وحلقوا. فهل عملهم صحيح؟

رخص النبي ﷺ للنساء وللضعفة في الخروج من مزدلفة آخر الليل ليرموا جمرة العقبة الكبرى، ويدل هذا على أن الرمي قبل طلوع الشمس في حق هؤلاء لا بأس به، ولهذا رمت أم سلمة قبل الفجر، ثم ذهبت وأفاضت إلى مكة، وهكذا روت أسماء أن النبي ﷺ أذن للنساء بذلك.

٧٧٢. المرأة النشيطة القوية، هل تدخل في حكم الضعفة؟

نعم، فالنساء كلهن من الضعفة، وإن صبرت المرأة لأداء السنة إلى الفجر فهذا أفضل في حقها.

٧٧٣. ما حكم من يؤذن للفجر قبل وقتها في مزدلفة؟

هذا خطأ عظيم، فإن الصلاة قبل وقتها غير مقبولة، وبمقدور الإنسان معرفة الوقت من التقويم.

٧٧٤. هل صلاة الفجر واجب أداؤها في أول الوقت؟

نعم، فتصلى أول الوقت، ليتمكن الحاج من التوجه إلى المشعر الحرام قبل شروق الشمس إن تيسر له ذلك، أو غيره.

ثانيا: ما يتعلق بالمشعر الحرام:

٧٧٥. ما المقصود بالمشعر الحرام؟

هو جبل صغير في مزدلفة، حثّ الله تعالى المسلمين أن يذكروه عنده قبل الخروج من مزدلفة، قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾ (البقرة: ١٩٨)

٧٧٦. متى يتوجه الحاج إلى هذا المكان؟

بعد صلاة الفجر من صباح يوم النحر - اليوم العاشر من ذي الحجة - في أرض مزدلفة.

٧٧٧. ما حكم الدعاء عنده؟

مستحب، لمن تيسر له ذلك.

٧٧٨. ماذا فعل النبي ﷺ عند المشعر الحرام؟

ورد في حديث جابر: (... ثم ركب - أي النبي ﷺ - القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهله وحده، فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا). رواه مسلم

٧٧٩. متى انصرف النبي ﷺ من مزدلفة؟

لما صلى النبي ﷺ الفجر فيها، لم ينصرف منها حتى أسفر الوقت، فلما أسفر انصرف قبل أن تطلع الشمس على منى.

٧٨٠. بعد الفجر لم يتمكن حاج من الذهاب إلى المشعر الحرام

للدعاء عنده امثالاً لسنة النبي ﷺ فما الحكم؟

الوقوف عند المشعر الحرام (مسجد المشعر الحرام) من المستحبات،

ولا شيء على من تعذر عليه الوقوف عنده للدعاء.

٧٨١. من لم يخرج من مزدلفة إلا بعد طلوع الشمس، ماذا عليه؟

هذا الفعل مكروه، ولا شيء عليه من الفدية.

٧٨٢. هل بمقدور الحاج تغيير إحرامه بعد ليلة مزدلفة؟

نعم له ذلك.

٧٨٣. من أراد التوجه للسكن ليرتاح، قبل المضي لأداء بقية الأعمال،

فما حكم صنيعه؟

لا بأس في هذا، ولعله رجاء أن يقلل الزحام.

المبحث السادس عشر:

يوم النحر

أولاً: معلومات عامة:

٧٨٤. ما سبب تسمية هذا اليوم بـ (يوم النحر)؟

لأن فيه شعيرة عظيمة وهي نحر الهدي والأضحية لله سبحانه، ولها تعلق بالعيد، واقتداء بسنة الخليل إبراهيم عليه السلام.

٧٨٥. ما أهمية هذا اليوم؟

مما يدل على أهميته اجتماع العبادات فيه.

٧٨٦. أي يوم هو يوم النحر؟

هو يوم العاشر من ذي الحجة.

٧٨٧. ما أعمال هذا اليوم؟

أعمال هذا اليوم: رمي جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات، ثم نحر الهدي لمن كان متمتعاً أو قارناً، وبعدها الحلق أو التقصير، ثم الطواف والسعي، ثم التحلل من الإحرام، وفي الليل هناك المبيت في منى لأول ليالي التشريق.

٧٨٨. ما حكم أعمال هذا اليوم؟

طواف الإفاضة مع السعي من أركان الحج، أما رمي جمرة العقبة والنحر والحلق أو التقصير والمبيت فمن الواجبات.

٧٨٩. هل ترتيب أعمال يوم النحر على التخيير أو الإلزام؟

هي على التخيير تيسيراً على الأمة، والنبى ﷺ ما سُئِلَ في هذا اليوم عن عملٍ قُدِمَ أو أُخِرَ، إلا قال: « افعل ولا حرج ». رواه البخاري

٧٩٠. هل يمكن تقديم السعي على الطواف في هذا اليوم؟

يجوز، لأن النبي ﷺ سئل عن سعي قبل أن يطوف، فقال: (لا حرج). رواه أبو داود

٧٩١. كيف يؤدي المريض أعمال يوم النحر؟

الأمر يسير، فله أن يؤخر الطواف والسعي حتى يبرأ، والرمي له فيه التوكيل، ويوكل أيضاً من يقوم بالنحر عنه، ويمكن أن يقصر من شعره أو يحلق وهو في سكنه (العمارة).

٧٩٢. ما المقصود بالتحلل؟

المقصود بالتحلل أن الحاج أو الحاجة يجوز لهما فعل المحظورات التي مُنِعَا عنها بالإحرام، مثل قصّ الشعر والتطيب والجماع، وغيرها من الأمور.

٧٩٣. هل هناك أنواع في التحلل؟

نعم، تحلل أصغر (الأول): وهو لمن فعل أمرين من ثلاثة أمور في هذا اليوم (وهي: الرمي، والطواف مع السعي، والحلق)، وفيه جواز فعل ما تم حظره إلا الجماع (التمتع بالزوجة). وتحلل أكبر (الثاني): وهو لمن فعل جميع الأعمال، وله فعل جميع ما حظر عليه أثناء الإحرام، ومنها الجماع.

٧٩٤. هل يمكن أن يقع التحلل الأصغر بفعل أمر واحد؟

هذا ممكن مثلما أفتى بذلك الشيخ الألباني رحمه الله في

منسكه، وقال الشيخ ابن باز في فتاويه عن هذا: «وهو قول قوي، وإنما الأحوط هو تأخير التحلل الأول حتى يحلق المحرم أو يقصر، أو يطوف طواف الإفاضة ويسعى إن كان عليه سعي بعد جمرة العقبة»، ويرى الشيخ ابن عثيمين وجوب فعل أمرين لتحقيق التحلل الأول.

٧٩٥. ما دليل الشيخ الألباني رحمه الله؟

دليله ما ذكرته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (طيبت رسول الله ﷺ بيدي بذريعة لحجة الوداع، للحل والإحرام، حين أحرم، وحين رمى جمرة العقبة، يوم النحر قبل أن يطوف بالبيت). أخرجه أحمد، وأبو عوانة

٧٩٦. ما قول العلماء في حديث عائشة رضي الله عنها؟

= ترجم الإمام البخاري لحديث عائشة بلفظ: (طيبت رسول الله ﷺ بيدي هاتين، حين أحرم، ولحله حين أحل، قبل أن يطوف، وبسطت يديها) بقوله: «باب الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة».

= وترجم ابن حبان لحديثها بلفظ: (طيبت رسول الله ﷺ منى، قبل أن يزور البيت)، بقوله: «ذكر الإباحة للمحرم إذا أراد طواف الزيارة أن يتطيب قبل إفاضته».

= وترجم الإمام ابن خزيمة بقوله: «باب إباحة التطيب يوم النحر بعد الحلق، وقبل زيارة البيت... إلخ».

= وقال الإمام الصنعاني في شرح الحديث: «ولحله، قبل أن يطوف بالبيت» وظاهر هذا أنه قد كان فعل الحلق والرمي، وبقي الطواف» اهـ. ونقله عنه شمس الحق العظيم آبادي

مقرر له .

= وقال الحافظ ابن حجر في شرح الحديث: « فلو لا أن الطيب بعد الرمي والحلق لما اقتضت على الطواف في قولها: « قبل أن يطوف بالبيت » اهـ.

٧٩٧. ما تبيان الحكم مع حديث: (إذا رميتم الجمرة فقد حل لكم كل شيء إلا النساء) فقال رجل: والطيب؟ فقال ابن عباس: أما أنا فقد رأيت رسول الله ﷺ يضمخ رأسه بالمسك، أفطيب ذلك أم لا؟؟؟

هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد مرفوعاً، ولا يصح سنده إلى النبي ﷺ، وأكثر ما فيه أنه قال رجل لابن عباس: «والطيب؟» فقال: «أما أنا فقد رأيت رسول الله ﷺ يضمخ رأسه بالمسك، أفطيب هو؟»

وقال الطحاوي: «وفيه أنه رأى النبي ﷺ يضمخ رأسه بالمسك، ولم يخبر بالوقت الذي فعل فيه الرسول ﷺ ذلك، وقد يجوز أن يكون ذلك من رسول الله ﷺ قبل الحلق، ويجوز أن يكون بعده» .

٧٩٨. من جامع زوجته قبل التحلل الثاني، وكان جاهلاً، ماذا عليه من كفارة؟

إن كان جاهلاً فلا شيء عليه .

٧٩٩. وإذا كان على علم بالحكم، فماذا عليه؟

إن كان عالماً فعليه الآتي:

- الخروج إلى الحلّ ويحرم ليطوف الإفاضة محرماً، لأنه فسد إحرامه، ووجب عليه أن يجدده.

- وعليه الفدية: شاة يذبحها ويوزعها على الفقراء، أو يطعم ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع، أو صيام ثلاثة أيام.

ثانيا: رمي جمرة العقبة الكبرى:

٨٠٠. ما المقصود بالعقبة الكبرى؟

يقصد به الطريق المعترض للناس، وهذا كان موجودا في الزمان الماضي، وهو في آخر منطقة منى من جهة مكة.

٨٠١. هل هناك من خبر تاريخي متعلق بهذا الموضوع؟

نعم، فهو الموضوع الذي بايع النبي ﷺ الأنصار عنده قبل الهجرة.

٨٠٢. ما المقصود بالجمرة؟

يقصد بها الحجارة الصغيرة مثل الجمرة، وجمعها جمار.

٨٠٣. ما فضل رمي الجمرة؟

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا رميت الجمار كان لك نورا يوم القيامة). رواه البزار

٨٠٤. بعض الناس يطلق على عبادة رمي الجمرات مصطلح:

(الرجم)، ما صحة قوله؟

غير صحيح، فالرجم هو عقوبة للمذنب، ولكن الحاج يفعل عبادة عند رمي الجمرات.

٨٠٥. هل من رمى جمرة العقبة فقط.. يحلّ له كل شيء إلا

النساء؟

استدل بعض العلماء على جواز ذلك بما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رميتم الجمره؛ فقد حل كل شيء إلا النساء». السلسلة الصحيحة - برقم (٢٣٩). والراجح - والله أعلم - لاجتماع الأدلة، زيادة أمر مع الرمي، فإن أتى مع الرمي مثلاً الحلق، أو الطواف ومعه السعي فقد تم التحلل الأصغر.

٨٠٦. من أين تلتقط الجمرات (الحصى) في هذا اليوم؟

من أي مكان في مكة، وليس هناك موضع محدد.

٨٠٧. ما حكم بيع الحصى للرمي؟

لا بأس في هذا، فهو مكافأة لمجهود من جمع الحصى.

٨٠٨. ما حجم الحصاة المقررة للرمي؟

ينبغي أن تكون مثل حصى الخذف (الرمي)، التي ترمى بأصبعين، (السبابة والإبهام) وحجم الحصاة يكون أكبر من حبة الحمص وأصغر من البندق، أو بمقدار نصف الأثملة.

٨٠٩. لم كان عدد الحصى سبعة؟

هذه سنة النبي ﷺ، واقتداء بما فعله الخليل إبراهيم ﷺ.

٨١٠. من رمى الحصى كلها دفعة واحدة، هل فعله صحيح؟

غير صحيح، وتعتبر واحدة، وعليه رمي ست أخرى.

٨١١. هل يشترط الرمي باليد اليمنى؟

لا يشترط ذلك.

٨١٢. هل يشترط غسل الحصى؟

لا يُشْرَعُ غسلها، بل هو بدعة.

٨١٣. كيف رمى النبي ﷺ جمرة العقبة؟

ورد أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جعل البيت عن يساره، ومنى عن يمينه ورمى الجمرة بسبع حصيات، وقال: (هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة). متفق عليه

٨١٤. هل يشترط في الرمي فعله من جهة معينة؟

لا يشترط هذا، والأمر فيه سعة في جهات الرمي.

٨١٥. ما حكم الحرص على رمي الشاخص بالحصى؟

لا يُشْرَعُ رمي الشاخص، إنما المقصود وقوع الحصى في الحوض.

٨١٦. ما حكم تأجيل الرمي بعد مغيب الشمس تفاديا للزحام؟

يجوز ذلك، لأن النبي ﷺ رخص للرعاة بالرمي ليلا والرعي بالنهار.

٨١٧. ما نهاية وقت الرمي في يوم النحر؟

وقت رمي جمرة العقبة الكبرى في هذا اليوم ممتد إلى قبل فجر اليوم الثاني (١١ / من ذي الحجة).

٨١٨. إن كان الحاج مريضا، فهل يمكن أن يوكل من يرمي عنه؟

نعم، له أن يوكل (ينيب) إن منعه العذر.

٨١٩. لطول المسافة في بلوغ الجمرات أو كلت المرأة الرمي إلى زوجها.. ما صحة فعلها؟

صحيح، فإلشقة موجودة، فإذا تعذر الوصول لرمي الجمرات

ولو بالجلوس على كرسي متنقل فلها التوكيل .

٨٢٠ . ما ضابط عدم قدرة المرأة في المشي؟

ليس هناك من ضابط شرعي، ولعل الضابط العرفي يحدد القدرة وهو أنها لا تستطيع التجوّل في الأسواق.

٨٢١ . هل ينقص الأجر إن لم يقيم الحاج بالعبادة بسبب التوكيل؟

إن كان التوكيل لعذر شرعي فالعبادة صحيحة.

٨٢٢ . هل يشترط أن يكون الوكيل محرماً للمرأة الحاجة؟

لا يشترط ذلك، فكل حاج يمكن أن ينوب عن أصحاب الأعدار.

٨٢٣ . هل هناك من عدد محدد في الإنابة عنهم في الرمي؟

لا حدّ لهم في التوكيل، فيمكن الإنابة عن واحد وأكثر.

٨٢٤ . هل في التوكيل صيغة معينة تدل على التوكيل؟

ليس هناك من صيغة معينة، ودلالة الموافقة في الرمي عن الغير من أصحاب الأعدار تكفي.

٨٢٥ . هل يرمي الحاج عن نفسه أولاً، أو عن الموكل عنه؟

الأمر فيه سعة، وإن بدأ بنفسه فهو أفضل.

٨٢٦ . هل يجب الانتهاء من الرمي عن النفس برمي الجمرات، ثم

يرجع للرمي عن المنوب عنه؟

لا، بالمقدور الرمي عن النفس ثم عن المناب عنه عند الأول، وكذا في الثاني، وأيضا في الأخير.

٨٢٧ . مقولة: «المرأة عورة» وعليها ألا تزاحم الرجال، فينبغي

التوكيل عنها دائما.. هل هذا الفهم صحيح؟

المرأة ليست عورة، لكن العورة أن تكشف ما لا يحلّ كشفه أمام الأجنبي، وأما شخص المرأة فليس بعورة، فإذا خافت المرأة من الزحام فلها تأخير الرمي إلى الليل مع وليها.

٨٢٨. هل هناك من دعاء قبل رمي الحصة عند العقبة الكبرى؟

هناك التكبير مع كل حصة، لحديث جابر رضي الله عنه: أن رسول الله كان يكبر مع كل حصة. رواه مسلم

٨٢٩. لُبُعد المسافة أثناء الرمي عن موضع رمي الجمرات، فهل على الحاج من حرج لو أخذ حجارة كبيرة؟

لا يجوز، لأن النبي صلى الله عليه وسلم حدد حجم حصي الرمي عندما أمر ابن عباس أن يلقط له الحصى، فقال: «هكذا، وإياكم والغلو»، والمسلم بإمكانه أن ينتظر قليلا، ثم يقترب من مكان الرمي مع التوسعة الجديدة، أو له تأخير وقت الرمي إلى الليل.

٨٣٠. لم تسقط إحدى الجمرات في الحوض، لكن الحاج أصاب الشاخص (العمود). فهل عليه إعادة؟

إصابة الجدار، أو سقوط الحصة في الحوض يجزيء في الفعل، والأمر الآن متيسر مع التوسعة الجديدة لمكان رمي الجمرات الثلاث.

٨٣١. نقصت صخرة من يد الحاج، فمن أين يأخذها؟

يأخذها من أي مكان عند رمي الجمرات، أو من أي إنسان.

٨٣٢. بعد الفراغ من رمي الجمرات تبقى لدى الحاج عدد من الجمرات يسير فرماها في مكان الرمي. فهل عليه إثم؟

إن كان لا يقصد الزيادة على العبادة، فيجوز.

٨٣٣. هل يجوز الرمي بأي شيء بعد الفراغ من رمي الجمرات؟

لا يجوز، فالرمي عبادة واتباع، وليست وفق الأهواء والعاطفة، والواجب على المسلم الاقتداء بسنة النبي ﷺ.

٨٣٤. هل الشيطان في مكان رمي الجمرات؟

لا، لكن أصل الفعل أن الشيطان ظهر لنبي الله إبراهيم ﷺ ليثنيه عن ذبح ابنه إسماعيل، فرماه إبراهيم ﷺ بسبع حصيات، وكرر هذا الفعل وأصبحت سنة لنا، ونحن نفتدي بفعل النبي ﷺ.

٨٣٥. ما حكم شتم أو لعن الشيطان أثناء الرمي؟

كل ذلك من فعل الجهلاء، والواجب الاتباع وليس الابتداع.

٨٣٦. بعد الفراغ شكّ المسلم: هل رمى سبعا أو ستا! فهل عليه أن يرجع ويعيد الرمي؟

لا شيء عليه، ولا إعادة على من شكّ بعد الفراغ من العبادة.

٨٣٧. هل هناك من دعاء بعد الفراغ من رمي جمرة العقبة الكبرى؟

لا دعاء، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان ﷺ إذا رمى جمرة العقبة (أي الكبرى) مضى ولم يقف.

٨٣٨. ماذا يفعل من ترك رمي جمرة العقبة الكبرى في هذا اليوم؟

يرميها في اليوم التالي قبل أن يرمي جمرة أيام التشريق.

٨٣٩. هل مشروع التأخير في الرمي؟

لا يجوز هذا الفعل لمخالفته السنة.

٨٤٠. ما مشروعية التقاط الجمرات جميعها للأيام القادمة؟

يلتقط حصى كل يوم بيومه، ولو لقطها كلها في يوم واحد جاز.

٨٤١. هل تنتهي التلبية بعد رمي الجمرة؟

نعم، وهذا ما عمله النبي ﷺ.

٨٤٢. ما المشروع قوله من دعاء بعد انقطاع التلبية؟

يُشرع التكبير، امثالاً لقوله تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنَ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾. (الحج: ٢٨)

٨٤٣. ما الحكم مع من لم يتمكن من رمي جمرة العقبة في يوم النحر حتى طلع الفجر؟

يرميه في اليوم التالي، قال الشيخ ابن باز رحمه الله: «وإن أخره خروجاً من الخلاف ورماه بعد الزوال عن يوم العيد للنية، ثم رمى ذلك اليوم، الحادي عشر بإحدى وعشرين حصاةً عن ذلك اليوم بعد الزوال كان ذلك حسناً أيضاً، وفيه خروج من الخلاف».

ثالثاً: النحر:

٨٤٤. ما الوصف الذي يطلق على ما ينحره الحاج؟
يُقال له الهدى.

٨٤٥. هل على من حجّ مفرداً هدي؟
ليس عليه هدي، لأن الهدى فقط على القارن والمتمتع.

٨٤٦. من أوقف لنفسه وقفية الأضحية في إحدى اللجان الخيرية،
هل يسقط عنه الهدى؟
لا، لأن الهدى واجب على الحاج، والأضحية لغيره.

٨٤٧. ما الفرق بين الهدى والفدية؟
الهدى يكون لحج القران أو التمتع، والفدية: بسبب ارتكاب
محظور من محظورات الإحرام، والهدى يجوز لصاحبها
الأكل منه، والفدية لا يجوز الأكل منها.

٨٤٨. ما الأنعام (الحيوانات) التي يكون فيها الهدى؟
تكون في الغنم، والماعز، والبقر، والإبل، ويجزىء فيها أي
جنس من هذه الأنعام.

٨٤٩. ما الشروط الواجب مراعاتها في هذه الحيوانات؟
الشروط هي:

- ١ - بلوغ السن المجزىء (الثني من الإبل والبقر والنعاج -
الجدعة من الضأن).
- ٢ - السلامة من العيوب.
- ٣ - أن يكون النحر في أيام العيد الأربعة.

٤ - أن يكون النحر في أميال الحرم، (منى، مزدلفة، طرق مكة).

٨٥٠. ما السنّ المعتبرة في الهدى؟

سنة أشهر للضأن (جذعه) - سنة للماعز (ثني) - سنتان للبقر - خمس سنوات للإبل.

٨٥١. بأي نوع من الحيوانات كان هدي النبي ﷺ؟

كان هديه من الإبل.

٨٥٢. كم عدد الهدى للنبي ﷺ؟

بلغ عدده مائة من الإبل، ونحر النبي ﷺ بيده الشريفة ثلاثاً وستين بعيراً، وأكمل علي رضي الله عنه نحر الباقي.

٨٥٣. هل يمكن التوكيل في فعل النحر؟

نعم، والنبي ﷺ أمر علياً رضي الله عنه أن ينحر عنه بقية هديه في الحج.

٨٥٤. هل النحر له علاقة بالتحلل من الإحرام؟

لا علاقة للنحر بالتحلل من الإحرام.

٨٥٥. ما حكم من نحر هديه في منطقة الحل؟

هدي المتمتع والقران لا يصح ذبحه إلا في منطقة الحرم.

٨٥٦. ماذا يفعل من ليس عنده مال للهدى؟

له أن يصوم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله.

٨٥٧. هل الإطعام في الهدى يتوجه لجهات محددة؟

نعم، فالهدى متوجه أولاً لإطعام مساكين الحرم، ثم ما زاد

منه فبالمقدور توزيعه على المساكين خارج مكة.

٨٥٨. ما دليل مشروعية توزيع لحوم الهدى خارج مكة؟

دليل ذلك ما ذكره جابر رضي الله عنه أنه قال: «كنا نتزود لحوم الهدى على عهد رسول الله ﷺ إلى المدينة». رواه البخاري

٨٥٩. هل يمكن اشتراك مجموعة حجاج في هدي واحد؟

يجوز، فيشتركون في بدنة (بعير أو بقرة) وهي تكفي عن سبعة أشخاص، لقول جابر رضي الله عنه: حججنا مع رسول الله ﷺ فنحزنا البعير عن سبعة، والبقرة عن سبعة. رواه مسلم وأحمد

٨٦٠. ما أقل عدد مجزئ في الهدى؟

أقل ما يجزئ فيه: شاة، وهو عن شخص واحد.

٨٦١. هل بمقدور الحاج الزيادة في عدد الهدى؟

نعم، والنبي ﷺ كان هديه مائة من الإبل.

٨٦٢. هل يجب شهود الحاج النحر، ويأشره بيديه، والأكل منه؟

لا يجب كل ذلك، لكن يستحب له الأكل منه.

٨٦٣. هل يشترط أداء النحر في المجازر (أماكن النحر)؟

نعم، فواجب الاهتمام بنظافة طرق المسلمين، وإعانة ولاة الأمر في تنظيم الأعمال وحسن أدائها في أماكنها.

٨٦٤. هل على الحاج الصغير هدي؟

الصغير حكمه كحكم الرجل البالغ في الهدى، ومثله الجارية.

٨٦٥. هل يجوز للمرأة الحائض أن تنحر هديها أو الأضحية؟

نعم، ولا علاقة بصحة النحر بالحيض أو النفاس.

٨٦٦. هل يجوز تأجيل النحر إلى اليوم الثاني أو الثالث من العيد؟

يجوز ذلك، لحديث: «كل أيام التشريق ذبْحُ». رواه أحمد

٨٦٧. ماذا لو فات شخصاً الذبْحُ في أيام التشريق؟

يجوز في الهدي الذبْحُ ولو بعد أيام التشريق، أما الأضحية فإن غابت شمس اليوم الثالث عشر فقد فاتت السنة بها.

٨٦٨. هل يمكن إخراج لحوم الهدي خارج مكة؟

نعم، فقد ورد بأن الصحابة كانوا يتزودون بلحوم الهدي على عهد رسول الله ﷺ إلى المدينة. أخرجه أحمد

رابعا: الحلق أو التقصير:

٨٦٩. هل للحلق أجر مخصوص؟

نعم، له ثلاث رحمت من الله سبحانه، وأيضا قول النبي ﷺ: (أما حلقك لرأسك، فإن لك بكل شعرة تسقط حسنة). رواه الطبراني

٨٧٠. هل على النساء حلق؟

لا، قال ابن عباس رضي الله عنهما: «ليس على النساء حلقٌ، إنما على النساء التقصير». رواه أبو داود

٨٧١. كيف يكن التقصير للمرأة؟

تقص من طرف شعرها قدر الأئمة، أي طرف الأصبع.

٨٧٢. من لم يتحلل.. هل بمقدوره قص شعر غيره؟

لا بأس في هذا.

٨٧٣. ما الحكم في أخذ الرجل شعرات متفرقة من الرأس ليتم التقصير؟

التعميم بالأخذ من جميع شعر الرأس بالتقصير أو الحلق هو الوارد بالسنة النبوية الفعلية.

٨٧٤. من فعل الأمر السابق، هل يعيد التقصير؟

لا إعادة عليه، لجهله، ولو ورود القول فيه من بعض المذاهب،

٨٧٥. هل هناك من دعاء معين يقوله الحاج عند الحلاقة؟

لم يثبت بالشرع تخصيص دعاء معين عند الحلق أو التقصير.

٨٧٦. هل هناك من زمن مخصص لأداء الحلق أو التقصير؟

ليس له وقت له محدد، فلا بأس بفعله في أي وقت من هذا اليوم.

٨٧٧. هل هناك من موضع معين للحلق، لأن النبي ﷺ حلق في منى؟

يجوز في أي موضع من مكة.

٨٧٨. بعض الحجاج يلبون عند الحلق، فهل قولهم في محله؟

لربما هذا الحاج الذي يلبي لم يرم جمرة العقبة الكبرى، التي بعدها ينبغي أن يقطع الحاج التلبية، مثلما فعل النبي ﷺ.

٨٧٩. هل بمقدور الحاج ارتداء ملابسه المعتادة بعد الأعمال السابقة؟

نعم له ذلك بعد انجاز فعلين مما سبق.

٨٨٠. متى يستطيع الحاج أن يجامع امرأته؟

يستطيع ذلك بعد أداء أعمال يوم النحر جميعها، الطواف والسعي، الرمي، الحلق أو التقصير.

خامسا: طواف الإفاضة والسعي.

٨٨١. ما الأسماء الأخرى لطواف الإفاضة؟

طواف الزيارة، وطواف الحج، وطواف النساء، وطواف الصدر.

٨٨٢. ما حكم طواف الإفاضة؟

ركن من أركان الحج.

٨٨٣. ما حكم طواف المرأة من غير وجود المحرم لها؟

لا بأس في هذا، لكن الأولى أن يكون معها ليرعاها خشية الزحام.

٨٨٤. هل يجوز البدء بالطواف والسعي قبل الرمي؟

يجوز ذلك، وليس فيه مخالفة لفعله ﷺ، ولأن النبي ﷺ يسّر على أمته فلم يشترط الترتيب في أعمال هذا اليوم.

٨٨٥. متى يبدأ أول وقت طواف الإفاضة؟ ومتى آخر وقته؟

يبدأ من بعد نصف ليلة النحر (العاشر من ذي الحجة) بشرط أن يسبقه الوقوف بعرفة ومزدلفة، ولا حدّ لنهايته.

٨٨٦. هل طواف الإفاضة فيه اضطباع مثل طواف القدوم؟

ليس فيه اضطباع، والاضطباع فقط في طواف القدوم (العمرة).

٨٨٧. هل هناك من رَمَل (الخطو المتقارب) في طواف الإفاضة؟

ليس هناك من رمل في هذا الطواف للمتمتع.

٨٨٨. هل على من حج (قارنا أو مفردا) رَمَلٌ في مشيه، أو اضطباع؟

له أن يضطبع ويرمل في مشيه - فقط - إن لم يطف طواف القدوم.

٨٨٩. هل يسقط طواف الإفاضة عن الحائض؟

لا يسقط طواف الإفاضة عن الحائض لأنه ركن، وعليها أن تؤخره حتى تطهر.

٨٩٠. هل لها أن تجعله مع طواف الوداع؟

نعم، تجعله طوفا واحدا بسبعة أشواط ويجزىء عن الاثنين.

٨٩١. امرأة جاءها الحيض بعد طواف الإفاضة، هل عليها شيء؟

لا شيء عليها، ولها أن تكمل بقية الأعمال إلا طواف الوداع.

٨٩٢. هل السعي مرتبط بطواف الإفاضة؟

نعم، لفعل النبي ﷺ، والفصل بينهما لا بأس به.

٨٩٣. ما حكم من قدم السعي قبل أن يطوف بالبيت؟

اختلف الفقهاء في هذا، فذهب الجمهور إلى عدم صحته لأن النبي ﷺ سعى بعد ما طاف، وقد قال: خذوا عني مناسككم. رواه مسلم.

وذهب عطاء وداود وطائفة من أهل الحديث ورجحه بعض العلماء المعاصرين مثل ابن عثيمين إلى أنه يصح، لما رواه

أبو داود عن أسامة بن شريك أن رجلاً قال: يا رسول الله، سعت قبل أن أطوف؟ فقال: لا حرج.

٨٩٤. هل على القارن أو المفرد سعي؟

نعم إن لم يكونا قد أدّيا السعي مع طواف القدوم قبل عرفة.

٨٩٥. هل يمكن أن نجعل طواف الإفاضة والسعي مع الوداع وذلك تجنباً للزحام في يوم النحر؟

لا بأس في ذلك.

٨٩٦. من جعل طواف الإفاضة مع الوداع.. هل فاته شيء؟

نعم، فاته أجر كثير، وفاته تطبيق حجة النبي ﷺ، ويخشى مستقبلاً من ترك الناس لطواف الإفاضة والسعي في وقته.

٨٩٧. هل يجوز التوكيل في الطواف والسعي لوجود العذر؟

لا يجوز ذلك، لأنها عبادة متعينة بذات المسلم.

٨٩٨. من طاف الإفاضة وسعى، ثم نزع إحرامه. ماذا يفعل؟

عليه أن يلبس إحرامه ثم يذهب للحلق أو الرمي ليتحلل، ولا شيء عليه من كفارة إن كان غير متعمد.

٨٩٩. أيهما أفضل في الطواف: صحن الحرم أم الأدوار العلوية؟

الأفضل وفق كلام العلماء القرب من البيت قياساً على الصفوف المتقدمة في الصلاة، وإن طاف في الأدوار العليا للبعد عن الزحام فلا بأس بفعله.

٩٠٠. إذا أقيمت صلاة العيد أثناء الطواف أو السعي، فهل تؤدى الصلاة، أم نستمر في أعمال الحج؟

لا بأس بتركها.

ليس على الحاج صلاة العيد، وهو بالخيار بالاستمرار في طوافه وسعيه، أو الصلاة معهم، أو انتظارهم حتى يفرغوا.

٩٠١ . ما حكم أداء الطواف فقط وتأخير السعي إلى اليوم التالي أو بعد طواف الوداع؟

لا بأس في هذا.

٩٠٢ . ما حكم من أدى السعي في يوم النحر، مع تأخير طواف الإفاضة إلى وقت الوداع؟

لا بأس في هذا.

٩٠٣ . هل يقع التحلل لو طاف الحاج طواف الإفاضة فقط بدون سعي وقام بالحلقة أو التقصير؟

لم يكتمل التحلل، لنقص التحلل بالطواف مع السعي ومعه العمل الثاني.

سادسا: المبيت في منطقة منى

٩٠٤ . ما معنى: المبيت في منى؟

المقصود به هو المكث فيها ليلا، ولا يشترط فيه النوم.

٩٠٥ . ماذا يفعل الحاج بعد أعمال يوم النحر؟

في الليل عليه المبيت في منى.

٩٠٦ . ما حكم المبيت في منى ليالي التشريق؟

يعدّ من الواجبات.

٩٠٧ . بعض الناس يفتي بأن المبيت في منى من المستحبات، ما توجيه القول معه؟

أفتى بهذا بعض العلماء، لكن الراجح - والله أعلم -
الوجوب، لأن بعض الصحابة استأذنوا النبي ﷺ في عدم
المبيت في منى دلالة فهم سابق منهم على وجوب المبيت.

٩٠٨. ما الأدلة على القول بالوجوب؟

ورد أن النبي ﷺ: (رخص لعمه العباس أن يبیت في مكة
ليالي التشريق من أجل السقاية) ووجه الدلالة:
أن كلمة (رخص) تدل على أن الأصل الوجوب؛ لأن الرخصة
لا تقال إلا في مقابل أمر واجب وعزيمة وليس مستحب، وإنما
رخص لهم النبي ﷺ لاشتغالهم بمصالح المسلمين، ولم ينقل
عنه أنه رخص لغيرهم حتى الضعفة من النساء والصبيان لم
يرخص لهم.

وورد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال عمر رضي الله عنه: (لا يبیت أحد من
الحاج من وراء العقبة، وكان يوكل بذلك رجالا لا يتركون
أحدا من الحاج يبیت من وراء العقبة إلا أدخلوه). رواه مالك
وصححه ابن حجر

٩٠٩. من الذي حكم بالوجوب من الفقهاء؟

هو مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة.

٩١٠. من الذي حكم باستحباب المكث في منى؟

ذهب الحنفية إلى أن المبيت بمنى سنة، فلو تركه لا شيء عليه
جاء في كتاب العناية شرح الهداية: «ويكره أن لا يبیت بمنى
ليالي الرمي، لأن النبي ﷺ بات بمنى، وعمر رضي الله عنه كان يؤدب
على ترك المقام بها، ولو بات في غيرها متعمدا لا يلزمه شيء
عندنا».

٩١١. ما المقدار المعتبر جلوسه في منطقة منى؟

المعتبر في زمن المبيت تحقيق معظم الليل، لأن المبيت ورد مطلقاً، والاستيعاب غير واجب اتفاقاً.

٩١٢. هل هناك أفضلية في قضاء معظم الوقت؛ أن يكون في أول الليل أو آخره؟

لا أفضلية في هذا، لكن الاعتبار راجع إلى تحقيق هذا الأمر للحجاج في الحملة بإمكانية الوصول يسيراً إلى منى ليلاً، مع توفر المكان المناسب للمكث فيه.

٩١٣. ما حدود منطقة منى؟

حدودها من وادي مُحَسَّر إلى جمرة العقبة، وهي شعب طويل نحو ميلين، وعرضه يسير، والجبال المحيطة به: ما أقبل منها عليه فهو من منى، وما أدبر فليس منها.

٩١٤. هل يسقط المبيت في (منى) عن بعض الحجاج؟

نعم، يسقط وجوبه عن أهل الأعذار، والقائم بأعمال تتعلق بخدمة الحجاج وتمنعه من المبيت فيها، مثل الأطباء أو المرضى، ومثلهم الرعاية للمواشي، وفي حكمهم من يكون في خدمة الحجاج، ويلزمه البقاء في مقر الحملة خارج منى.

٩١٥. ما دليل هذا الحكم؟

دليله ما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما أن العباس رضي الله عنه (استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منى، من أجل سقايته. فأذن له). متفق عليه.

٩١٦. هل تقصر الصلاة في منى بدون جمع؟

نعم، تقصر الصلاة وتصلى في وقتها دون جمع هذه هي السنة العملية عن النبي ﷺ، ومن أراد أن يجمع فلا بأس بذلك.

٩١٧. بعض الحجاج لا يذهب إلى منى بحجة شعوره بالتعب أو المرض اليسير.. ماذا عليه؟

الواجب على المسلم أن يتقي ربه فيبادر ويجاهد نفسه في فعل الطاعات، ولا يزين لنفسه بالتقاعس عن فعل الواجبات.

٩١٨. من لم يتيسر له الولوج إلى منى، أو الحصول على مكان فيها.. ماذا عليه؟

من بذل السبب للمبيت في منى ولم يتمكن بسبب الزحام أو عدم وجود مكان مناسب للمبيت فهذا عليه دخولها وفق الاستطاعة، ولا شيء عليه لعدم الدخول بسبب الزحام.

٩١٩. من تعذر عليه الحصول على موضع في منى لارتفاع الأسعار ماذا يفعل؟

الصحيح أنه إذا لم يستطع المبيت في منى لشدة زحام وعدم توفر مكان صالح لمثله، أو لأنه يشق عليه كلفة ومؤونة النزول لارتفاع الثمن ونحو ذلك من الأعذار فإنه يسقط عنه المبيت ولا شيء عليه، ولا يشدد عليه في ذلك لأن الواجب يسقط شرعا بالعجز عنه أو المشقة الظاهرة في فعله.

٩٢٠. من لم يتمكن من المكث في منى لأي سبب، هل يشترط عليه قصد المكان ملاصق لمنى؟

لا يشترط هذا، لأن الأصل عدم وجوبه، ولم يرد في الشرع ما يدل على اشتراطه عند سقوط المبيت، ولا يصح قياسه

على موالاته الصفوف في الصلاة لوجود الفارق المعتبر.

٩٢١. كيف التوجيه للأثر الوارد عن ابن عباس الذي جاء فيه: (إذا رميت الجمرة فبت حيث شئت)، أي لا يلزم المبيت في منى تحديداً؟

قال الشيخ ابن باز عن قول ابن عباس: «وفي صحته عن ابن عباس نظر، فالأولى والأرجح والأقرب إلى الصواب إلى أنه يجب المبيت على الحجاج في منى، ليلة الحادي عشر والثاني عشر، في حق من تعجل، أما من لم يتعجل وبقي إلى ليلة الثالث عشر فإنه يبيت في الليلة الثالثة عشرة».

٩٢٢. إذا أرادت الحملة أن تذهب إلى منطقة منى في الليل، فهل هذا يعد مخالفة لسنة النبي ﷺ؟

لا يُعدّ هذا من المخالفة، ويجوز لها الذهاب إلى منى ليلاً.

٩٢٣. حاج نسي الذهاب إلى منطقة منى للمبيت، ولم يعلم بها إلا في اليوم التالي. ماذا عليه؟

إن لم يحقق المبيت لليلة واحدة فعليه بالتصدق مع التوبة، وعلى كل حاج الحرص على السؤال دائماً من أهل العلم فيما يعمله.

٩٢٤. هل يمكن النوم في السكن، والتخلف عن المبيت بمنى؟

المبيت في منى أيام التشريق من المأمورات، ومن ترك المبيت لغير عذر شرعي فعليه إثم ترك الواجب والفدية.

٩٢٥. من تعمد أن لا يذهب إلى منى خشية الزحام. ماذا عليه؟

يجب عليه أن لا يبني الحكم على مظنة وجود الزحام أو عدمه

إلا إذا تأكد منه، ولذا على الحاج التوجه إلى منى، والتأكد حتى لا يقع في محذور ترك الواجب تعمدًا.

٩٢٦. لم يتيسر للحملة أن تجد مكانا في منى ووقفت في آخرها. فهل فعلهم صحيح؟

إن كان هناك من زحام منع الحملة من دخول منى فعليهم أن يجلسوا عند آخر خيمة يجدونها في منى، ويتحقق لهم المبيت وأداء الواجب، إن شاء الله.

٩٢٧. من بذل الوسع في الحصول على موضع له للجلوس فيه فلم يتيسر له إلا أرضفة الشوارع أو في الطرق.. فهل يجلس فيها؟

لا يليق بالمؤمن أن يهين نفسه فيجلس في هذه المواضع.

٩٢٨. هل له أن يرجع إلى السكن من لم يجد مكانا مناسباً في منى؟

نعم، له ذلك بعد بذله الوسع بالبحث، وليس عليه شيء بعد ذلك لعدم المبيت.

٩٢٩. نتيجة للزحام لم تدخل الباصات إلا آخر الليل، وجلس الحجاج وقتاً يسيراً في منى ثم غادروها. فهل أدركوا المبيت؟

نعم، لأنهم حرصوا على فعل الواجب قدر وسعهم.

٩٣٠. نتيجة للتعب لم يتمكن الحجاج من النوم، فجلسوا مستيقظين. فهل خالفوا السنة النبوية؟

لا يشترط في المبيت النوم، والمبيت هو البقاء في مكان ما ليلاً.

٩٣١. هل هناك من حرج على من أراد أن يتسوق من منطقة منى

في أيام التشريق؟

لا حرج عليه، بما لا يمنعه من صلاة الفجر والطاعة والدعاء.

٩٣٢. هل يجوز قضاء النهار في العزيزية، وفي الليل يكون الذهاب إلى منى؟

لا بأس في ذلك، وإن كانت سنة النبي ﷺ البقاء في منى نهاراً وليلاً، لكن الوضع تعذر في الأزمنة المتأخرة مع ضيق المكان في منى.

٩٣٣. ما مشروعية الرمي بعد الفجر باعتبار أن في ذلك تيسيراً على الحجاج؟

هذا غير مشروع، وليس له وجه شرعي، ولا يمكن اعتباره من باب التيسير، لأن الرمي له وقت ابتداء وهو بعد الزوال.

٩٣٤. ما العبادات المشروع فعلها في هذه الفترة؟

ليس هناك من شيء محدد، لكن للحاج الدعاء وقراءة القرآن والحديث بالنافع من القول، وقيام الليل بالصلاة.

المبحث السابع عشر :

يوم التشريق الأول

٩٣٥. ما سبب تسمية هذا اليوم بـ (التشريق)؟

كانت العرب بعد نحر الأضاحي تجعل اللحم قديداً، بنشره جهة المشرق (التشريق) ليجفّ، ثم يخزّن للأكل فيما بعد.

٩٣٦. هل له من اسم آخر؟

يقال له بيوم القرّ، أي الاستقرار والجلوس.

٩٣٧. ما تاريخ هذا اليوم؟

هو يوم الحادي عشر (١١) من ذي الحجة.

٩٣٨. ما الأعمال المشروعة في هذا اليوم؟

رمي الجمرات الثلاث، وبعدها المبيت في منى ليلاً.

٩٣٩. ما حكم أعمال هذا اليوم؟

الرمي والمبيت في (منى) من واجبات الحج.

أولاً: ما يتعلق برمي الجمرات

٩٤٠. كيف رمى النبي ﷺ الجمرات الثلاث في هذا اليوم؟

جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يرمي الجمرة الدنيا (الأولى) بسبع حصيات، يكبر على إثر كل حصاة، ثم يتقدم حتى يسهل، فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه، ثم يرمي الوسطى (الثانية)، ثم يأخذ ذات الشمال

فيسهل، ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً، ثم يدعو فيرفع يديه ويقوم طويلاً، ثم يرمي جمرة ذات العقبة (الكبرى) من بطن الوادي، ولا يقف عندها ثم ينصرف، فيقول: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعله. رواه البخاري (قوله فيسهل: أي يطلب الأرض السهلة المنبسطة).

٩٤١. ما حكم الخطوات التي تكون بعد الرمي للدعاء؟

حكمها الاستحباب.

٩٤٢. هل الدعاء يكون بعد رمي الجمرات الثلاث؟

الدعاء يكون بعد رمي الجمرة الأولى والجمرة الثانية فقط، وبعد الثالثة ليس هناك من دعاء.

٩٤٣. ما حكم الدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى والوسطى؟

مستحب، ويدعو المسلم قدر استطاعته بما لا يشق عليه بالانتظار مع الزحام الحاصل في مكان رمي الجمرات.

٩٤٤. ما مقدار الوقوف للدعاء في مكان رمي الجمرات؟

قدّر الصحابة رضي الله عنهم مقدار وقوف النبي ﷺ بما يعادل قراءة سورة البقرة، أي أن دعاءه ﷺ كان طويلاً، لكن الحاج ينبغي أن يتذكر أنه مرتبط مع رفقة لربما فيها نساء، وهناك زحام، فعليه أن يدعو بما يتيسر له ويراعي ذلك.

٩٤٥. من أخطأ في الرمي، فبدأ بجمرة العقبة الوسطى ثم الكبرى، ونسي الصغرى، فماذا يفعل؟

عليه أن يبادر بمعالجة الخطأ، فيرجع لبدأ بالصغرى، ثم الوسطى، ثم الكبرى.

٩٤٦. إذا زادت بعض الحجارة بيد الحاج، فهل عليه أن يرميها في مكان رمي الجمرات؟

لا يجوز هذا لأن الرمي محدد، وعليه أن يلقيها على الأرض أو يعطيها لمن ينقص منه.

٩٤٧. قول بعض الحجاج: (رمينا الشيطان) أو (رجمنا الشيطان)، فهل مقولتهم صحيحة؟

هذه مقولات غير صحيحة، ولنعلم أن أساس العبادة وتشريعها كان فيه رمي للشيطان، لكن الحجاج يقومون باتباع السنة النبوية، وأصبحت عبادة بعيدة عن العواطف.

٩٤٨. هل يجوز صيام هذه الأيام (أيام التشريق) تطوعاً؟

لا يجوز صيام هذه الأيام، لأنها أيام طعامٍ وذكر.

٩٤٩. هل يجوز الرمي في الصباح للابتعاد عن الزحام الحاصل بعد الزوال (أذان الظهر)؟

النبي ﷺ رمى بعد الزوال في أيام التشريق، وكذلك فعل الصحابة رضي الله عنهم.

٩٥٠. هل يمكن تأخير الرمي إلى الليل؟

نعم، ويستدل على مشروعية الرمي بالليل بأنه لم يرد عن النبي ﷺ نص صريح يدل على عدم جواز الرمي بالليل، والأصل جوازه، لكنه في النهار أفضل وأحوط.

٩٥١. إلى متى وقت الرمي بالليل؟

وقت الرمي ممتد إلى الفجر.

٩٥٢. مريض لا يستطيع أن يرمي، هل يوكل من ينوب عنه في الرمي؟
نعم له ذلك.

٩٥٣. هل يشرع رمي هذه الليلة في الليلة التي تسبقها؟
اليوم المستقبل لا يرمى عنه في الليلة السابقة له، ما عدا ليلة النحر في حق الضعفة فيشرع الرمي في النصف الأخير من الليلة السابقة.

٩٥٤. من لم يتمكن من الرمي في هذا اليوم، فهل له جمعه مع اليوم التالي؟
نعم له ذلك، فيرمي عن اليوم السابق، ثم يرمي عن الحاضر.

٩٥٥. هل كل حاج بمقدوره جمع يومي الرمي؟
من كان قادراً على بلوغ مكان الرمي، ويسهل عليه المشي أو الركوب إليها فإنه يجب عليه أن يرمي كل يوم بيومه، ولا يجمع.

٩٥٦. هل يجوز توكيل المرأة للرمي عن الرجل لمرضه؟
يجوز أن ينوب الذكر عن الأنثى في الرمي، والعكس جائز.
٩٥٧. تعبت الزوجة من التجول في الأسواق، وتريد من زوجها أن يرمي عنها، فهل فعلها صحيح؟

هذا ليس من العذر الشرعي للإناث، ولا ينبغي للزوج طاعتها في هذا، وعليها أن تتقي الله في أعمالها وطاعتها له سبحانه، وتجعل وجودها لله ولما يرضيه، وتدخر طاقتها وجهدها للطاعات وليس لحظ الدنيا.

٩٥٨ . إذا خشى الزوج على زوجته من الزحام في الرمي فتاب عنها، فهل فعله جائز؟

ينبغي أن يغلب على ظنه وجود الزحام لا أنه يريد راحة الزوجة، وإبعادها عما يتوهم أن فيه مشقة، والغالب في هذا اليوم عدم وجود المشقة، وللعلم فالحج هو جهاد النساء.

٩٥٩ . هل يمكن الإنابة عن الصغير خشية الزحام في الرمي؟

نعم ينوب عنه وليه، أو أي شخص.

ثانياً: ما يتعلق بالمبيت في منى

٩٦٠ . ما حكم المبيت في منى ليلة الثاني عشر من ذي الحجة؟

هو من واجبات الحج.

٩٦١ . هل تختلف أعمال وما يتعلق بهذه الليلة عن سابقتها؟

لا تختلف عنها، بل لها نفس الأحكام.

٩٦٢ . ما التوجيه مع يجعل من المبيت فرصة لقيام الليل والتفكير؟

لا ينبغي هذا الصنيع، فالمسلم بتواجده في منى هو في عبادة، وهذه الأيام والليالي ينبغي جعلها للنافع من القول والفعل.

٩٦٣ . ما حكم ترك المبيت في هذه الليلة؟

٩٦٤ . ما حكم من لم يستطع المبيت في منى أيام التشريق؟

قال الشيخ ابن باز: «لا شيء عليه لقول الله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ (التغابن: ١٦) سواء كان تركه المبيت لمرض، أو عدم وجود مكان، أو نحوهما من الأعذار الشرعية؛

كالسقاة والرعاة ومن في حكمهما» .

٩٦٥. ماذا يلزم من ترك المبيت بمنى من غير أصحاب الأعدار؟

من بات ليلة واحدة في منى، وترك بقية الليالي فيها فعليه أن يتصدق بما تيسر، وإن ترك مبيت ليلة الحادي عشر والثاني عشر فعليه دم، وهو رواية عن الإمام أحمد، واختيار ابن باز، وابن عثيمين رحمهم الله.

٩٦٦. بعض الحجاج يرمي آخر هذه الليلة، أو قبل الفجر عن اليوم التالي، بحجة اتصال هذه الليلة مع اليوم التالي.. هل هذا صحيح؟

غير صحيح، وهذا فعل مصدره فتاوى لا دليل عليها، بل غير موافقة لما ثبت بفعل النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم.

٩٦٧. ما حكم رمي بعض الحجاج بعد الفجر، بحجة التيسير، أو للابتعاد عن الزحام في نهار يوم التشريق التالي.. ما التوجيه لذلك؟

هذا الفعل مخالف لما مضى عليه النبي ﷺ مع الصحابة، بل ليس من التيسير لعدم موافقته للأدلة الشرعية، والعجب ممن يريد الفرار من الزحام، وليس الآن أي زحام يُذكر في رمي الجمرات، بل ونعلم يقينا أن غالب من يرمي بعد الفجر هم فئة الشباب وأصحاب السيارات، أي أن وسيلة النقل تحت أيديهم.. فلم الاستعجال المخالف لسنة النبي ﷺ؟

المبحث السابع عشر :

يوم التشريق الثاني

٩٦٨ . ما تاريخ هذا اليوم؟

هو يوم الثاني عشر من ذي الحجة.

٩٦٩ . ما أعمال هذا اليوم؟

أعمالها: رمي الجمرات جميعها (الصغرى والوسطى والكبرى) كل واحدة بسبع حصيات، وذلك بعد الزوال، ثم المبيت في منى لمن أراد التأخر، أو ترك المبيت والوداع لمن أراد التعجل بالسفر.

٩٧٠ . ما حكم رمي الجمار في هذا اليوم؟

يعدّ من واجبات الحج.

٩٧١ . هل رمي الجمرات في هذا اليوم مشابه لليوم السابق؟

نعم مثلها تماما، حتى في الدعاء.

٩٧٢ . ما فعل وقول العلماء في هذا النسك؟

رمى بعد الزوال عمر وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم، ولا يجوز إلا بعد الزوال عند الجمهور، وبه قال الأئمة مالك وأبو حنيفة والثوري والشافعي وأحمد.

٩٧٣ . متى ينتهي وقت الرمي؟

الأمر بالرمي ممتد من بعد زوال شمس هذا اليوم (أذان الظهر) إلى قبل فجر اليوم التالي.

٩٧٤ . ديننا يسر وبعيد عن المشقة ، وقد يقع في هذا اليوم تصادم بين الحجاج في الطرقات لرمي الجمرات، فلم لا تيسر على الحجاج عامة، بجواز الرمي قبل الزوال؟

التيسير ينبغي أن يكون وفق الضوابط الشرعية، وبما فهمه الصحابة رضي الله عنهم، ويكاد أن يكون ابتداء الرمي فيه إجماع للصحابة الكبار، ولذا علينا أن ننظر ابتداءً إلى التيسير في امتداد وقت الرمي في نهايته، ولا ننظر إلى أوله!

٩٧٥ . هل يمكن أن يقع تصادم بين الحجاج في هذا اليوم، مع التوسعة الهائلة لمكان رمي الجمرات؟

مع التوسعة الكبيرة لموضع الرمي فإنه يمكن القول بأن الزحام يكاد يكون منعدماً، ولله الحمد، حتى في الطرقات نلاحظ سهولة المشي، والمتعجل عليه أن لا يغيب عنه حرص النبي ﷺ وصحبه على تحري وترقب زمن الرمي، وليتذكر المتعجل من أصحاب السيارات خاصة أن تأخره لزمن يسير فيه خير عظيم لتطبيقه الهدى النبوي، ولخروجه عن الخلاف في المسألة.

٩٧٦ . ما أمثلة الاضطرار الذي نحتاج فيه لتيسير الرمي قبل الزوال؟

من ذلك حجوزات السفر بالطائرة، أما المسافر بالسيارة فهذا ليس ضمن الاضطرار في التعجل بالرمي.

٩٧٧ . من يؤدي الرمي بعد الفجر، للتيسير، فهل فعله صواب؟

هذا مخالف للسنة، ويخشى أن تكون عليه الفدية، قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: «يجب أن نعلم أنه ليس كلما حلت مشقة جاز تغيير أصول العبادة».

٩٧٨. يُقال أن هناك رخصة في الرمي قبل الزوال، لفعل ابن الزبير، فما توجيه القول حوله؟

الرواية الواردة في ذلك عنه لا تصح سنداً.

٩٧٩. ما هو تعقيب العلماء على رواية ابن ابن الزبير؟

ذكر الإمام الطبري في كتاب (القرى لقاصد أم القرى): «رماها بعد الزوال عمر، وابن عباس، وابن الزبير، وهي سنة الرمي أيام التشريق الثلاثة، ولا يجوز إلا بعد الزوال عند الجمهور، وبه قال مالك وأبو حنيفة والثوري والشافعي وأحمد، وحكى عن بعضهم خلاف ذلك، والسنة الصحيحة ترد ذلك».

٩٨٠. هناك من يقول أن الرمي قبل الزوال رخصة، والله يحب أن نتمسك بالرخص، فما توجيه لقوله؟

هذا ليس من الرخص الشرعية، إنما هو اجتهاد لبعض العلماء، ولا إجماع عليه، ولو كان في الرمي قبل الزوال رخصة لبينها النبي ﷺ لمن كان معه، لانتظارهم إلى الزوال وفيه مشقة عليهم، لكنه ﷺ لم يفعل، ولم يأذن حتى للضعفة والنساء بالتقدم كما أذن لهم بمزدلفة.

٩٨١. هل لا بد أن تحضر النساء لرمي الجمرات مع الرجال لينظرن إن كان هناك زحام فيوكلن الرجال بالرمي عنهن؟

مع التوسعة الرائعة لموضع رمي الجمرات، وتيسير حركة الوصول للجمرات، يمكن القول بأنه لا حاجة للتوكيل.

٩٨٢. ما أمثلة من يُشرع لهم الإنابة في الرمي؟

تجوز الإنابة في الرمي عن العاجز، كالمريض وكبير السن والأعمى الذي يشق عليه الوصول للرمي، والأعرج الذي لا يقدر على المشي ولا يجد ما يحمله، وكذلك المرأة إن لم تجد من يحفظ ولدها، فلهم التوكيل.

٩٨٣. هل التعجل يكون في هذا اليوم؟

نعم، وذلك بعد الرمي، وأداء طواف الوداع لمن وجب في حقه، قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾. (البقرة: ٢٠٣)

٩٨٤. ما معنى الآية السابقة؟

تفسيرها أن من اتقى الله في حجه ارتفع عنه الإثم، وهو معنى قوله ﷺ: (رجع كيوم ولدته أمه) سواء تعجل أو تأخر.

٩٨٥. ما المقصود بالتعجل؟

يقصد بالتعجل هو الفراغ من أعمال الحج، وإرادة الجلوس في مكة والسكن، أو الاستعداد للسفر.

٩٨٦. هل الأفضل التعجل بالمغادرة أم التأخر؟

النبي ﷺ لم يتعجل في الحج، والأمر فيه سعة، وإن تأخر الحاج وبات في منى فهذا له فيه زيادة خير وأجر.

٩٨٧. هل كان النبي ﷺ في حجة الوداع متعجلاً في المغادرة؟

لا لم يكن متعجلاً، بل حرص على الرمي بعد الزوال، والمبيت في منى ليلة ثالث أيام التشريق.

٩٨٨ . من أراد التعجل في الحج، هل يلزم أن يكون عنده سبب؟

لا يلزم هذا، ولم يُذكر في الشرع وجود سبب للتعجل .

٩٨٩ . هل يمكن رمي الحصى في هذا اليوم قبل الزوال ، حتى يتفادى الحاج الزحام ، ويدرك موعد الطائفة؟

النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم كانوا يتحيتنون ويرتقبون زوال الشمس ارتقابا تاما ، ثم يبادرون الرمي من بعد زوال الشمس وقبل أداء صلاة الظهر، لقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «كنا نتحيتن، فإذا زالت الشمس رمينا». رواه البخاري وفعل الصحابة رضي الله عنهم سنة يُقتدى بها.

٩٩٠ . من يرمي بعد الفجر، أو قبل الزوال ما حكم الرمي في حقه؟

غير صحيح، ولم يحقق الرمي في وقته الشرعي .

٩٩١ . لو جلس المسلم بعد الرمي داخل حدود منى (عند مكان رمي الجمرات) لأداء بعض الحاجيات مثل التسوق والأكل، ودخل عليه الليل، هل يلزمه الرمي في اليوم التالي؟

نعم ، يلزمه ذلك لدخول الليل عليه وهو في منى باختياره .

٩٩٢ . ماذا ورد عن الصحابة من قول في الحكم السابق؟

ورد عن عمر رضي الله عنه قال: (من أدركه المساء في اليوم الثاني بمنى فليقم إلى الغد حتى ينفر مع الناس). ذكره ابن قدامة في المغني وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقول: (من غربت عليه الشمس في أوسط أيام التشريق وهو بمنى فلا ينفر حتى يرمي الجمار من الغد). رواه مالك

٩٩٣. الزحام في يوم التبعجل (الثاني عشر) يكون شديداً، وقد تتأخر السيارات في الخروج حتى بعد المغيب، فهل يلزم المتعجل البقاء إلى اليوم التالي إن تأخر خروجه من منى؟

لا يلزمه، لأنه إن نوى الخروج وبذل السبب، لكن منعه الزحام - وهذا ليس باختياره - فله أن يمضي لأداء طواف الوداع ليلاً، ثم يغادر مكة.

٩٩٤. من نوى المغادرة والتعجل، لكنه لم يتمكن من الرمي إلا في الليل لعذر.. فهل له المغادرة وعدم المبيت إلى اليوم التالي؟

نعم، متى ما كان في نيته المغادرة أو التعجل فله الخروج، ولا شيء عليه لو رمى في الليل ثم طاف الوداع وسافر.

٩٩٥. متى يعتبر الحاج خارج منطقة منى بعد رميه للجمرات، ولا يلزمه المبيت فيها إلى اليوم التالي؟

إذا رمى جمرَةَ العقبة الكبرى، والتي هي قريبة من نهاية حدود منى، ثم ابتعد عنها إلى الخارج قليلاً يكون قد خرج من منى، ولا يلزمه المبيت.

٩٩٦. من لا يريد المبيت في منى بعد الفراغ من الرمي في هذا اليوم، ويريد أن يجلس في مكة (العزيفية) أو بجوار الكعبة، هل هذا جائز له؟

لا بأس في هذا، ولا يلزمه لاحقاً المبيت ما دامت نيته التعجل.

٩٩٧. هل الأفضل لمن رمى الجمرات وأراد التأخر في سفره: المبيت في العمارة، أو المبيت في منى؟

المسلم يحرص على كل عمل يقربه إلى الله سبحانه، وفي المبيت تحقيق لشعيرة من شعائر الحج وزيادة في الخير وتقوى

مع الله سبحانه، والله عز وجل يقول: ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ .

٩٩٨ . امرأة حائض، وتريد التعجل، هل يجب عليها رمي الجمرات، وطواف الوداع؟

عليها فقط رمي الجمرات، وطواف الوداع يسقط عن الحائض إن تعجلت السفر، ولم يتسع لها الوقت للمكث في مكة حتى تطهر.

٩٩٩ . مريض يريد أن يسافر، فهل يوكل عنه شخصاً للرمي؟
نعم يجوز ذلك، ويسقط عنه طواف الوداع.

١٠٠٠ . شخص ناب في الرمي عن زوجته، وأمرها أن تطوف في نفس الوقت أي بعد الزوال مباشرة. فهل هذا صحيح؟

ينبغي عليه أن يجعل هناك فاصلاً بينهما حتى لا يسبق طواف الوداع فعله، ويمكن أن يعلمها ببدء الطواف مثلاً من الهاتف الجوال، وله أيضاً أن يأمرها بتأخير الطواف، لتكون بانتظاره ويطوف معها للوداع.

١٠٠١ . هل يجوز تأخير رمي جمار اليوم الحادي عشر والثاني عشر إلى اليوم الثالث عشر (آخر يوم)؟

نعم يجوز للعذر، وهو نوع من التنفيس واليسر، وصحَّ عن النبي ﷺ الجواز في ذلك لأهل الأعذار.

١٠٠٢ . كيف يكون الرمي في حقه؟

عليه أن يرمي مرتباً؛ فيبدأ بجمرة العقبة يوم النحر، ثم يرجع فيرمي الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى عن يوم الحادي عشر، ثم يرجع ويرمي الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى عن اليوم الثاني

عشر، إن لم يتعجل، وهذا ما قرره الشيخ ابن باز رحمه الله.

١٠٠٣. من يمكن له تحقيق مثل هذا الجمع للرمي؟

يمكن أن يدخل في هذا من منزله بعيد عن الجمرات ويشق عليه التردد إليها كل يوم، ومثله من به مرض يسير يرجو أن يبرء منه آخر أيام التشريق.

المبحث التاسع عشر :

يوم التشريق الثالث

١٠٠٤ . ما أعمال هذا اليوم؟

أعمال اليوم الثالث عشر من ذي الحجة: رمي الجمرات الثلاث مثل الأيام السابقة، ثم من شاء المغادرة فعليه طواف الوداع، متى ما قُرب وقت السفر وأراد الخروج من مكة.

١٠٠٥ . ما حكم أعمال هذا اليوم؟

الرمي، وطواف الوداع يعدّان من واجبات الحج.

١٠٠٦ . ما كيفية الرمي في هذا اليوم؟

مثل الرمي في الأيام السابقة.

١٠٠٧ . هل هناك مبيت في منى في هذه الليلة؟

لا يجب المبيت في منى، حتى ولو أراد الجلوس فيها بعد ذلك.

١٠٠٨ . من أراد أن يتأخر بعد هذا اليوم في مكة لبعض الأعمال،

هل عليه من عبادة معينة؟

لا شيء عليه، وله أن يجلس القدر الذي يريده من الأيام، مع مواظبته على الصلاة في الحرم إن تيسر له، والإكثار من الدعاء وإذا حان وقت خروجه من مكة فعليه أن يطوف للوداع.

١٠٠٩ . من كان معتادا على صيام أيام البيض هل يُشرع له صيام يوم الثالث عشر من ذي الحجة؟
لا يصح صيام هذا اليوم باعتباره أحد أيام التشريق، وهو يوم عيد.

١٠١٠ . من تعمّد صيام هذا اليوم، فهل عليه شيء؟
نعم يخشى عليه من الإثم لمخالفة الهدي النبوي الدال على أن أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر.

المبحث العشرون:

طواف الوداع

١٠١١. ما حكم طواف الوداع؟

يعدّ من واجبات الحج عند جمهور الفقهاء.

١٠١٢. ما التوجيه النبوي لهذا الطواف؟

عن ابن عباس قال: «كان الناس ينصرفون في كل وجه، فقال: رسول الله ﷺ: (لا ينفر أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت)». رواه أحمد ومسلم وفي رواية: «أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض». متفق عليه

١٠١٣. هل يعدّ طواف الوداع من أنساك الحج؟

لا يمكن القول بهذا، وذلك لجواز فعله بعد أشهر الحج، لمن رغب بالملكث في مكة.

١٠١٤. ما الحكم على من تركه عمداً؟

من ترك هذا الواجب تعمداً فهو آثم، وعليه بالفدية لترك واجب، وهذا قول الجمهور، وهو أحوط.

١٠١٥. ما كيفية طواف الوداع؟

يكون بأداء طواف سبعة أشواط، ويصلي بعدهم بركتين، ويكون الإنسان في ملابسه المعتادة، ويدعو الله بما يشاء.

١٠١٦ . هل على أهل جدة طواف للوداع؟

نعم، فمن أراد منهم الخروج لجدة طاف للوداع.

١٠١٧ . هل يجب الوداع على أهل مكة؟

ليس على أهل مكة طواف وداع.

١٠١٨ . هل في طواف الوداع هرولة؟

ليس في هذا الطواف هرولة.

١٠١٩ . من طاف الوداع ولم يصلّ خلف المقام. هل فسد طوافه؟

لم يفسد طوافه، والركعتان من السنن المؤكدة.

١٠٢٠ . من لم يتمكن من أداء الركعتين بسبب الزحام إلا خارج

الحرم، فهل فعله مشروع؟

نعم مشروع، ولا شيء عليه إن شاء الله.

١٠٢١ . هل يُشترط ارتداء ملابس الإحرام لطواف الوداع؟

لا يُشترط هذا، بل المسلم يطوف بملابسه المعتادة.

١٠٢٢ . من انتقض وضوؤه أثناء الطواف.. ماذا يعمل؟

إن تيسر إعادة الوضوء فهو الأفضل، أما إن كان الزحام شديداً والمشقة داعية إلى مواصلة الطواف فله الاستمرار في طوافه بسبب العذر.

١٠٢٣ . هل في طواف الوداع سعي؟

ليس في طواف الوداع سعي، إلا من كان عليه سعي سابق، فيلزمه أن يسعي.

١٠٢٤ . هل جميع الحجاج عليهم طواف وداع؟

لا، فإنه يسقط الطواف عن الحائض والنفساء، والمريض، والمقيم في مكة.

١٠٢٥ . من حبسه الزحام عن بلوغ الحرم لأداء طواف الوداع، فتركه خشية فوات موعد الطائرة.. ماذا عليه؟

إن بذل السبب والوقت الكافي، فلا شيء عليه، وليس عليه فدية، وله أن يترك طواف الوداع خشية فوت الرحلة، فالواجب يسقط بالعجز.

١٠٢٦ . من أراد منهم المغادرة لمكان آخر، هل عليه طواف وداع؟

نعم، يجب عليه حينئذ طواف للوداع.

١٠٢٧ . هل الأفضل التأخر في مكة بعد الحج أو التعجل في العودة؟

الواجب على المسلم التعجل بالعودة، لقوله ﷺ: «السفرُ قطعٌ من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته - حاجته - فليعجل إلى أهله». رواه البخاري ومسلم

١٠٢٨ . بعض الناس إذا طاف خرج بظهره من بيت الله احتراماً له، فما صحة هذا الفعل؟

لا صحة لمثل هذا الفعل والاعتقاد.

١٠٢٩ . إذا لم تطف المرأة الإفاضة بسبب الحيض، واستمر معها

العذر.. فماذا تفعل وأهلها يريدون المغادرة؟

بمقدورها السفر، ثم تعود بعد طهرها لتؤدي طواف الإفاضة، وأيضا السعي إن لم تفعله، وإن كان السفر مرة ثانية لمكة متعذرا فإنها تحتاط من سقوط الدم بأي أمر (تستثفر)، ويُشعر

لها أن تطوف بالبيت للعدر في عدم القدرة على تأخير ركن من أركان الحج.

١٠٣٠ . رجل لم يطف الإفاضة ولم يعمل سعي الحج، فهل يكون عليه طواف الإفاضة، ثم الوداع ثم السعي؟
لا، لكن عليه طواف واحد ثم السعي.

١٠٣١ . كيف يمكن فهم الحكم السابق؟

طواف الوداع واجب، بينما طواف الإفاضة ركن، فيمكن جعل الواجب تحت الركن، فيطوف طوافا واحدا (سبعة أشواط يجزىء عن الإفاضة والوداع، ثم يسعى).

١٠٣٢ . هل يؤثر وجود السعي بعد الطواف، على أن الطواف لم يصبح آخر شيء يفعله الحاج في مكة؟

لا يؤثر، لأن أم المؤمنين عائشة أدت العمرة كاملة، وكان السعي والتقشير آخر شيء عملتهما، ولم يؤثر ذلك على وداعها.

١٠٣٣ . امرأة حاضت قبل الحج ولم تؤد العمرة، وأدت الحج مفردة، هل تستطيع أن تؤدي العمرة قبل المغادرة؟

نعم، وقدوتها في هذا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

١٠٣٤ . ما مقدار الجلوس بعد طواف الوداع في مكة قبل المغادرة؟

يكون بقدر ما أن يجتمع الرفقة من طوافهم، ولو احتاج الحاج إلى النوم اليسير فلا بأس بذلك قبل سفره.

١٠٣٥ . من طاف الوداع ثم جلس في مكة لأسباب طارئة. هل يعيد الوداع؟

إن أطل في الجلوس، فعليه أن يطوف مرة أخرى، حتى يكون الطواف آخر عهده بالبيت.

١٠٣٦ . من أدى طواف الوداع، ثم تأخر بالخروج من السكن لأمر خارجة عن إرادته، فهل عليه إعادة للطواف؟

من تأخر بسبب أمر خارج عن الإرادة؛ كترتيبات السفر أو تأخر الباص أو رحلة السفر أو نحو ذلك، فلا يحتاج إلى إعادة الوداع.

١٠٣٧ . هل التأخر بسبب الرفقة الكثيرة العدد تختلف عن المجموعة القليلة العدد بعد طواف الوداع؟

نعم، لأن في المجموعة كثيرة العدد الضعيف والقوي، والكبير السن والشاب، في أداء الطواف، مع صعوبة وصولها للحرم المكي.

١٠٣٨ . ماذا يفعل المريض العاجز عن طواف الإفاضة والسعي إذا استمر به المرض، ويريد رفقة السفر؟

يمكن أن يُحمل في عربة ويُطاف به، وإن لم يتمكن من الطواف لسوء حالته الصحية واضطر إلى المغادرة فيكون في حكم المحصر، ويتبقى في حقه الإفاضة والسعي يفعلهما في وقت آخر، وعليه الفدية إن فعل محظورا قبل أداء الطواف.

١٠٣٩ . هل يجوز تقديم طواف الوداع قبل الفراغ من أعمال الحج (المبيت والرمي) لمن كان مريضا، ووكل غيره بتلك الأعمال، لحاجته للسفر؟

لا يجوز ذلك لأن طواف الوداع لم يكن آخر الأعمال،
والمريض يسقط عنه هذا الطواف، لأن الواجب يسقط
بالعذر.

١٠٤٠ . من ترك طواف الوداع ناسياً، ثم عاد إلى مكة لفعله. هل عمله صحيح؟

عمله صحيح، ولا شيء عليه لعودته إليه.

١٠٤١ . هل يجوز بعد الفراغ من أعمال الحج عمل عمرة للأُم أو لأحد من الأقارب أو له؟

الأحوط ترك ذلك لعدم فعل الصحابة رضي الله عنهم
مثل هذا الأمر.

١٠٤٢ . من كان مفرداً في الحج، فما مشروعية أداء العمرة بعد الفراغ من الحج؟

هذا لا أصل له، إلا المرأة إذا حصل لها مثل ما حصل لعائشة رضي الله عنها لما حاضت فاحرمت من التنعيم بعد طهرها، ثم اعتمرت، ومثله من يصعب عليه الرجوع لمكة ولم يؤد فرض العمرة بعد، فله أن يخرج إلى التنعيم أو غيره من الحل، ويحرم بها قضاء للواجب.

١٠٤٣ . هل على الصغير طواف للوداع؟

الصغير مثل الكبير في هذه العبادة، إن لم يكن عليه مشقة.

١٠٤٤ . هل للحاج أن يأخذ ماء زمزم إلى بيته وأهله؟

نعم له ذلك، فعن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت تحمل من ماء زمزم وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يحمل ماء زمزم

في الأداوى والقرب، وكان يُصَبُّ على المرضى ويُسقيهم.

١٠٤٥ . طواف الوداع هل هو للحاج، أم له تعلق بالمعتمر أيضا؟
طواف الوداع يجب على الحاج، ولا بأس بفعله للمعتمر.

١٠٤٦ . ما الدليل على هذا الحكم؟

عن الحارث بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: (من حج فليكن آخر عهده الطواف بالبيت). رواه أحمد

١٠٤٧ . متى يطوف الوداع من تأخر في مكة؟
يطوف قبل أن ينصرف ويغادر مكة.

١٠٤٨ . متى آخر وقت لأداء طواف الوداع؟

ليس له وقت محدد له ما دام الحاج متواجدا في مكة.

١٠٤٩ . من كانت عليه فدية بسبب خطأ في عمل من أعمال الحج، هل يجب عليه الجلوس في مكة لعمل الفدية؟

لا يجب عليه ذلك، وله التوكيل في عملها، كأن يعطيها لمصرف الراجحي أو أي جهة أخرى موثوقة لتتوب عنه في الأداء.

١٠٥٠ . ما حكم الشراء من مكة بعد طواف الوداع؟

مباح للأمر اليسير الذي لا يستغرق زمنا في التجول بالأسواق.

١٠٥١ . من وصل جدة أو المطار هل بمقدوره الشراء منهما؟

نعم، له ذلك لأنه أصبح خارج حدود مكة.

١٠٥٢ . من وصل إلى المطار.. ثم علم بتأخر الطائرة لمدة كبيرة

ورجع إلى مكة ليغادرها في وقت آخر. هل عليه طواف
للوداع قبل المغادرة؟
لا يعيد الطواف، فالعبرة بخروجه الأول، لا الثاني.

المبحث الحادي والعشرون:

ما بعد الفراغ من الحج

١٠٥٣. ما المشروع فعله بعد قضاء المناسك؟

يشرع الإكثار من ذكر الله تعالى، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾. (البقرة: ٢٠٠)

١٠٥٤. ما الحكمة من هذا الذكر بعد الفراغ من العبادة؟

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: «وذلك أن الإنسان إذا فرغ من العبادة ربما يلحقه كسل أو ملل فيغفل عن ذكر الله، فأمر الله تبارك وتعالى أن يذكر الإنسان ربه إذا قضى نسكه، لأن الإنسان مظنة الغفلة».

١٠٥٥. ما معنى قوله ﷺ: (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)؟

أي العبادة التي لم يخالطها إثم ولا معصية.

١٠٥٦. هل الأجر السابق يشمل حج التطوع؟

نعم، هو للفريضة والتطوع.

١٠٥٧. ما الذي ينبغي على من وفقه الله لإتمام نسكه من حج وعمرة؟

من من الله عليه بعبادة وجب عليه ابتداء شكر ربه لتوفيقه لها، ثم يسأله تعالى قبولها، وعليه أن يعلم أن توفيق الله تعالى إياه للعبادة نعمة يستحق سبحانه الشكر عليها، فإذا

شكر الله وسأله قبولها، فإنه حري بأن يقبلها، لأن الإنسان إذا وُفق للدعاء فهو حري بالإجابة، وإذا وُفق للعبادة فهو حري بالقبول، وعليه كذلك كثرة الاستغفار، كما كان شأن النبي ﷺ.

١٠٥٨. ما دلالة القبول لعمل الحاج بعد عودته؟

أن يكون الحاج بعد هذه الطاعة أفضل مما كان عليه قبلها.

١٠٥٩. هل هناك من علامات تظهر على الموفق في أداء الحج والعمرة؟

نعم، فللطاعات علامات تظهر على ظاهر فاعلها وباطنه أيضاً، ومن هذه العلامات انشراح الصدر وسرور القلب وراحته، وان يُوفق لحسنة بعدها، وهذا من رضا الله عليه أن يمين عليه بعمل آخر صالح يرضى به عنه، وكذا اكتسابه العلم النافع من المحاضرات.

١٠٦٠. ما آثار الحج على العامل؟

مع ما سبق ذكره، فمن آثار الحج التعرف على أحوال المسلمين، وتذكر نعمة الله عليه مع ما يرى من تفاوت المسلمين في الخيرات، وأيضاً تعويد النفس على الصبر والخشونة والتعب، لمعرفة ما فيه العبد من رفاهية ويسر، وأن يكون راغباً في الآخرة زاهداً في المعاصي.

١٠٦١. من وفقها الله لإرتداء الحجاب طوال فترة الحج، فماذا يلزمها بعد العودة من الحج؟

من أكرمها الله بارتداء الحجاب في فترة الحج، عليها أن

تتذكر مقدار فضل الله عليها أن يسر لها الوفادة إليه بالضيافة والزيارة وأداء ركن عظيم، فحري بها أن تكمل التعلق بما يحبه الله وجعله لها سترًا مباركًا، ولا تنزعه بمجرد العودة لبلدها، فالله أحق أن تطيعه ولا تخجل من فعل ما يحبه، وهو الدلالة على الإقدام لحياة كريمة جديدة مع من يحب لها كل خير؛ وهو الرحمن الرحيم.

١٠٦٢ . ما حكم الرجوع للمعاصي بعد الحج؟

الرجوع إلى المعاصي بعد الطاعات نكسة عظيمة، ذلك أن من نقى صحيفته، كما قال النبي ﷺ: «الحج المبرور ليس جزءًا إلا الجنة» رواه البخاري، وقال ﷺ: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع - يعني من ذنوبه - كيوم ولدته أمه» رواه البخاري، فمن السَّفه أن يسوّد صحيفته بسيئات بعد الحج.

١٠٦٣ . التصميم بالعودة للمعاصي بعد أداء الحج.. هل يؤثر على قبول العبادة؟

هذا قصد قبيح، ومنهج دال على عدم توقير الله الذي يعلم السر وأخفى، وهل هناك من يضمن أن الله تقبل منه حجه وغفر له ما سلف ليكون عازما للعودة للمعاصي لاحقًا؟!

١٠٦٤ . بعض الناس يقول: افعل ما تشاء من المعاصي.. واذهب للحج لیتم مغفرة ما سلف.. فماذا يقال له؟

يُقال له: أين الإخلاص بصدق التوبة والندم على ما فات لتتحقق لك المغفرة في الحج؟ ويقال له: هل كل من أدى الحج نزلت عليه المغفرة، وتقبل الله صالح عمله؟ فستان بين المشابهة في أعمال الحج الظاهرة وبين قبولها عند الله تعالى.

**١٠٦٥ . طوال الحج كان الحاج يسأل عن كل صغيرة وكبيرة فيه..
فهل يتعلم لنفسه من هذا أمورا بعد الحج؟**

نعم، فعليه بعد الحج أن يسأل عن أموره كلها هل هي وفق الشرع، وبما يحبه الله تعالى، أم فيها مخالفات؛ ليكون مثل الحال التي سار عليها حينما سأل عن كل صغيرة وكبيرة في الحج، وتمسك به لما كان في الحج.

**١٠٦٦ . ما النصيحة التي يمكن توجيهها للفتاة التي أدت مناسك
العمرة والحج؟**

يُقال لها: من توفيق الله وحبه لها أن يسّر لها المضي إلى بيته لتكون ضيفة عليه، وهي تأمل أن يشملها الله بفضله ورضوانه وقبول قولها وعملها، وكانت في توقير لله في ملابسها وقولها وفعلها، فعليها أن تستمر في هذا المنهج المبارك إذا رجعت إلى بلدها وحياتها المعتادة.

**١٠٦٧ . من يسّر الله له أداء العمرة والحج، هل ينقطع عن هذه
الأعمال؟**

من توفيق الله لعبده والعلامة الدالة على حبه له أن يوفقه لما يحب، فالواجب الاستمرار بهذه الأعمال المباركة.

**١٠٦٨ . ما التوجيه لمن يذكر للناس مساويء ما يراه في الحج؟
هذا لا ينبغي، ففيه تشييط للناس عن الحج، وتقليل لهمتهم في
الذهاب للفريضة.**

المبحث الثاني والعشرون:

موجز شرح العمرة والحج

أولاً: حج التمتع:

يبدأ المسلم **بالعمرة**، وهي أن يحرم من الميقات، فيتجرد الرجل من المخيط (الثوب، السراويل، الفانيلة، ما يغطي الرأس..)، والمرأة من النقاب والقفازين، ثم **يهل بالعمرة** بقوله: (لبيك اللهم بعمرة)، ويتعد عن محظورات الإحرام.

ثم **يتوجه إلى بيت الله الحرام**، وقبل الطواف يضطبع الرجل، ثم يبدأ بالطواف سبعة أشواط، ويدعو بما يتيسر له، ثم بعد الفراغ من الطواف **يصلي ركعتين**، وبعدها له أن يشرب من ماء زمزم، ثم يتوجه إلى الحجر الأسود فيكبر، مستلماً، أو مشيراً له من بعيد.

وبعد ذلك **يتوجه إلى الصفا**، ويقول الدعاء الوارد عليه، ثم يسعى من الصفا إلى المروة، ويهرول بين العلمين أو الأنوار (الخضراء) إن تيسر له ذلك، ثم إن بلغ المروة يكون قد أنجز شوطاً كاملاً.

ويبدأ **الشوط الثاني** من المروة إلى الصفا، ويقول نفس الدعاء الذي قاله عند الصفا، وتكون **نهاية السعي** في الشوط السابع عند المروة.

ثم بعد ذلك **يحلّق الرجل أو يقصّر** من جميع رأسه، **والمرأة تقصر** بأخذ قدر أمثلة (طرف الأصبع) من أطراف شعرها.

وبذلك تكون عمرته قد تمت، فله أن **يتمتع** بما كان محرماً عليه أثناء فترة الإحرام.

في يوم **(الثامن من ذي الحجة)** تبدأ أعمال الحج، فيلبس الحاج إحرامه بعد الظهر إن شاء، متجرداً من ملابسه المحيطة ببدنه، ويهل بالحج، قائلاً: (لبيك اللهم بحج)، وليس على المرأة لباس معين للحج، وبعدها **التوجه إلى منى** إن تيسر ذلك، مع قصر الصلاة فقط.

ولو ذهب الحاج **إلى عرفة من الليل** ابتعاداً عن الزحام، ومحافظة منه على أداء ركن الحج في اليوم التالي براحة؛ فله ذلك.

في اليوم التالي **(التاسع من ذي الحجة)** التوجه إلى منطقة عرفات، فيصلي فيها الحاج الظهر والعصر قصراً وجمعاً، ويجلس للدعاء والذكر وقراءة القرآن.

وبعد مغيب الشمس ينطلق **إلى منطقة مزدلفة**، فيصلي بها المغرب والعشاء قصراً وجمعاً، ثم يبيت فيها.

ومن كانت معه رفقة من الضعفاء **فلا بأس عليه بالخروج** منها بعد منتصف الليل، أو ذهاب أكثره، ليؤدي بعد ذلك أعمال اليوم العاشر.

ومن بقي في مزدلفة فيُشرع له أداء صلاة الفجر من يوم **(العاشر من ذي الحجة)** في أول الوقت، ثم يستحب له التوجه إلى المشعر الحرام ليدكر الله ويدعوه عنده، حتى يسفر الوقت.

وفي **(اليوم العاشر من ذي الحجة)** يتوجه الحاج إلى بيت الله

الحرام فيطوف للإفاضة ويسعى، ثم يحلق أو يقصر، وبعد ذلك يرمي جمرة العقبة الكبرى، وعليه الهدى، وأعمال هذا اليوم لا يشترط فيها الترتيب.

ولو ترك الحاج طواف الإفاضة والسعي بسبب الزحام إلى يوم بعده، أو مع طواف الوداع فلا بأس بهذا.

وفي الليل يتوجه الحاج إلى منطقة منى للمبيت فيها.

وفي يوم (الحادي عشر من ذي الحجة) على الحاج أن يرمي الجمرة الصغرى والوسطى والكبرى بعد الزوال (أذان الظهر)، وعليه في الليل المبيت في منى.

وفي يوم (الثاني عشر من ذي الحجة) يرمي الحاج الجمرة الصغرى والوسطى والكبرى، ثم بعد ذلك إن شاء المغادرة من مكة فعليه بطواف الوداع.

وإن شاء التأخر، وهو أفضل له، فبيت في منى ليلاً، أو يكون في سكنه.

وفي يوم (الثالث عشر من ذي الحجة) يرمي الحاج الجمرة الصغرى والوسطى والكبرى بعد الزوال، ثم يطوف الوداع، وله المغادرة من مكة.

ثانياً : حج القران :

من أراد حج القران فإنه يهمل بالحج والعمرة من الميقات بقوله: (لييك اللهم عمرة بحج) ثم يتوجه إلى مكة فيطوف للقدوم، ويختار

إما أن يسعى مع طوافه، أو يؤخر السعي مع الإفاضة (أي: عليه سعي واحد)، ثم بعد ذلك لا يقصّ من شعره ولا يخلق، ويبقى على إحرامه إلى يوم النحر، ويكون قد **أدخل العمرة بالحج**.

في **يوم التروية** يعمل مثل ما يعملُه الحاج القارن مثل ما يعملُه المتمتعون في هذا اليوم.

وفي **يوم عرفة**، يفعل مثلهم أيضا، وكذلك في ليلة مزدلفة.

في اليوم العاشر (**يوم النحر**) عليه الأعمال التالية: الرمي، والنحر (الهدى)، والحلق أو التقصير، ثم طواف الإفاضة، فإن كان قد سعى مع القدوم **فلا يُشرع له السعي** مرة ثانية، وإن لم يسع قبل ذلك فعليه السعي مع الإفاضة، ثم التحلل من الإحرام.

وفي بقية الأيام يفعل مثل ما يفعله بقية الحجاج.

ثالثا : حج الأفراد:

وفيه **أداء للحج فقط**، ويفعل المفرد من يوم التروية مثل أعمال القارن، إلا أنه لا يجب عليه قبل هذا طواف وسعي للقدوم قبل الحج، لأن عليه أعمال الحج فقط.

من **طاف وسعى للقدوم قبل عرفة** فهو مستحب له، وهذا السعي (فقط) سيسقط عنه سعي الحج بعد الإفاضة، وأيضا **ليس عليه النحر** (الهدى) في أيام التشريق، وبقية أعمال الحج يتشابه فيها المفرد مع المتمتع والقارن في بقية الأيام.

ربنا.. تقبّل مني إنّك أنت السميع العليم،
والحمد لله رب العالمين.